

هذا كتاب الاسرار الربانية والفيوضات الرحمانية على الصلوات

الدرديرية للامام الهمام العالم العامل واللوذعي الكامل

العارف بالله تعالى شيخنا وأستاذنا معبدت الشريعة

والحقيقة الشيخ أحمد الصاوي المالكي

اتصلاتي ويايسه شرح متقاومسة

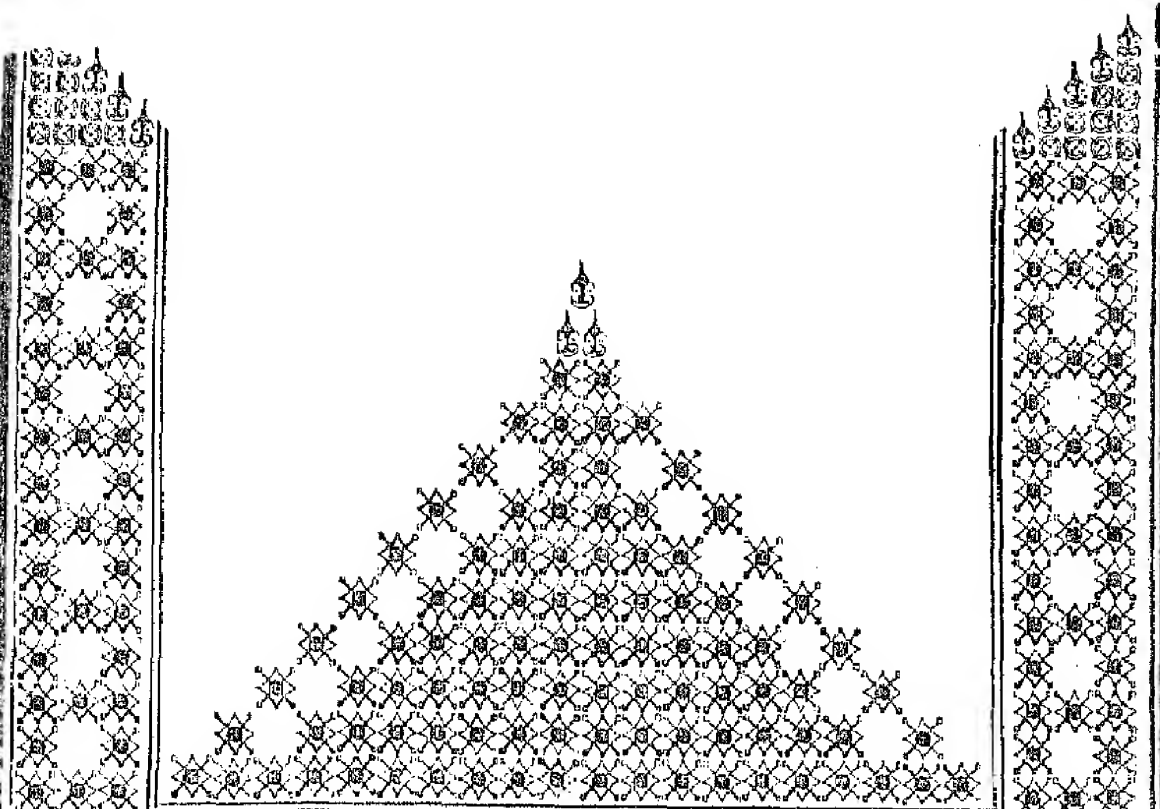
أسماء الله الحسنى له أيضا

نفعنا الله تعالى به

والمسلمين

آمين

هذا كتاب الاسرار الربانية والفيوضات الرحمانية على الصاوات
الدورية للامام الهمام العالم العامل واللوذعي الكامل
العارف بالله تعالى شيخنا وأستاذنا ممدن الشريعة
والحقيقة الشيخ أحمد الصاوي المسالكي
الطائفي ويايه شرح منظومة
أسماء الله الحسنى له أيضا
نفعنا الله تعالى به
والمسلمين
آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أوجب علينا الصلاة والسلام على سيد الانام وشرفنا بذلك فجمعنا معه
ومع الملائكة الكرام وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تدخل
بها دار السلام بسلام وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله وصفيته وخليفته امام كل
امام صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأحبابه الكرام * (وبعد) *
فيقول السيد الفقير الراجي نحو الزلات والمساوي أحمد بن محمد الصاوي المالكي
مذهبنا الطائفي طريقة الدرديري نسبة قد أمرني شيخ الوقت والطريقة ومعه من
السلوك والحقيقة العارف الكامل والجهبذ الواصل المتحقق بأنه لله داعي
سيدي الشيخ صالح السباعي أن أشرح صاوات قطب عصره على الاطلاق ووحيد
الدائرة في الآفاق شمس زمانه وبدراً وانه شهاب الملة والدين من كان وجوده في
الناس رجاء وبقيت آثاره في الناس نعمه سيدى وأستأذنى وسيد مشايخي
وأستاذهم الامام أبو البركات أحمد بن محمد الدوير العدوي مالك الصغير فامتنعت

أمره وإن كان هذا المقام است من أهله موافقة لحسن ظنه وقوله فقد يكرم الطافيلي
مصحو بغيره ثم اني أعتذر لذوي الابصار بالسان الذل والانكسار فما كان من صواب
فالمنة فيه لله ولرسوله ولولاه وما كان من خطا فهو من نفسي وأرجوهم اقالة عثراتي
والصفح عن زلاتي وأسأل الله النفع به كما نفع بأصله انه سميع بصير وبالإجابة جدير
(قال المؤلف) رضي الله عنه وعنايه

(بسم الله الرحمن الرحيم) افتتح المؤلف كتابه بها اقتداء بالكتاب العزيز وعمل بقوله
عليه الصلاة والسلام كل أمر ذي بال أي شأن يهتم به شمر عالا يبدأ فيه بسم الله الرحمن
الرحيم فهو أبتروفي رواية أقطع وفي رواية أجزم وهو من التشبيه بالبالغ ومعنى
الجميع أنه ناقص وقليل البركة أو معدومها وإن ثم وكل حسا والباء للاستعانة متعلقة
بضمير محتمل أن يكون اسما وأن يكون فعلا عاما أو خاصا متقدما أو متأخرا والاولى أن
يكون فعلا وأن يكون خاصا وأن يكون مؤخرا أما أولوية الفعل فلأن العمل للأفعال
بالإصالة وأما أولوية كونه خاصا فلأن كل شارع في أمر يضمير في نفسه ما جعلت
البسملة مبدأ له وأما أولوية التأخير فلأن المقصود الإهم البداءة باسمه تعالى قال ابن
عطية الله الباء بـه الأرواح بالهام النبوة والرسالة والسبين سره مع أهل المعرفة بالهام
القدرة والانس والميم منه بدوام النظر اليهم بعين الشفقة والرحمة وقال أبو بكر بن
طاهر الباء بـه المعارفين والسبين سلامه عليهم والميم محبته لهم وقال جعفر بن محمد الباء
بقاؤه والسبين سناؤه والميم ما كرهه وإضافته للجلالة من إضافة العام للخاص والله علم على
الذات الواجب الوجود المستحق لجميع الحمد وهو أعرف المعارف والخبر أنه ليس
بمشتق وهو الاسم الأعظم عند الحقيقة بين وتختلف الإجابة من عدم استيفاء الشروط
والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للامبالغة وفعله رحم بالكسر وهو متعد كرجنا
الله لكنه نزل منزلة اللازم أو يجب لآزما بنقله إلى فعل بالضم كظرف وشرف والرحمة في
اللغة رقة في القلب وانعطاف تقتضي التفضل والاحسان وهذا المعنى محال في حقيقة تعالى
فهو في حقيقة بمعنى الانعام أو ارادته فهي صفة فعل على الأول وصفة ذات على الثاني
وانما قدم الرحمن لأنه صار كالعلم فلا يوصف به غيره بل قيل انه علم ولذلك كان معناه
المنعم بجلال المنعم كما وكيفادنيا وأخرى والرحيم المنعم بدقائق النعم دنيا وأخرى كما وكيفادنيا

وهذا أم حسن ما قيل في تفسيرهما (وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم)
 سيأتي الكلام على معناه إن شاء الله تعالى (المسبحة العشر) أي العشرة أشياء
 المسبحة تروى عن الخضر عليه السلام أنه أهداها إلى أبي موسى إبراهيم بن يزيد
 النبي ووصاه أن يقولها قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وقال أعطانيها محمد صلى الله
 عليه وسلم كذا في الأحياء وذكر فيه أيضاً أن النبي رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 وسأله عن ذلك فقال صدق الخضر وسأله عن ثوابها فقال يغفر له جميع الكبائر التي
 عملها ويرفع الله سبحانه وتعالى عنه غضبه ومقته ويؤمر صاحب الشمال أن لا يكتب
 شيئا من السيئات إلى سنة والذي يعني بالحق نبيا لا يعمل بهذا الأمن خلقة الله سبحانه
 ولا يتركه الأمن خلقة الله سبحانه والخضر يفتح الخلاء المعجزة وكسر الضاد المعجزة ويجوز
 أن يكون الضاد مع كسر الخاء أو فتحها وانما سمى به لأنه جالس على فروة بيضاء فاذا هي
 ثم تتر من خلفه خضراء والفروة وجه الأرض وكنيته أبو العباس واسمه بليغا وحده
 مفتوحة ولام ساكنة ومثناة تحمسة ابن ماسكان يفتح الميم واسكان اللام وبالكاف
 وسبعت من بعض العسافين من عرفه واسمه أبيه وكنيته ولقبه دخل الجنة
 واختلاف فيه قيل أنه نبي وقيل أنه ولي وعلى كل حال هو يتعبد بشرع نبينا من يوم
 بعثه الله لقوله عليه الصلاة والسلام لو كان موسى حيا لما وسعه إلا اتباعي وانزول
 عيسى عليه السلام في آخر الزمان وبعد الله بشريعة نبينا قال شيخ مشايخنا السيد
 مصطفى البكري قال العلاء في تفسيره إن الخضر والياس عليهما السلام باقيان إلى
 يوم القيامة فالخضر يدور في البحار يهدي من ضل فيها والياس يدور في الجبال يهدي
 من ضل فيها هذا إذا هم ما في النهار وفي الليل يجتمعان عند سدرياً جوج وما جوج
 بحفظانه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما يلتقي الخضر والياس في كل عام يني فحاق
 كل رأس صاحبه ويفترقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا
 الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله
 بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله فمن قال هذه الكلمات حين يصبح وحين يمسي
 أمن من الغرق والحرق والسرقة والشيطان والسايطان والحية والعقرب وأخرج ابن
 عساكر أن الخضر والياس يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويحجان في كل

سنة ويشرح بان من ماء زمزم شربة تكفيهم الى مثلها من قابل وذ كر بعضهم أن
 انظر ابن آدم من صلبه وقيل ابن حلقيا وقيل ابن قابيل بن آدم وقيل سبط هرون
 وهو ابن خالة اسكندر ذي القرنين ووزيره وأعجب ما قيل انه من الملائكة والاصح انه
 نبي وهو حي عند الجهور لا يموت الا آخر الزمان اذا ارتفع القرآن ويقتله الدجال ثم
 يحييه وانما طالت حياته لانه شرب من ماء الحياة ولا يكذب الدجال اه من المناوي
 على الجامع الصغير (وتروى عن سيدي محمد بن سليمان الجزولي) صاحب دلائل
 الخيرات وهو الامام أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن سليمان الجزولي
 نسبة لجزولة قبيلة من البربر بالسوس الاقصى والدرجته الله تعالى به وطالب العلم بمدينة
 فاس وبها ألف الدلائل وسبب ذلك انه حضره وقت صلاة فقام يتوضأ فلم يجد ما يخرج
 به الماء من البئر فبينما هو كذلك اذ نظرت اليه صبيحة من مكان عال فقالت له من أنت
 فاجبرها فقالت أنت الرجل الذي يثني عليك بالخير وتحمي برقيما تخرج به الماء من
 البئر وبصمت في البئر ففاض ماؤها حتى ساح على وجه الارض فقال الشيخ بعد أن
 فرغ من وضوئه أقسمت عليك بمثل هذه المرتبة فقالت بكثرة الصلاة على من كان اذا
 مشى في البر الا فقرت الوحوش باذباله فحلف عينا أن يؤلف كتابا في الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو حسني وكان بارعا في العلوم العقلية والنقلية ولما تلقى
 الطريقة الشاذلية مكث في الخلوة أربعة عشر عاما ثم خرج للامتناع به ودفن بالسوس
 الاقصى عام ثمانمائة وسبعين في النصف الثاني من ربيع الاول ثم بعد سبع وسبعين
 سنة من موته نقل الى مراکش فوجد كهنته يوم دفننه رضى الله عنه وعنايه (وجاز أن
 يكون رواها عن الخضر عليه السلام) لان من كان مثله لا يحجب عن خضر ولا غيره
 (وهي من الاخراب المعدة لدفع أهوال الدنيا والآخرة) جمع هول وهو كل أمر مخوف
 كالاحتياج للخلق والفقير والعيلة وغلبة الدين وقهر الرجال وشماتة الاعداء وعضال
 الداء وخيبة الرجاء وفتن الليل والنهار والزوجة السيئة وجار السوء وقسوة القلب
 وغير ذلك من مصائب الدنيا والدين والعرض وهذه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة
 كخوض الفتانات عند الموت وميتة السوء وفتنة القبر وعذابه وهول الموقف وما يشع
 فيه من الشدائد والفضائح وقت تنطير الصخر ووزن الاعمال والمرور على الصراط

وتفصيل ذلك لا يحمد ولا يحصر وهي منجبة من ذلك كما يقبل الله فهي من جملة ما خصت به هذه الأمة دون سائر الأمم (وهي من أورد الطريق) جمع وردكم من وأعمال وهي الوظائف التي جعلها الله تعالى لأبيه منها من قراءة أو ذكر أو صلاة على النبي أو غير ذلك والطريقة عبارة عن العمل بالشريعة على الوجه الاحوط بترك كل ريبة وكل مالا يعني (تقرأ أصباحا ومساء) أي قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كفي الأحياء (أو كل يوم مرة) في المساء أو الصباح لقوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا قال الحسن جعل أحدهما خلفة من الآخر فان فات شيء من عبادة الله في أحدهما أدركه في الآخر فانظر الى رحمة من أمهالك بطاعته من وقت الى وقت فاجعل ما بقي من عمرك خلفا لمسا فات قال صلى الله عليه وسلم اغتسم نجسا قبل خمس شيئا قبل هرملك وصحتك قبل سعة لك وقتك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك (أو كل جمعة مرة) قياسا على كثرة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم وهو يوم الزيد في الجنة أي يوم المشاهدة فمن اعتنى بيوم الجمعة ولياته في الطاعة كان له حظ وافر في الجنة مع المشاهدة (أو كل سنة مرة) قياسا على قيام رمضان كل عام فانه مطهرة من الذنوب (ومن فوائدها زوال الحقد) وهو الانقواء على الهداية والبغضاء لعباد الله (و) زوال (الحسد من القلب) وهو غنى زوال نعمة الغير عنه وهذا ان الوصفان سبب طرد ابليس عن رحمة الله لانه يسبب عنهما كل فاحشة ظاهرة وباطنية فثبت زال عن شخص سعد في الدنيا والآخرة (وأحب عباد الله الى الله أنفعهم لعباده) كما قال صلى الله عليه وسلم انطلق بحبال الله وأحب عباد الله الى الله أنفعهم لعباده (ولاشك أنها) أي المسببات (استملت على الدعاء لعباد الله المؤمنين دنيا وآخرى وهي) أي المسببات (الفاتحة) هذه هي الاولى وتسمى باسماء كثيرة منها السبع المثاني وأم القرآن وقرئتها لأنها أم القرآن وتعده في الثواب كقوله وذكر النبي أن من لازم قراءة الفاتحة أزال الله عنه الكسل والغل والحسد وجميع آفات النفس وفي الحديث هي الشفاء من كل داء وروى من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم قال آمين لم يبق ملك من السموات قرب الا يستغفر له وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ينشأ من عند رسول الله صلى الله

عليه وسلم إذا أتاه ملك فقل أأبشر بنورين أو تيتهما لم يؤتتهما نبي قبلك فاتحمة الكتاب
 وخواتيم البقرة (و) الثانية (قل أعوذ برب الناس) وقدمه لالن الوسواس أعظم
 المصائب * ولذلك قال العارفون الوسواس لا يعتري إلا من كان معه خجل في عقله أو
 شك في دينه (و) الثالثة (قل أعوذ برب الفلق) روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنه قال لقد أنزلت على سورتان ما أنزل مثلهما وإنه لن يقرأ أحد سورتين أحب ولا
 أرضى عند الله منهما يعني المعوذتين وعن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا ابن عامر ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون قلت بلى يا رسول الله قال
 قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وعن أبي سعيد الخدري قال كان صلى الله
 عليه وسلم يتعوذ من عين الجان ومن عين الانس فلما نزلت سورتا المعوذتين أخذ بهما
 وترك ما سواهما وأخرجت عن الناس لأن التحصن بها أعم (و) الرابعة (الخلاص)
 أي سورة الخلاص قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فقل هو
 الله أحد إلى آخرها ولما كانت أصل التوحيد وخاصة قدمت على ما بعده وورد أنها
 تعدل ثلث القرآن وإن من قرأها مائة ألف مرة فقد استبرأ نفسه من الله ونادى مناد
 من قبل الله تعالى في سمواته وفي أرضه إلا أن فلان عتيق الله تعالى فن كان له قبله بضاعة
 فلما أخذها من الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه اقرأ قل هو الله
 أحد والمعوذتين ثلاثا تكفيك من كل شيء وفي رواية من قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين
 ثلاث مرات إذا أخذ مضجعه فاذا قبض قبض شهيد وإن عاش مغفور له وورد
 في ذلك فوائد لا تحصر (و) الخامسة (قل يا أيها الكافرون) سبب نزولها أن رجلا من
 قريش قالوا يا محمد اعبدا آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة فان كان الذي جئت به خيرا
 أشركك وإن كان الذي بأيدينا خيرا أشركتنا فقال صلى الله عليه وسلم ما ذا الله أن
 أشرك به غيري فزمت عليه رداعهم وفي الحديث أن من قرأها فأكثرها قرأ ربيع
 القرآن وفيه من قرأ قل يا أيها الكافرون ثم نام على خاتمها فأنها براءة من الشرك وقال
 العارفون من داوم على قرأتها صباها ومساء أمن من الشك والشرك وسوء الاعتقاد
 وفي الحديث من لقي الله بسورتين فلا حساب عليه قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد
 (و) السادسة (آية الكرسي) قال الشيخ عبد الرحمن الفاسي رحمه الله في نوادر الأصول

لقي جبريل موسى عليه الصلاة والسلام فقال جبريل ان ربك يقول من قال دبر كل
 صلاة مكتوبة مرة واحدة اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولحمة وطرفة بصر
 بها أهل السموات وأهل الارض وكل شيء هو في علمك كائن أو قد كان أقدم اليك بين
 يدي ذلك كما قاله لاله الا هو الحي القيوم الى آخرها فان الليل والنهار أربع وعشرون
 ساعة ليس منها ساعة الا واحدة الى منه فيها سبعون ألف ألف حسنة حتى ينفخ في
 الصور وتشتغل الملائكة فيروى أن من قرأ آية الكرسي قبل خروجه من منزله لم تصبه
 مصيبة ولم يمت حتى يعود الى منزله ومن فواتها أن من قرأها بعدد حروفها وهي
 مائة وسبعون حرفا لا يطلب منزلة الا وجدها ولا يطلب رزقا أو سعة الا ناله أو قضاء
 دين أو حصول فرج أو خروج من سجن أو غلبه ذلك من سائر الشدائد الا وبعث بها
 ومن قرأها عدة الرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر حصل له من الخير ما لا يقاس عليه قال
 النووي وما جمع قوم هذا العدد في حرب فغلبوا أو بدأوا ن سقى المبغضون حروفاها قطعة
 أمسك بطنه عن الجريان ومن كتبها عدد كلماتها وهي خمسون كلمة وحملها أدرك غرضه
 من عدوه وحاسده وان كان للحمية والالفة نال مقصوده ومن داوم على قراءتها عدد
 فصولها وهي أربعة عشر عقب الصلوات كان محبوبا للعالم العلوي والسفلي ولم يزل في
 أمن من الله وفي الحديث من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول
 الجنة الا الموت ولا يواطىء عليها الا صديق أو عابد وعن الحسن من قرأ آية الكرسي في
 دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى ويقرأ (كاد) من هذه السور
 (سبع مرات) على هذا الترتيب اتباعا للوارد وان كان خالفا لوضع الترتيل وسئل
 شيخنا المواقف عن حكمه التنكيس فقال ان فيه تقديم التحلية على التحيات لان في
 المعوذتين تحصنا من كل ضار وهذه تحلية بالحاء المججمة وفي الصمدية وما بعدها ذكر
 التوحيد وشغل القلب به وهذه تحلية بالحاء المهملة (ثم) يأتي بالسابعة (يقول سبحان
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبعها)
 وهذه الباقيات الصالحات التي قال الله تعالى في شأنها والباقيات الصالحات خير عند
 ربك ثوابا وخير أملا على أحد النفاسير وهي غراس الجنة فعني سبحان الله تنزيها لله
 عن كل نقص ومعنى الحمد لله كل كمال ثابت لله ومعنى لا اله الا الله لامعبود بحق الا الله

ومعنى الله أكبر أنه منفرد بالاعظام وما سواه حقير ومعنى لا حول ولا قوة الا بالله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعونه الله وعن الامام أحمد بن حنبل عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وهذا المحمول على كلام الأدي والافالقرآن أفضل من التسبيح والتهليل المطلق وأما المأثور في وقت أو حال فالاشتغال به أفضل وقال صلى الله عليه وسلم لعقبت ابراهيم ليلة أسرى بي فقال يا محمد اقرئ أمك منى السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة المساء وأنها قيعان وإن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وذكر ابن أبي الدنيا بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال في كل يوم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة لم يصيبه فقر أبدا ومن عظيم فضل هذه أمرا المصطفى صلى الله عليه وسلم عمه العباس رضي الله عنه بصلاة التسابيح وجعلها أهل الطريق من أورادهم المهمة (ثم) الثامنة (اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد سبعا) فمعنى اللهم يا الله الجامع لجميع الاسماء والصفات والميم عوض عن حرف النداء ولا يجتمع معان الا في الشمر تسدوذا قال ابن مالك
والاكثر اللهم بالتعويض * وشذيا اللهم في قريض وقوله صل أى اجعل رحمتك المقرونة بالعظيم والتكريم والتفخيم دائمة عليه بين أهل الدنيا والآخرة في العالم العلوى والسفلى نازلة عليه من سماء علاك ولذا تعدى بعلى على السنة الفصحاء وقولهم ان على له مضرة محله اذا وقعت في محل قابل للادم كقوله تعالى لها ما كسبت وعامها ما كنسبت وأما عنوان الصلاة فهو نظير قوله تعالى قل آمنا بالله وما أنزل علينا ولما أمر الله عباده بالصلاة عليه ولا قدرة لهم على جلب خيل لانفسهم فضلا عن غيرهم كفى في خروجه من عهد التكليف طلبهم من الله أن يصلى عليه فلذلك كانت الصلاة من الله انعامه ومن غيره الطالب من الله ويشر فون بذلك في الدنيا والآخرة فضلا من الله ونعمة على عباده وقوله شجد هو علم على ذاته صلى الله عليه وسلم ونخص من بين الاسماء لانه أشرفها وأعظمها ولذلك قرن بكلمة التوحيد وهو منقول من اسم مفعول الفعل المضعف وهو

أبلغ جميع الاسماء التي اشتقت من هذه المادة لان الحمد في اللغة هو الذي يحمده جدا
بعد حمد لان الصيغة تقتضي الشكر ارفعها واسم مطابق لذاته ومعناه أن ذاته محمودة على
ألسنة العالم من كل الوجوه حقيقة وأوصافاً وأخلاقاً وأعمالاً وأحوالاً وأحوالاً وأحكاماً
فهو محمد في الارض والسماء والدنيا والآخرة فهو صلى الله عليه وسلم خير من حمد
وأفضل من حمد وكيف لا ولواء الحمد بيده وهو صاحب المقام المحمود وقد سماه الله
بهذا الاسم قبل أن يخلق الخلق بألفي عام وقد سماه به جده عبد المطلب بسبب روي
كان رأها في المنام كأن سلسله من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف
بالارض وطرف بالشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور
فاذا أهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها فقصها فعبثوا به يولد يكون من صلبه
يتعلق به أهل المشرق والمغرب ويحمده أهل السماء والارض وقد سمعت أمه قائلاً
يقول لها انك جلت بسيد هذه الامة فاذا وضعته فسميه محمد أو آله صلى الله عليه وسلم
هم الذين حرمت عليهم الزكاة ويطاق على الاتقياء من أمتهم لقوله صلى الله عليه وسلم آل
محمد كل تقى وقوله كما صليت الكاف للتشبيه وبما صدرية فالشبهة بالصلاة بمعنى
المصدر أو موصولة فالشبهة بالصلاة بمعنى المفعول ووجه صليت صلة الموصول وابراهيم
هو خليل الله ومعناه الاب الرحيم وهما سؤال وهو أن المشبهة بالشي لا يكون أعلى بل
أدنى أو مساو ومن المقرر أن الصلاة على نبينا أفضل وقد أجابوا عن ذلك بأجوبة
كثيرة منها أن القاعدة أغلبية كافي قوله تعالى مثل نوره كشكاة الآية ومنها أنها
قبل ذلك لتقدم الصلاة على ابراهيم عليه السلام أي كما تقدمت منك الصلاة على ابراهيم
فصل على محمد بطريق الاولى والتشبيه انما هو لاصل الصلاة بأصل الصلاة لا للقدر
بالقدر فهو كقوله تعالى أنا وأوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح وقوله تعالى كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وقوله تعالى وأحسن كما أحسن الله إليك ومنها
أنه قال ذلك تواضعاً وشرعاً لا متساهلاً لئلا يتسبوا بذلك الفضل والثواب وغير ذلك من
الاجوبة التي ذكرها شرح الدلائل والمراد بآل ابراهيم أتباعه وذريته المؤمنون
أنبياء وغيرهم فيشمل أولاد صلبه وجميع أنبياء بني اسرائيل وهو معنى قوله تعالى
رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد ومعنى بارك أفص خيرات الدارين

وأدم ما أعطيت من التثنية والكرامة وأدم ذكره وشمر بعته لان البركة هي
 زيادة الخير في الشيء ومعنى في العالمين اجعل الصلاة منتشرة عابيه في جميع الخلق كما
 جعلها على ابراهيم وحيد فعيل بمعنى مفعول أي شجود لان عبادته جوده أو بمعنى فاعل
 أي سجد لانه الخادم لنفسه والمطيعين من عبادته ومحبي من الجوده والشرف والرفعة
 وكرم الذات والفعال والمعنى انك أهل الجود والمعل الجيسل والكرم والافضال
 فأعطنا سؤلنا وهذه الصيغة أخرج حديثها مالك في الموطا ومسلم وأبو داود والترمذي
 والنسائي عن أبي مسعود الانصاري البدرى رضى الله عنه قال أتانا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عباد فقال بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلى عليك
 يا رسول الله فكيف نصلى عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنى انه
 لم يسأله ثم قال تلك الصيغة وقد وردت بأوجوه مختلفة كذا كرها صاحب الدلائل
 وتسمى بالابراهيمية وائس فيها لفظ سيادة فن أراد الاقتصار على الوارد تر كها وهو الاولى
 عند مالكا وأصحابه وروى البخارى في كتبه أنه صلى الله عليه وسلم قال من قال هذه
 الصلاة شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له وهو حديث حسن ورجاله رجال
 الصحيح وذ كر بعضهم أن قراءتها ألف مرة توجب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم
 (ثم يقول) التاسعة من المسبوعات وهي (اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات
 والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات سبعا) هذا دعاء بالمغفرة وهي كافي النهاية
 الباس الله العفو للمذنبين وقال الحافظ ابن رجب في شرح الاربعين النووية هي
 وقاية شر الذنوب مع سترها وهذا الدعاء مستجاب لاسيما ان يخرج من قلب من كسر
 لان فيه عموما والدعاء اذا هم كان للاجابة أقرب فاذا صحبته توبة كان تاما موجبا
 للمغفرة قطع لما ورد عن ابن عباس مرفوعا التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال
 صلى الله عليه وسلم في حديث قدسي ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم
 استغفرتني غفرت لك وقدم نفسه ثم والديه اعتناء بالآ كد لان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان كثيرا ما يفصل هكذا والمراد من المسلمين والمؤمنين والمسلمات والمؤمنات شيء
 واحد كناية عن التعميم* (فائدة)* ذكر الشيخ أبو الحسن الشاذلي انه اجتمع بالحضر
 وقال له من قال عقب كل صلاة ثلاث مرات اللهم أصلح أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم

فرج عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر
 لأمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اسر أمة محمد صلى الله عليه وسلم كتب من الأبدال
 (ثم يقول) العاشرة من المسببات وهي (اللهم افعل بحبي وجهم عاجلا وآجلا في الدين
 والدنيا والآخرة ما أنت له أهل ولا تفعل بنا ما ولا نأمن نحن له أهل انك غفور حلیم
 جواد كريم رؤوف رحيم سبعة فلهذه عشر) العاجل والآجل الوقت الحاضر ووضعه
 والآجل بالمد والدين ما يتدين به وهو الأحكام الشرعية ويقال لها ملة لأنها أمليت
 على النبي صلى الله عليه وسلم وثلاثة لأنها مشروعة فالثلاثة متحدة بالذات مختلفة
 بالاعتبار والدنيا بضم الدال وبالقصير قيل ما على وجه الأرض من الهواء والجو وقيل
 كل الخلقات من الجواهر والأعراض الموجدة قبل النفخة الثانية ومبدأ الآخرة
 من النفخة الثانية إلى ما لا نهاية لها ولها أسماء كثيرة منها الساعة لوقوعها بغتة في ساعة
 في يوم جمعة في غير شهر معروف ولا سنة معروفة قال تعالى لا تأتكم إلا بغتة أو بسرعة
 حسابها قال تعالى وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب ومنها القيامة لقيام
 الخلق من قبورهم إليها ولقيام الناس لرب العالمين ومنها القارعة لأنها تقرر
 القلوب بأهوالها ومنها الحاقة أي الثابتة لأنها واجبة الحصول ومنها الواقعة لوقوع
 الأمر في ذلك اليوم ومنها الخافضة والرافعة لأنها تنخفض أقواما وترفع آخرين ومنها
 الطامة أي الغالبة لكل شيء ومنها الصامة أي التي تصم الأذن فتورث الصمم ومنها
 الزلزلة لترزّل القلوب والاقسام فيها ومنها يوم الفرقة لفرقة بينهم في الجنة والسعير
 ومنها اليوم الموعود لأن الله وعده فيه أقواما بالجنة وأوعده أقواما بالهلاك ومنها يوم
 الحشر لجمع الخلائق فيه بعد فنائمهم ومنها يوم العرض لعرض الأعمال فيه ومنها يوم
 المفترق لقول الإنسان الكافر يومئذ أين المفر ومنها اليوم العسير لشدة الحساب فيه
 وزجة بعضهم على بعض حتى يكون ألف قدم على قدم وقيل سبعون ألف قدم على
 قدم وتدنوا الشمس من رؤس الخلائق مقدار ميل وهو المروء الذي يكحل به في العين
 ويزاد في حرها بضع وتسعون درجة وحرارة الانفاس وحرارة النار المحسوسة بهم من كل
 جهة وحوالهم سبع صفوف من الملائكة وغير ذلك مما تنصرت عنه العبارة أجازنا الله
 والمسلمين وقوله ما أنت له أهل أي مستحق له من الأكرام قال تعالى هو أهل التقوى

وأهل المغفرة وفي دعائه صلى الله عليه وسلم أهل الثناء والحمد أحق ما قال العبد وقال
 تعالى أنت رب كل ذوم مغفرة للناس على ظلمهم وقال تعالى إن الله يغفر الذنوب جميعا وقال
 تعالى نبي عبادي أني أنا الغفور الرحيم وهذه أوصافه مع المؤمنين سبحانه وتعالى
 وقوله ولا تغفل بل بنا الخ قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها
 من دابة وقال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة وقوله أنت
 بالكسر استئناف بياني نحو أنه عليهم بذات الصدور والغفور هو الذي يغفر ذنوب العباد
 بكثرة وصوره غائر والحليم هو الذي لا يعجل بالعقوبة على من عصاه والجواد بالتخفيف
 ذو الجود والمدد والعطاء الذي لا ينفد والكريم هو الموصوف بنعوت الجلال ذوالنوال
 قبل السؤال والروف ذو الرأفة وهي شدة الرحمة والرحيم ذو الرحمة وهو المنعم بدقائق
 النعم وفي هذه الأسماء من المناسبة بالمطلوب ما لا يخفى وفيه تعاليم للإنسان بأنه يخاطب
 ربه بالأسماء المناسبة لمطلوبه وهو من لطائف الدعاء كدعاء أيوب عليه السلام حيث
 قال اني مسني الضر وانت أرحم الراحمين ودعاء نونس عليه السلام حيث قال سبحانك
 اني كنت من الظالمين ودعاء سليمان عليه السلام حيث قال انك انت الوهاب ودعاء
 زكريا عليه السلام حيث قال وانت خير الوارثين وبالجملة فكل مقام له مقال
 (تنبيه) تقدم ان هذه المسببات من أوراد الطريق تقرأ قبل طلوع الشمس وقبل
 غروبها ولكن شيخنا المؤلف قدس الله روحه جعلها مطلقا تقرأ مع الصلوات في أي
 وقت فان كانت قبل الشمس كانت ادعاء وان كانت بعدها كانت قضاء وجعلها ليلة الجمعة
 تقرأ مع الصلوات بعد العشاء عقب ما تيسر من الذكر وهذا اجتهاد منه في الطريق
 وهو من كبار المجتهدين وسعته يقول هذه المسببات كان أهل الطريق يخصصونها
 الخواص من المريدين والى ما رأيت الا هو الذاكر كثرت الشرور قد تراكت والخيب
 من يموت على دينه وضعفها عامة يستعملها كل مسلم كان من أهل الطريق أولا رحمة
 بعباد الله وهذا لرؤسوخه رضى الله عنه وعنايه (ثم يقول ليلة الجمعة أو مطلقا) لا سيما
 بين يدي الشيخ الكامل قال الفقيه محمد بن الحسين البجلي رضى الله عنه رأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال وقوفك بين يدي
 ولي لله كتاب شاة أو كشى بيضة خير لئلا من ان تعبد الله حتى تنقطع اربا ربا فقلت حيا

كان أوميتا فقال حيا كان أوميتا اه في معنى قوله مطاوعة أي غير مقيدة بإيالة الجهة بل في أي وقت وكان الشيخ رضي الله عنه يقرأها بالمسبوعات كل ليلة جمعة ويكرر صيغها منها ثلاثا ثلاثا أولها اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما في علم الله وآخرها صلاة أهل السموات والارضين عليه وأجربا رب لطفك الخفي في أمري والمسلمين ويقرأ أولها ليلة الاثنين من غير المسبوعات حتى ينتهي الى حرف التاء ثم يختم بالتسبيحة منها وفي ليلة الخميس يتدنى من حرف التاء بالمشناة فوق ويختم هكذا كان ورده مع الجماعة فيها رضي الله عنه وعنايه فالزمه واتخذ ذلك شيخا على طريقته اذ لا يسالك مر يد من غير شيخ البتة فلا بد من شيخ عارف تستند اليه قال بعضهم الزم بابا واحدا تفتح لك الابواب وانحضع لسيد واحد تخضع لك الرقاب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(رب) أي ياربي فحذف منه ياء النداء و ياء الاضافة تخفيفا ومعناه السيد أو المعبود أو المولى أو المصلح أو الناصر وابتدأ بهذه الآية تبركا ولما ورد ان رب هو الاسم الاعظم والحديث اجثوا على الركب وقولوا يا رب يارب ومن ذكره خمس مرات ودعا استجاب له بدليل آخر آل عمران وفي الحديث ما من عبد يقول يارب الا قال الله ليبيك يا عبدي (أعوذ بك) أي أختصن وأعتصم بجنابك الذي لا ملجأ ولا منجى منه الا اليه (من همزات) أي وساوس (الشياطين) جمع شيطان وهو ابليس وجنوده من الجن والانس لاسماعند الموت فقد روي أن العبد عند الموت يقعد عنده رأسه شيطانان واحد عن يمينه والاخر عن شماله فالذي عن يمينه على صفة أبيه والذي عن شماله على صفة أمه فيقول الذي على صفة الاب يابني اني كنت عليك شفيقا ولا تحببا ولكن مت على دين النصاري فهو خير الاديان والذي على صفة أمه يقول يابني انه كان بطاني لك وعاء وثدي لك سقاء ونفذي لك وطاء واسكن مت على دين اليهودية فهو خير الاديان اه واسكن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة (وأعوذ بك رب أن يحضرون) أي من أن يحضرون أي من حضورهم عندي بأن تحول بيني وبينهم فان حضورهم سبب لفساد العبد في الدنيا والآخرة وهزل الشياطين جنس مستقل أمهم من الجن قولان والاصح الثاني قال تعالى الا ابليس كان

من الجن (اللهم انى أعوذ بك من الهم) وهو توقع المكروه (والحزن) بهتكتين وهو تحسر
 القلب على ما فات (وأعوذ بك من العجز) وهو عدم القدرة على فعل الخير (والسكسل)
 وهو قلة الرغبة في الخير مع القدرة (وأعوذ بك من الجبن) بضم فسكون وهو ضعف
 القلب وعدم الشجاعة (والجخل) وهو ضد الكرم (وأعوذ بك من غلبة الدين) بفتح
 فسكون أى من قهره أى قهر أربابه حيث لا قدرة لى على وفائه (وقهر الرجال) أى غلبة
 الظالمين وجور المبتدعين وشهادة الانحسرين والاضافة للفاعل أى قهرهم اياى
 (ثلاثا) أى تقول ذلك ثلاث مرات تكروا النووى فى الاذكار والسيوطى فى الجامع
 الصغير وغيرهما ثم شرع فى لفظ حديث آخر فقال (اللهم انى أعوذ بك من الفقر)
 أراد به فقر القلب (والعيالة) بفتح فسكون وهى والعالة بمعنى الفاقة قال تعالى وان خفتم
 عيلة أى شدة فقر بان يصير قليل المال فقير القلب تلتفت نفسه الى أى الناس
 (وأعوذ بك من كل بلية) هى والبلى والبلاء بمعنى واحد وهو الامتحان ويطلق على
 ما يفتن به المرء من أعراض الدنيا وشهواتها (اللهم انى أعوذ بك من الفقر الا اليك)
 بأن تقطع رجائى من سواك وتجعل التجائى اليك وهو بمعنى قول أبى الحسن الشاذلى
 نسألك الفقر مما سواك والغنى بك حتى لا نشهد الا اياك (ومن الذل الا لك) أى الهوان
 بين الناس وخساسة القدر فى غير مراضيتك فان الذل لك هو العز وهو بمعنى قول أبى
 الحسن الشاذلى فكل عز يمنع دونك فنسألك بدله فلا تصيبه لطائف رحمتك (ومن
 الخوف الا منك) لان من خاف الله لم يخف من شئ قال تعالى انما يخشى الله من عباده
 العلماء (وأعوذ بك أن أقول زورا) أى كذبا قال تعالى والذين لا يشهدون الزور (أو
 أغشى فجورا) أفعل فسقا (أو أكون بك مغرورا) أى مفتونا بشئ سواك فالغرور
 بالضم سكون النفس الى ما وافق هواها والغرور بالفتح كرسول هو ما به الغرور قال
 تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور أى الباطل الزائل وقال تعالى ولا يغترنكم بالله
 الغرور ومن الغرور الامن من مكر الله قال تعالى فلا يأمركم الله الا القوم
 الخاسرون (وأعوذ بك من سماتة الاعداء) أى فرحهم بالمصيبة النازلة بى بأن تعينى
 ما يشمتهم (وعضال الداء) هو الذى غالب الاطباء وأعجزهم من مداواته (ونخبة الرجاء)
 أى عدم الظفر بالذى أرجوه فيك من كل ما رغبت فيه وأخذت فى أسبابه (وزوال

(النعمة) أى ذهابها وهى كل ملامح محمد عاقبة والمراد بها النعم الظاهرة والباطنية
 الدنيوية والدينية والاخرية فان من أكبر المصائب السلب بعد العطاء قال أبو الحسن
 الساذلى ولا تعاقبنا بالسلب بعد العطاء (وفاء النعمة) أى اتيناها بغتة والعجاءة بالضم
 والمد بالفتح والقصر بمعنى واحد والنعمة بكسر فسكون أو بفتح فكسر العقوبة
 ومنه قوله تعالى فبنتقم الله منه أى يعاقبه (اللهم انى أعوذ بك من شمر الخلق) أى جميع
 الخلق قال الاستغراق فيشمل البر والفاجر (وهم الرزق) لان ذلك من الغفلة عن
 الرزق ويستلزم ضعف اليقين وهو الفقر القلبي بعينه الذى ورد فيه أنه سواد الوجه
 فى الدارين (وسوء الخلق) وهو عدم الصبر على الاذى وهو ضد الحلم وفى الحديث لما
 خلق الله الامان قال اللهم قونى فقواهم بالكرم وحسن الخلق ولما خلق الله الكفر قال
 اللهم قونى فقواهم بالخل وسوء الخلق اه وفى الحقيقة سوء الخلق وصف جامع لكل
 شمر على الضد من حسن الخلق وفى الحديث كاد الخليم أن يكون نبيا (اللهم انى أعوذ
 بك من العطش) بالفتح أى الهلاك (والنصب) بالفتح أى الاعياء والتعب (وأعوذ بك
 من وعشاء السفر) أى مشاقفه ومتاعبه وما يقع فيه من المضار لانه قطعة من العذاب كما ورد
 (وسوء المنقلب) أى المرجع السيئ من أى سفر (اللهم انى أعوذ بك من الزبح) أى
 الميل عن الخلق (والجزع) أى عدم الصبر عن حمل ما نزل (وأعوذ بك من الطامع فى
 غيره طمع) أى الامل فيما يبعد حصوله (اللهم انى أعوذ بك من الفتن) جمع فتنة وهى
 ما يشغل عن الله كالجاه والمال ونحو ذلك فانها فتنة حيث أشغلت عن الله تعالى قال
 تعالى ونباؤكم بالشرو والخير فتنة (ما ظهر منها) أى فى الجوارح الظاهرة (وما باطن)
 فى القلب (ثلاثا أعوذ بكلمات الله) أى بصفاته القائمة بذاته وقبل أسمائه الحسنى
 وكتبه المنزلة وفيصل نصوص القرآن (التامات) أى الخاليات عن النقص أو
 التامات لله مؤذبة بأن يحفظهم من الآفات * روى من قالها صبا حافظا الى المساء
 وبالعكس ويوكل به سبعون ألفا من الملائكة يصلون عليه وان مات مات شهيدا (من شمر
 ما نطق) أى أوجده من الانام والهوام (ثلاثا اللهم انى أعوذ بك) من (أن أظلم) أى
 أجور على أحد أو على نفسى بمعصية الله تعالى (أو أظلم) أى أجور على غيرى وبطلق
 الظلم على وضع الشئ فى غير محله (أو أنى أو يبنى على أو أظنى أو يظنى على) كلها

بمعنى الظلم (اللهم اني أعوذ بك من الشك) أى الاتباس وعدم طمأنينة القلب
 (والشرك) أى اثبات الشريك لله (الظاهر) وهو الكفر (والحقى) كإيلاء والاعتماد
 على غير الله (والظلم والجور منى وعلى) تقدم معناه (اللهم اجعلنى منك فى عباد) أى
 حصن كأننا منك فنك متعلق بمحذوف حال من عباد (منيع) أى مانع من يصل الى من
 يحتمى به (وحرز) أى حصن (حصين) فعيل بمعنى فاعل أى حصن وحافظ من الجأ اليه
 (من جميع خلقتك) أى من شرهم (حتى تبلغنى) أى الى أن توصلى الى
 (أجل) أى آخر عمرى (معافى) أى مسلماً (من كل بلية فى دينى) كالشواغل
 عن الله (ودنياى) كمصائب الدنيا (وبدنى) كالمراض والاسقام (وأهلى
 وأصحابى وأحبائى) أى أسالك اللهم ماذا كر كسالتك لنفسى (يارب العالمين اللهم
 انى أسالك لى ولهم) أى الامل ومن بعدهم (من كل خير) يلقى بنا (ما سالك
 منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم) لطير ما فيه نفع عاجل أو آجل
 (وأعوذ بك من كل شر استعاذك منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم) والشر
 ما فيه ضرر عاجل أو آجل وهذا من جوامع الدعوات التى لم تبقى خيراً فى الدنيا ولا فى
 الآخرة الا استلزمته ولا شرافى الدنيا ولا فى الآخرة الا نفقته (ربنا آتنا فى الدنيا حسنة)
 بمعنى صحة ومعافاة وكفاة وتوفيقاً وزوجة صالحة وولد بار وإيماناً ومعرفة وغير ذلك من
 كل خير عاجل (وفى الآخرة حسنة) هى دخول الجنة وتوابعها من النجاة من كل عقاب
 الآخرة ورضوان الله الاعظم ورؤية وجهه الاكرم (وقنا عذاب النار) أى جئنا
 عذابها الذى استوجبناه بسوء أعمالنا أو وقفنا الاجتناب المحرمات والشهوات فلا تقع
 فى العذاب وما تقدم من قوله اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن الى هنا كلها أحاديث
 وردت عن رسول الله استحسن الشيخ رضى الله عنه الدعاء بها بين بدى الصلاة على النبي
 رجاء لقبولها (ربنا لاترغ قلبنا) أى تلهنا عن الحق الى الباطل (بعد اذ هديتنا) لايمان
 (وهب لنا) أعطنا (من لدنك) من عندك (رحمة انك أنت الوهاب) أى واسع العطايا
 بغير حساب واختار تلك الدعوات من الأحاديث ومن القرآن لانها أفضل ما يدعو به
 الشخص وانما كررنا مقدمة تشتمل على بعض فضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه
 وسلم قال صاحب دلائل الطهارة وهى أى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من أهم

المهمات لمن يريد القرب من رب الارباب قال شارحها وجه أهمية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في حق من يريد القرب من مولاه من وجوه منها ما فيها من التوسل الى الله تعالى بحبيبيه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة ولا وسيلة اليه اقرب ولا اعظم من رسوله الا كرم صلى الله عليه وسلم ومنها ان الله تعالى امرنا بها وحضنا عليها تشريفا وتكريما وتفضيلا لجلاله وتعلينا ووعده من استعملها حسن المآب والنور بجزييل الثواب فهي من انجح الاعمال وارجح الاقوال وأزكى الاحوال وأحظى القربات وأعم البركات بما يتوصل الى رضا الرحمن وتنال السعادة والرضوان وبها تظهر البركات وتجاب الدعوات ويرتقى الى أرفع الدرجات ويجبر صدق القلوب ويعفى عن عظيم الذنوب وأوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى أتريد أن أكون أقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينيك قال نعم يا رب قال فاكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ومنها انه صلى الله عليه وسلم محبوب الله عز وجل عظيم القدر عنده وقد صلى عليه هو وملائكته فوجببت محبة المحبوب والتقرب الى الله تعالى بحبته وتعظيمه والاستغفار بحقه والصلاة عليه والاقتداء بصلاته وصلاة ملائكته عليه ومنها ما ورد في فضائلها من جزييل الاجر وعظيم الذكرو فوز مستعملها برضا الله وقضاء حوائج آخرته ودنياه ومنها ما فيها من شكر الواسطة في نعم الله علينا المأمور بشكره وما من نعمة الله علينا سابقة ولا حقة من نعمة الابداد والامداد في الدنيا والآخرة الا وهو السبب في وصولها اليها واجرائها علينا فانهما علينا تامة انعم الله وانعم الله لا يحصرها عدد كما قال سبحانه وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فوجب حقها علينا ووجب علينا في شكر نعمته أن لا نفر عن الصلاة عليه مع دخول كل نفس وخروجه ومنها ما جرب من تأثيرها والنفع بها في التنوير ورفع الهمة حتى قيل انها تكفي عن الشيخ في الطريق وتقوم مقامه حسب ما حكاه الشيخ السنوسي في شرح صفري صغيره والشيخ زروق وأشار اليه أبو العباس أحمد بن موسى البني في جوابه ومنها ما فيها من سر الاعمال الجامع لكل العبد وتكميله في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله ورسوله ولا كذلك عكسه فاذلكت كانت المثابرة على

الاذكار والدوام عليها يحصل به الانحراف وتسكب نورانية تحرق الاوصاف وتشير
 وهما وحرارة في الطباع والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تذهب وهج الطباع
 وتقوى النفوس لانها كلمة فكانت تقوم مقام شيخ التريمة ايضا من هذا الوجه
 وفي كتاب ابن فرحون للقرطبي واعلم ان في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر
 كرامات احدها من صلاة الملائكة الجبار والثانية شفاعة النبي المختار والثالثة الاقتداء
 بالملائكة البرار والرابعة مخالفة المنافقين والكفار والخامسة محو الخطايا والاوزار
 والسادسة العون على قضاء الحاجات والاطوار والسابعة تنوير الظواهر والاسرار
 والثامنة النجاة من دار البوار والتاسعة دخول دار القرار والعاشره سلام الرحيم
 الغفار ثم فصلها كلها وذكرا دلالتها وفي كتاب حداثي الانوار في الصلاة والسلام على
 النبي المختار صلى الله عليه وسلم الحديقة الخامسة في الثمرات التي يجتنها العبد بالصلاة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم والفوائد التي يكتبها ويقتنيها الاولى امتثال امر
 الله بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الثانية موافقة سبحانه وتعالى بالصلاة عليه صلى
 الله عليه وسلم الثالثة موافقة الملائكة بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الرابعة
 حصول عشر صلوات من الله تعالى على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم واحدة الخامسة
 انه يرفع له عشر درجات السادسة يكتب له عشر حسنات السابعة يحصى عنه عشر
 سيئات الثامنة ترجى له اجابة دعوته التاسعة انها سبب لشفاعته صلى الله عليه وسلم
 العاشرة انها سبب لغفر الذنوب وسر العيوب الحادية عشر انها سبب لكفاية العبد
 ما أهله الثانية عشر انها سبب لقرب العبد منه صلى الله عليه وسلم الثالثة عشر انها
 تقوم مقام الصدقة الرابعة عشر انها سبب لقضاء الحاجات الخامسة عشر انها سبب
 لصلاة الله وملائكته على المصلي السادسة عشر انها سبب زكاة المصلي والطهارة له
 السابعة عشر انها سبب تبشير العبد بالجنة قبل موته الثامنة عشر انها سبب للنجاة من
 أهوال يوم القيامة التاسعة عشر انها سبب لردده صلى الله عليه وسلم على المصلي عليه
 الموفية عشر من أناس سبب لتذكري ما نسيه المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الاحدى
 والعشرون انها سبب لطيب المجلس وأن لا يعود على أهله حسرة يوم القيامة الثانية
 والعشرون انها سبب انقي الفقر عن المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة

والعشرون انها تنفي عن العبد اسم الجمل اذا صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم
 الرابعة والعشرون نجاته من دعائه عليه برغم أنه اذا تر كها عند ذكره صلى الله عليه
 وسلم الخامسة والعشرون انها تأتي بصاحبها على طريق الجنة وتختلي بتاركها عن
 طريقها السادسة والعشرون انها تنجي من نيران الجحيم الذي لا يذكر فيه اسم الله
 ورسوله صلى الله عليه وسلم السابعة والعشرون انها سبب تمام الكلام الذي ابتدئ
 بحمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الثامنة والعشرون انها سبب
 الفوز العبد بالجوارز على الصراط التاسعة والعشرون انه يخرج العبد عن الجفاء
 بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الموافية ثلاثين انها سبب لبقاء الله تعالى الشفاء الحسن
 على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم بين السماء والارض الاولى والثلاثون انها سبب
 رحمة الله عز وجل الثانية والثلاثون انها سبب البركة الثالثة والثلاثون انها سبب
 ادوام محبته صلى الله عليه وسلم وزيا دته واتضاعفها وذلك لعقد من عقود الايمان لا يتم
 الا به الرابعة والثلاثون انها سبب لمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم للمصلي عليه صلى الله
 عليه وسلم الخامسة والثلاثون انها سبب اهداية العبد وحياة قلبه السادسة
 والثلاثون انها سبب لعرض المصلي عليه صلى الله عليه وسلم وذكره عند صلى الله عليه
 وسلم السابعة والثلاثون انها سبب لتثبيت القدم الثامنة والثلاثون انها تادية
 لقل القليل من حقه صلى الله عليه وسلم وشكر نعمته التي أنعم بها علينا التاسعة
 والثلاثون انها متضمنة لذكر الله وشكره ومعرفة احسانه الموافية أربعين ان الصلاة
 عليه من العبد دعاء وسؤال من ربه عز وجل فتارة يدعو لنفسه صلى الله عليه وسلم وتارة
 لنفسه ولا يخفى ما في هذا من المزية للعبد الاولى والاربعون من أعظم الثمرات
 وأجل الفوائد المكتسبات بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة في
 النفس الثانية والاربعون أن الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقوم
 مقام الشيخ المربي ويأتي للمؤلف أي صاحب الدلائل ان الصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم سبب الأزواج والتصور ويأتي في الحديث انها تعدل عمق الرقاب والله أعلم اه
 بحروفه من شرح شيخنا العارف بالله الشيخ سليمان الجلي على الدلائل رضى الله عنه
 وعنايه وانرجع الى كلام المؤلف اه (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين

آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) أتت بهم هذه الآية الكريمة تبرا كما وأشار إلى أن إيقاع
 الصلاة بعدها امتثال لأمر الله تعالى وهي من أعظم الأدلة على الأمر بالصلاة على النبي
 وانهم من أعظم القربات والاحاديث الواردة في فضلها والأمر بها غير محصورة والكتب
 المشهورة بها مشهورة وسوقها هنا يخرج جنعا عن المقصود من الاختصار وبدأ أول
 الصيغ بالصيغة المنسوبة لحجة الاسلام الغزالي لما فيها من جميع شئها وبيان فضائله
 صلى الله عليه وسلم فقال (اللهم اجعل أفضل صلواتك) جمع صلاة وهي رحمة المقرونة
 بالتمظيم (أبدا) ظرف مستقبل لانها ياله (وأني بركاتك) أي أريد خيراتك (سرمدًا)
 أي على طول بقائك الذي لا انقضاء له (وأزكى) أي أنقى (تحياتك) جمع تحية وهي
 ما يحيى به من سلام وغيره أي فيه بكلامك القديم تحية لا تفتك بفضلك عليه فلم يسم
 المصنف أي الغزالي السلام بل دخل تحت قوله تحياتك (فضلا وعددا) أي بالفضل
 والعدد الكثير الذي لا يحصى (على أشرف الخلائق الإنسانية) أي وغيرها وانما خص
 الانسان لانه أفضل الأنواع فاذا فضلهم كان أفضل مما سواهم بالاولى (وجمع الحقائق
 الإيمانية) جمع حقيقة أي فنه تؤخذ حقيقة الإيمان بجميع مراتبها من علم اليقين
 وعين اليقين وحق اليقين (وطور التجليات الاحسانية) أي هو موضع تنزيلات الرجات
 ومهبطها كما أن جبل الطور مهبط تجلي الجلال عند سؤال موسى عليه الصلاة والسلام
 رؤية ربه فتجلى الله على الطور بالجلال فصارد كما ورسول الله صلى الله عليه وسلم تجلى
 عليه بالاحسان فوسع العالمين علما وحكما فصارت مقامات الاحسان لا تؤخذ الا منه من
 مراقبة ومشاهدة (ومهبط الاسرار الرحمانية) جمع سر وهو ما يكتم أي هو موضع أسرار
 الله الناشئة من وحيانية سبحانه فلا تؤخذ الا منه (وعروس المملكة الربانية) أي كما في
 بعض الروايات وليست في رواية مؤلفنا رضى الله تعالى عنه أي المميز في عوالم الملكات
 والممالك بالفخر والبهاء كالعروس فانه الخليفة على الاطلاق الذي صرفه الله في الملكات
 والممالك بسبب أنه خداع عليه أسرار الاسماء والصفات ومكنه من التصريف في
 البسائط والمركبات فكان بذلك المعنى عروس الان العروس فاذا أمره والجميع خدمه
 ومعنى الربانية المنسوبة الى الرب (واسطة عقد النبيين) واسطة العقد جوهرته
 الكبرى ووسط الشئ خياره واسطة عقد النبيين بيانية أو من إضافة المشبهة به للمشبهة

ومعناه خيار النبيين (ومع عدم جيش المرسلين) بكسر الدال وفتحها والجيش الطائفة
واضافة جيش لما بعده بيانية ومعناه على كسر الدال الرفع لرتبتهم لانه الممد لهم وعلى
فتحها ان الله قدم عليهم بالحس والمعنى (وقائد ركب الانبياء المكرمين) جمع نبي روى
أن عدد الانبياء مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا وقيل مائتا ألف وخمسة وعشرون
ألفا وقيل ألف ألف ومائتا ألف وخمسة وعشرون ألفا الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة
عشر وقيل وأربعة عشر والمذكور منهم في القرآن خمسة وعشرون ثمانية عشر في
وثلاث تحتنا الخ في الانعام والبقاى محمد وآدم وصالح وشعيب وهود وإدريس
وذوالكفل أولوا العزم منهم خمسة جمعها بعضهم في بيت شعر بقوله

محمد إبراهيم موسى كليمه * فميسى فنوح هم أولوا العزم فاعلم

وفضاهم على هذا الترتيب والحق أن عدة الانبياء والرسل لا يعلمها الا الله والمكرمين
بفتح الراء مخففة ومشددة أى الذين أكرمهم الله بالمعجزات الباهرة ومعنى قائد هم
الدال بهم الى الله (وأفضل الخلق أجمعين) لقوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا
نفرو نوع الاذى أفضل الخلق فيكون صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق على الاطلاق
وفي خبر الترمذى وأنا أكرم الأولين والآخرين على الله ولا نفر (حامل لواء العز
الاعلى) اللواء بالمد الراية والعرض الدال الاعلى أى الاشرف والارفع والمعنى أن بيده
عز الدارين لمن انتسب له (ومالك أزمة) بالتشديد جمع زمام (المجد الاسنى) أى الشرف
الارفع وهو كناية أيضا عن عز الدارين لمن اتبعه والمقام مقام الطناب (شاهد) أى عالم علم
معانية (أسرار) جمع سر ضد الجهر (الازل) أى القدم وقيل الازل أعم من القدم
(ومشاهد) بضم الميم بمعنى معين (أنوار) جمع نور (السوابق الاول) بضم الهمزة وفتح
الواو جمع سابق وأول فهو وان تأخر وجود جسمه على جميع الاشياء متقدم عليهم بل
وعلى جميع المخلوقات باعتبار حقيقة فأنوار السوابق الاول فاشته منه وعارضة عليه
فكان بهذا المعنى مشاهدا ويشهد لهذا المعنى حديث جابر الا ترى ذكره ان شاء الله
تعالى (وترجمان) بفتح التاء أفصح من ضمها جمعة تراجم مثل زعفران وزعفران (لسان
القدم) بكسر القاف والترجمان فى الاصل اسم للمقن معانى السككيات والمراد منه هنا
المقن كل العلوم الغيبية التى نشأت عن ذى القدم سبحانه وتعالى (ومنبع العلم) أى

محل نبيهم اليوم الاولين والآخرين وصح أنه صلى الله عليه وسلم قال تعلمت علم الاولين والآخرين وكفانا قول البوصيري * ومن علمك علم الروح والقلم * (والحلم) أى محل حلم الاولين والآخرين قال البوصيري

وسمع العالمين علما وحلما * فهو البحر والانام ركاء

(والحكيم) جمع حكمة وهى اتقان العلم والعمل أى فهو منبعضها أيضا (مظهر) مفعول أو اسم فاعل من أظهر أى الذى به الظهور (سر الجود) أى لب وخالص الجود أى جود الله (الجزئى والسكى) أى الدقيق والجليل والمعنى انه ظهرت به بركات الدنيا والآخرة (وانسان عين الوجود) أى خيار الموجودات وفورها كما ان انسان العين نورها فالعين بدونه لا تبصر والموجودات من العالم (العالى والسفلى) بدونه عدم لمافى الحديث لولاك ما خلقت سماء ولا أرضا الخ (روح جسد الكونين) جمع كون بمعنى المكون اسم مفعول والمراد العالمان عالم الملك وهو ما ظهر لنا وعالم الملكوت وهو ما خفى عنا فالنبي صلى الله عليه وسلم مر سارفى الكونين كسر يان الروح فى الجسد (وعين حياة الدارين) أى حقيقة حياتهم ما أو هو صلى الله عليه وسلم كعين الحياة الدارين التى من شرب منها لا يموت (المتحقق بأعلى رتب) جمع رتبة وهى المنزلة (العبودية) أى غاية التذلل والخضوع فتهذله وخضوعه لا يدانيه فيه أحد ولذلك كانت العبودية أفضل أوصافه على الرابع (المتخاق) أى المتصف (بأخلاق المقامات الاصلطفائية) أى المختارة فالاصطفااء الاختيار ومنه المصطفى أى المختار قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم ولا يعلم حقيقة العظام الذى وصفه الله به الا خالقه ولذلك قال بعض العارفين

إذا الله أثنى بالذى هو أهله * عليه فسامقدار ما تدح الورى

(الخليل الاعظام والحبيب الاكرم) أى الاعظم من كل عظيم والاكرم من كل كريم والفرق بين الحبيب والخليل كما قال النيسابورى أن الخليل هو الذى امتحنه الله بشئ أحبه والحبيب الذى أحبه الله ابتداء تفضلا أو الخليل الذى جعل ما يحبه فداء خاليه والحبيب الذى جعل المولى فداءه وبهذا المعنى يكون وصف الحبيب أفضل من وصف الخليل ولذلك اشتهر به صلى الله عليه وسلم واشتهر ابراهيم عليه السلام بال خليل والافسكل حبيب وخليل قال البرعى

إذا ذكرنا لطيف فذا حبيب * عليه الله في التوراة أثني

وقال البوصيري في لاميته

أعلى المراتب عند الله رتبة * فافهم فسام وضع المحبوب مجهول
(سيدنا) معانير الخلقين (محمد) أشرف أسمائه صلى الله عليه وسلم كما تقدم (ابن عبد
الله) اسم أبيه (ابن عبدالمطلب) واسمه شعبة الجد على الأصح (وعلى سائر) أي باقي
(الانبياء والمرسلين) عطف خاص لزيد الشرف (وعلى آلهم وصحبهم) أي وعلى آل
الجميع وأصحابهم (أجمعين) تأكيد (كلما ذكر) أي يا الله (الذاكرون) جمع
ذا كر ضد الغافل (و) كلما (غفل عن ذكرهم) أي الانبياء وآلهم وصحبهم
(الغافلون) جمع غافل والمعنى صلى الله عليهم كل وقت وكل حال وهذه الصلاة تقرأها حاجة
الاسلام الغزالي عن القطب العيديروس ونسب شمس السكندر الاعظام ومن قرأه حجب
قلبه عن وساوس الشيطان وقال بعضهم انهم القطب الرباني سيدي عبد القادر الجيلاني
وان من قرأ بعد صلاة العشاء الانحلاص والمعوذتين ثلاثا ثلاثا وصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم بهذه الصيغة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ثم شرع في صيغة قطب
الاقطاب سيدي أحمد البدوي نفعنا الله به فقال (اللهم صل) أي ارحم رحمة مقرونة
بمعظيم وتكريم (وسلم) أي اجعل له من يد تحية وتأمين (وبارك) أي زد فيه بخيراتك التي
لا تتناهي (علي سيدنا) أي أشرفنا (ومولانا) أي ناصرنا (محمد شجرة الاصل) الاضافة
للبيان أي الشجرة التي هي الاصل وهو صلى الله عليه وسلم أصل العوالم على الاطلاق
وأساس شرفها بالاتفاق (النورانية) بضم النون نسبة الى النور يحتمل أن يراد به الرب
سبحانه وتعالى فإنه قد ورد تسميته تعالى بالنور في الكتاب والسنة وحقيقة النور هو
الظاهر بنفسه المظهر لغيره ونسب اليه تعالى لأنه صلى الله عليه وسلم نشأ من حضرة الله
بدون واسطة مادة ويحتمل أنه أراد بالنور خلاف الظلمة وجمعه أنوار فقد ورد أن ذات
النبي صلى الله عليه وسلم كانت نوراً حتى أنه لا يظهر له ظل في الشمس وعن عائشة رضي
الله عنها انهم اقامت بينهما أخيهما ثوباً في السحر فوقعت الابرة مني وانطفأ المصباح اذ دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقطت الابرة من نور وجهه فقلت يا رسول الله
ما أبهى وجهك وما أنور طاعتك فقال يا عائشة الويل كل الويل لمن لم يرفني يوم القيامة

فقلت ومن ذا الذي لا يزال يوم القيامة فقال البخيل الذي ذكرت عنده فلم يصل على فقيريه
نسبة الشيء لنفسه على سبيل المبالغة وزيادة الالف والنون لزيادة الشرف وعلى كل هو
معنى الحديث الوارد عن جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنه قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن أول شيء خلقه الله فقال هو نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه
كل خير وخلق بعده كل شر وحين خلقه أقامه قدامه في مقام القرب اثني عشر ألف سنة
ثم جعله أربعة أقسام فخلق العرش من قسم والكبرى من قسم وحلة العرش وخزنة
الكبرى من قسم وأقام القسم الرابع مقام الحب اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة
أقسام فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم وأقام القسم الرابع في مقام
الخوف اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق الملائكة من جزء وخلق الشمس
من جزء وخلق القمر والكواكب من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام الرجاء اثني
عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق العقل من جزء والحلم والعلم من جزء والعصمة
والتوفيق من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام الحياة اثني عشر ألف سنة ثم نظر إليه
فترشح النور عرفا فطارت منه مائة ألف وعشرون ألفا وأربعة آلاف قطرة فخلق الله
تعالى من كل قطرة روح نبي أو رسول ثم تنفست أرواح الانبياء فخلق الله من أنفاسهم
نور أرواح الاولياء والسعداء والشهداء والطيبين من المؤمنين الى يوم القيامة
فالعرش والكبرى من نورى والكروبيم والروحانيون من الملائكة من نورى
وملائكة السموات السبع من نورى والجنة وما فيها من النعيم من نورى والشمس
والقمر والكواكب من نورى والعقل والعلم والتوفيق من نورى وأرواح الانبياء
والرسل من نورى والشهداء والسعداء والصلحون من نتائج نورى ثم خلق الله اثني
عشر حجابا فأقام النور وهو الجزء الرابع في كل حجاب ألف سنة وهى مقامات العبودية
وهى حجاب الكرامة والسعادة والرؤية والرحمة والرأفة والحلم والعلم والوفاء والسكينة
والصبر والصدق واليقين فعبد الله ذلك النور في كل حجاب ألف سنة فلما خرج النور
من الحجاب ركبته الله فى الارض فكان يضى بين المشرق والمغرب كالسراج فى الليل المظلم
ثم خلق الله آدم من الارض وركب فيه النور فى جبينه ثم انتقل منه الى شيت ولده وكان
ينتقل من طاهر الى طيب الى أن وصل الى صلب عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى وجهه

آمي آمنة ثم أخر جدي الى الدنيا فجاءني سيد المرسلين وخاتم النبيين ورجة العالمين
 وقائد الغر المحجلين هكذا كان بدء خدائني بدين يا جابر اه ذكره شيخنا الشيخ سليمان الجلي
 في أول شرحه على الشمائل عن سيد الدين التفتازاني في شرح بردة المديح عند قوله
 وكل آي أتى الرسل الكرام بها * فانما اتصلت من نورهم
 (ولعة القبضه الرحمانية) وصف ثان له صلى الله عليه وسلم باعتبار الحقيقة المحمدية
 (وأفضل الخليفة الانسانية) وصف ثالث باعتبار عالم الاجساد (وأشرف الصورة
 الجسمانية) بكسر الجيم وضمها نسبة الى الجسم على غير قياس وهو الجسد أو الجسمان
 بضم أوله وسكون السين بمعنى الجسم وهو وصف رابع باعتبار عالم الاجساد أيضا
 والقبضة في الاصل مصدر بمعنى اسم المفعول أي النور المقبوض أزلا وفي القبضه تجوز
 والمراد تعلق الارادة والقدرة بالابرار لان حقيقة القبض الاخذ باليد وهو مستحيل على
 الله ونسبته الرحمن اشارة الى أنها أجل النعم كما وكيف لان الرحمن هو المنعم بجلال النعم
 كما وكيف ومعنى لغتها اشتها التي جعلت مادة للعوالم كلها وأشرف صورته باعتبار ما قام
 به من كمال الخلق وحسن الطاعة واعتدال القامة قال شيخنا المؤلف في معنى حديث
 كنت كنز خفية فأحببت أن أعرف خفاقت الخلق في عرفوني اعلم أن الله كان في
 أزله لم يعرف لعدم وجود من يعرفه فأحب أن يعرف فقبض قبضة من نوره أي بذاته
 فن بمعنى الباء والنور بمعنى الذات والاضافة للبيان والمراد أبرزه بقدرة من غير واسطة
 مادة وهذا المقبوض هو المسمى بالنور المحمدي وروح الارواح وبالسر المحمدي
 وعرش الله الاكبر وبآدم الاول وبالاب الاكبر وبالانسان السكامل ومن ذلك قول
 ابن الفارض واني وان كنت ابن آدم صورة * فلي فيه معنى شاهد بابوتي
 وسر الاسرار و بانسان عين الوجود وبشجرة الاصل وغير ذلك من الاسماء المشهورة
 بين العارفين ثم أفاض الله على تلك الحقيقة جلال النعم بوصف الرحمن ودقائقها
 بوصف الرحيم وأمد منها العوالم كلها كما يشهد له الحديث المتقدم عن جابر (ومعدن)
 بفتح الميم وكسر الدال المهملة ويجوز فتحها أي محل (الاسرار) أي ما أطلع الله عليه
 وأمره بكتبه عن غير أهله أو بكتبه مطعنا لان له عوالم يطالع الله عليها غيره (الربانية)
 نسبة الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة في النسبة اشارة الى أن عاومه بغير معلم

كما قال أبو بصير

كذلك بالعالم في الامم معجزة * في الجاهلية والتأديب في البعث
(وخزانة) جمع خزانة بالكسر أي أما كن (العلوم) جمع علم (الاصطفاية) أي
المختارة وعطفها العلوم على الاسرار من عطف العام على الخاص (صاحب القبضة
الاصطفاية) المتقدم ذكرها (والبحجة) أي الطلعة (السنية) أي الشريفة والرفيعة
أو المضيئة (والرتبة) أي المنزلة (العلية) أي المرتفعة حسا ومعنى (من اندرجت) أي
دخلت (النيون تحت لوائه) بالكسر والمد في الحديث الشريف بيدى لواء الحمد
آدم فمن دونه تحت لوائى وهو لواء ينصب يوم القيامة طوله ألف سنة له ثلاث ذوابات
ذوابة بالشرق وأخرى بالمغرب وأخرى في الوسط (فهم) أي النيون (منه) أي
مستمدون حسا ومعنى (والله) أي راجعون ومنتهبون (وصل وسلم وبارك عليه وعلى
آله وصحبه عدد) بالنصب على الظرفية تنازع فيه الافعال الثلاثة (ما خلقت) أي
خلقتك بمعنى مخلوقاتك (ورزقت) أي مرزوقاتك (وأمت وأحييت) أي الاموات
والاحياء (الى يوم) متعاق بالافعال الثلاثة أعني صل وسلم وبارك أو متعاق بمحذوف
أي اجعل ذلك منتهيا الى يوم (تبعث من أفنيت) أي من أمت ومن تمت (وسلم تسليما
كثيرا والحمد لله رب العالمين) ختمها بالحمد إشارة اعظم فضائلها وذكروا بعضهم أنهم اتفروا
عقب كل صلاة سبعاء وان المسائة منها بثلاثة وثلاثين مرة من دلائل الخيرات ثم شرع في
صلاة بجزء الحقائق والعلوم سيدى عبد السلام بن بشيش بالباء الموحدة والميم فقال
(اللهم صل) أي ارحم رحمة مفرقة بالاعظيم (على من) الموصول عائد على النبي صلى
الله عليه وسلم وأجمع له العلم به وإشارة لزيد اعظمه لان الابهام قد يؤتى به للتعظيم كقاي
قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم الطائفة ما الحاقة القارعة ما القارعة (منه) انشقت
الاسرار (صلة من أي انفتح باب الاسرار وهي جمع سر ضد الجهر والمراد انضج به كل
ما كان خفيا (وانفقت الانوار) أي انفتح باب الانوار الحسية والمعنوية وأل في
الاسرار والانوار للاستغراق وتعبيره أولا بانسقت وثانيا بانفقت فنن دفعا للثقل وهذا
ما خوذ من حديث جابر المتقدم فالاشياء قبل وجوده كانت مغلوقة أي ممدومة ففتحت
أي وجدت بوجوده فتسكون من ابتداء أي نشأت من نوره أو تعليلية أي انشقت

الاسرار وانطلقت الانوار من أجل وجوده (وفيه ارتقت الحقائق) أي في المصطفى
 ظهرت حقائق الاشياء فهو بمنزلة السموات والحقائق بمنزلة السموات (وتنزلت علوم
 آدم أي وفيه نزلت علوم آدم والمراد بعلم آدم علم جميع الاسماء فصار لا ينظر شيئا
 الا عرف اسمه فأعجز بذلك الملائكة حيث أمرهم الله تعالى بقوله جل ذكره أنبؤوني
 باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فعجزوا فقال يا آدم أنبئهم باسمائهم فجميع العلوم
 التي نزلت على آدم نزلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم وزاد علم حقائق السموات
 (فأعجز) جميع (الخلائق) أي المخلوقات ملائكة وغيرهم حتى آدم فعلم آدم لم يعجز الا
 الملائكة وعلمه صلى الله عليه وسلم أعجز الاولين والاخرين ان قلت يلزم من علم الاسماء
 علم المسميات فلا فرق بين علم آدم وبيننا فاجواب أن آدم علم المسميات اجمالا وبيننا صلى
 الله عليه وسلم علم الاسماء والمسميات تفصيلا فلذلك ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه
 قال رفعت لي الدنيا فأنظر فيها كما أنظر الى كفي هذه (وله تضاءلت القهورم) أي
 تصاغر ت أفهام الخلائق عن ادراك حقيقة النبي ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يعلمني
 حقيقة غير ربي وهذا معنى قول البوصيري

أعيان الوري فهم معناه فليس يرى * للقرب والبعيد فيه غير متفهم

فأذا لك عالمه بقوله (فلم يدركه مناسبات ولا لاحق) أي معشر المخلوقين من أول الزمان
 الى آخره فلم يقف له أحد على حقيقة في الدنيا وأما في الآخرة فنذكر حقيقة ما كشف
 الحجاب عن الخلائق قال البوصيري

انما ملأوا صفاتك للناس * من كمال الخجوم الماء

وقال في البردة وكيف يدرك في الدنيا حقيقة * قوم نيام تسالوا عنه بالحلم
 (فرياض المالكوت بزهر جماله موزقة) اضافة الرياض الى ما بعده من اضافة المشبه به
 للمشبه والرياض جمع روضة بمعنى بساتين والمالكوت ما غاب عنا كالجنة والعرش
 والكرسي واطافة زهر للجمال من اضافة المشبه به للمشبه أيضا والزهر في الاصل اسم
 للنور الذي يكون في البساتين وموزقة مزينة فمشبهه مزينة للمالكوت بتزيين الزهر
 للرياض فكما أن البساتين مزينة بزهر فالمالكوت مزينة بجماله وحاصل ما في المقام أن
 الهوالم أربعة عالم المالك وهو ما ظهر لنا وعالم المالكوت وهو ما غاب عنا من المحسوسات

كالجنة والنار والعرش والكرسي وعالم الجبروت وهو عالم الاسرار والعلوم والمعارف
وعالم العزة وهو ما اختص الله به من علم ذاته وصفاته (وحياض الجبروت بفيض
أنواره متدفقة) جمع حوض وهو في الأصل محل سب الماء وتقدم أن الجبروت هو
عالم الاسرار والعلوم والباء في بفيض بمعنى من والتدفق الامتلاء فشبهه قلوب العارفين
بالحياض وشبهه علوه بالبحر فذلك الحياض أى القلوب متدفقة متمثلة من ذلك البحر
الذى هو علم النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى ان علوم الاولين والاخرين مكتسبة منه
صلى الله عليه وسلم (ولاشئ الا وهو به منوط) أى معلق أى ولا موجود الا وهو مستمد
من وجوده صلى الله عليه وسلم لانه أصل الاشياء وأما (اذلول الواسطة لذهب كقبيل
الموسوط) هذا علة لقوله ولاشئ الا وهو به منوط وذلك لانه الواسطة العظمى في
وجود المخلوقات وليس المراد من قوله قيل صيغة التضعيف وانما المراد النسبة أى كما
قال العارفون قولاً قوياً يثبت عليه ومنه قول بعضهم

وأنت يا الله أى امرئ * أنا من غيرك لا يدخل

(صلاة تليق بك منك اليه كما هو أهله) صلاة مفعول مطلق لقوله صلى وما بينهما اعتراض
وقوله تليق بك أى يجنبك واحسانك ومنك اليه أى واصلة منك اليه وقوله كما هو أهله
الكاف تعليلية أى لاجل انه أهله لانه لا يعرف قدره الا أنت (اللهم) أى يا الله (انه) أى
المصطفى (سرك) أى المسمى بهذا الاسم (الجامع) أى لجميع ما تفرق في غيره من
الكالات والعلوم والمعارف والبركات والمجرات (الدال عليك) أى الذى يدل
الخلايق ويوصلهم اليك فمنهم من دله بواسطة كلام السابقة لانه دلهم بواسطة الانبياء
لكونهم نوابه ومنهم من دله بغير واسطة وهم من وجد في زمنه الى يوم القيامة
(وحجابك الاعظم) أى المانع الاعظم فهو حجاب بين الله وبين خاقه فلا يمكن أحدا
الوصول لله الا بواسطة أو حجاب بمعنى مانع المضار الديونية والاخرية عن أمنه
والاعظم صفة لحجاب ووصفه بالعظم لان الانبياء حجب أيضاً لانهم فهو أعظمهم وكذا
الشيخ حجاب لتليذه فتلك حجب خاصة والمصطفى هو الحجاب السكى ويسمى بالبرزخ
السكى لكونه حجاباً وبرزخاً بين الخلق وربه كما تقدم (والقائم للبين يديك) أى
الداعى الخلق اليك من غير واسطة بينك وبينه والمراد أنه قائم بحضرة القرب المعنوى

منهم من في طاعة الله ولما استخضر عظمة المصطفى بثلاث الاوصاف المتقدمة التي لم تكن
لخلق سواه تضرع لربه بقوله (اللهم) أي يا الله (أحقني) أو صلي (بنسبه) أي دين
السلام ولذا قال صلى الله عليه وسلم آل محمد كل تقى (وحقني بحسبه) المراد بالحسب
هنا التقوى أي ارزقنا الله والبطاعة وطاعة رسولك فكون محبة قلبها فان الحسب
ما يتخبر به من مكارم الاخلاق قال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم وقال
البوصيري في حق آل بيت النبي

سدم الناس بالتقى وسواكم * سودته البيضاء والصفراء

(وعرفني) أي يا الله عرفني ذلك الحبيب (معرفة) مفعول متعلق لقوله عرفني (أسلم
بها) أي بسبب تلك المعرفة (من موارد الجهل) الموارد جمع مورد وهو مكان ورود
الماء والجهل ضد العلم والمراد بالجهل الضار في الدين فشيء الجهل بلاء من سم فكأن
السم مهلك للابدان الجهل مفسد للاديان (وأكرم ع) أشرب (بها) أي بتلك المعرفة
(من موارد الفضل) ضد الجهل فقد شبه العلم لنافع بالماء الزلال بجامع ان كان فيه
حياة فان العلم فيه حياة القلوب والارواح والماء فيه حياة الاجساد والاشرب باح في كل
من الجهل والفضل استعارة بالكناية واثبات الموارد تخييل (واجعلني على سبيله الى
حضرتك) لا تحطوقا بنصرتك الخ في الاصل هو الركب والسبيل الطريق فقد شبه
الطريق بدابة تركب الى دار الملك وطوي ذكر المشبه به وورث له بشئ من لوازمه وهو
الجل والمعن في اسالك في طريقته واجعلني عالما بشريعته محفوظا من كل عائق حتى
أصل اليك بعنايتك (واقذف بي على الباطل فأدمنه) أي اجعل الحق معي ومحبوب لي
فأذهب به الباطل قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق
والباطل كل مشغل عن الله تعالى والمعنى اجعلني مهديا في نفسي مهديا لغيري (وزج
بي في بحار الاحدية) أي أدخلني في توحيد الاحدية الشبيهة بالبحر وهو الفناء عن سوى
الذات العلية فلا يشهد سواها في ظاهره وباطنه ويقال لصاحبها هو في مقام الفناء
وفي عين الجمع المعبر عنه بشجر بد التوحيد (وانشاني) أي خاصني سريرا (من أحوال)
خناوف (التوحيد) انما قال ذلك عقب قوله وزج بي الخ لان صاحب الفناء ان لم تدركه
العناية أنكر ربوت الآخر ومنها الرسل وما جاؤا به والعالم يومه يقول كما قال الخلاج

ما في الجبة الا الله لانه مشاهد الذات بدون الاسماء والصفات والعوالم نشأت بظهورها
ومعنى تخليصه من تلك الاحوال نقله لمقام البقاء فلذلك قال (وأغرقني) أي واجهاني
مستغرقا (في عين) أي ذات (بحر) أي توحيد (الوحدة) وهو شهود الذات متصفة
بالصفات ويسمى صاحبه في مقام البقاء وفي مقام جمع الجمع فيسترل على الصنعة
بالصانع لكونه لا يشهد الا الله وصفاته والصنعة آثار صفاته فلذلك قال (حتى لا أرى
ولا أسمع ولا أجد ولا أحس الا بها) فيكون جامع بين مقام الفناء ومقام البقاء كن
أحي بعد الموت قال أبو الحسن الشاذلي من لم يتغلغل في علومنا مات صرا على الكبر
والمراد به من لم يجمع بين المقامين الفناء ثم البقاء وقال العارف بالله سيدي محمد بن
وفارضى الله عنه

وبعد الفناء في الله كن كغيرنا شاكرا * فعملك لاجهل وفعلك لا ورز

* (تذنية) * قد علم مما تقدم من قوله واجهاني على سبيله الى هذا ثلاث مقامات مقام
المحبو بين السائرين الى الله تعالى المستدلين بالصنعة على الصانع أفاده بقوله واجهاني
على سبيله الى محضرنا الى آخره ومقام أهل الفناء المحض الذين غرقوا في توحيد
الاحدية فلم يشهدوا سوى ذات الله وقد أفاده بقوله وزججني في بحار الاحدية ولما كان
مقام سكر وخروج عن طور البشرية وعن حد التكليف قال وانشاني الخ ومقام
أهل البقاء بعد الفناء وهم الذين يشاهدون الصنعة بجود الصانع لكونهم شهدوا
قبل كل شيء ذات مولا لهم وصفاته وأسماءه وقد أفاده بقوله وأغرقني في عين بحر الوحدة
الخ وهذا معنى حديث لا يزال عبيدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها الخ
فأشار في الحديث الى مقام السائرين بقوله ولا يزال عبيدي يتقرب الي بالنوافل والى
مقام الفناء المحض بقوله حتى أحبه والى مقام البقاء بقوله فإذا أحببته كنت سمعه الخ
ومعناه كنت مشهوده قبل سمعه ومعه وبصره ومبصره ويده وبطشه ورجله
ومشيها لكونه يشهدني قبل كل شيء وهذه آثار لا ترى لا ترى له الا بعد شهودي وهو معنى
قول بعض العارفين عن الحاضرة العلمية

تلك آثارنا نبل علينا * فانظروا بعدنا الى الآثار

فقله تلك آثارنا أسير بالسير لمن يستدل بالصنعة على الصانع وقوله فانظروا بعدنا أى
بعد الفناء فينا يسيركم اليما إلى الآثار أى فاشهدوا آثارنا بهدشه ودفنا وهذا مقام البقاء
وهذا المعنى هو الذى قال فيه سيدى عبد الغنى النبلى

كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيّب

ولما كان كمال العبودية وكمال التوحيد والمعرفة لا يتم لصاحبه الا بالاستقاء من يد
المصطفى صلى الله عليه وسلم قال (واجعل الحجاب الاعظم حياة روحى) المراد بالحجاب
هو المصطفى صلى الله عليه وسلم كما تقدم أنه يسمى بالحجاب الاعظم وبالبرزخ الكلى
وبغير ذلك والمعنى مدروحي من النبى كما تد العود لا تحضر من الماء فكما أن المياه حياة
الابدان والنباتات هو صلى الله عليه وسلم حياة الارواح وروحها فالارواح التى
لا تشاهده ولا تستقى منه كانت الأموات وهى أرواح أهل الكفر والعصيان (وروحه
سمر حقيقى) أى اجعل روحه ذا كرامة لانسانيتى فى الملا لا على وجدته بكل خير لاني
اذالم يتوجه الى خسرته وندمت (وحقيقته جامع عوالمى) أى اجعل جميع أجزائى
مشغولة به ظاهرا وباطنا ولا أتعلق بغيره بل أكون تابعه فى كل ما أمر به ونهى
عنه كما قال أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه لو غاب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
طرفة عين ما عدت نفسى من المسلمين (بتحقيق الحق الاول) أى العهد الاول يوم
ألت بربكم يحتمل أن تكون الباء للقسمة والمعنى أقسم عليك يا رب بتحقيق الحق
الاول أن استجيب لى ما دعوتك به ويحتمل أن الباء للمصاحبة متعلقة بالدعوات
المتقدمة من قوله وزج الى هنا فيصير المعنى زجى فى بحار الاحدية زجة موافقة
لتوحيدى الاول وانشأتى من أحوال التوحيد نشأة مصاحبة للتوحيد الاول وأعرفنى
فى عين بحر الوحدة غرقه موافقة للتوحيد الاول واجعل الحجاب الاعظم حياة روحى
جعل المصاحبة للتوحيد الاول وهكذا (يا أول) الذى ليس قبله شئ أو الذى لا افتتاح
لوجوده (يا آخر) الذى ليس بعده شئ أو الذى لا انقضاء لوجوده (يا ظاهر) الذى
ليس فوقه شئ أو الذى ظهر بصنعه وأفعاله (يا باطن) الذى ليس دونه شئ أو الذى
تستجب عنابجسالة (اسمع ندائى) سماع قبول واجابة (بما سمعت به نداء عبدك
ذكره) أى بطل ما سمعت به نداء عبدك ذكرى يا حيث قال رب لا تدننى غردا وأنت خير

الوارثين قال تعالى فاستجبنا له ووهبنا له يحيى عليه الصلاة والسلام وانما خص ذكر يا
 دون غيره من الانبياء لانه طالب امر اعظم وهو يحيى عليه السلام فورثه في النبوة
 والعلوم والمعارف فطالب الشيخ من الله ان يهبه خليفته وارثه مثل خليفته زكريا
 فأعطاها الله القطب الكبير أبا الحسن الشاذلي فورثه في الطريق والعلوم والمعارف
 (وانه منى بك) أى قوتى بعولك وقوتك (لك) أى لوجهك لا لأغراض نفسى
 (وأيدنى بك) أى بصر من عندك وقوة إيمان وصبر على البلاء بحيث تصير البلاء باعطاء
 فأصير شاكرا على المراءى حامدا على المراءى (لك) أى لمرضاتك (واجمع بينى وبينك)
 أى أزل حجاب الغفلة وكل شاغل يشغلنى عنك ولا تحجبني عن مشاهدتك طرفه عيني
 (وحل بينى وبين غيرك) من كل قاطع يقطعنى عنك فالجلل الرابع متقاربة والدعاء
 محمل الحجاب (الله الله الله) كرمه ثلاثا إشارة إلى أن المراتب ثلاثة توحيد الأفعال
 والصفات والذات فإذا قال الله شاهد أفعاله في خلقه وإذا قالها ثانيا شاهد الصفات
 فيبشاهد أن الله متصف بكل كمال وإذا قالها ثالثا ارتقى لمشاهدة الذات فيشهد بها بدون
 الصفات وهى مرتبة أهل الثناء أو مع الصفات والأفعال وهى مرتبة أهل البقاء وقيل
 الحكمة فى ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياقن أصحابه الذكر ثلاثا وقيل
 الحكمة فى ذلك أن درج المنبر النبوى ثلاث فكان النبي كلما صعد على درجة قال الله
 فاقتدى به وقيل الحكمة فى ذلك ان الله وتر وقيل الحكمة فى ذلك ان النفوس ثلاثة
 أمارة ولوامسة ومطمئنة فإذا قال الله أولا خرج من الأماراة وإذا قال الله ثانيا خرج من
 اللوامسة وإذا قالها ثالثا وصل إلى المطمئنة (ان الذى فرد عليك القرآن لرادك إلى
 معاد) الحكمة فى ذكر الآية أن الآية قيلت للنبي فكان المصنف يقول أصدق
 وعد حبيبك فأصدق وعدى بأن تلحقنى به (ربنا آتئنا من لدنك رجة) أى أعطنا رجة
 (من عندك وهى لنا من أمرنا رجا) أى يسرنا والرشد ضد الضلال والنبي (ان الله
 وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) ختمهم هذه
 الآية دليل على صلاته فكانه يقول انما وضعت تلك الصيغة وصليت بها على النبي
 وذكرته بتلك الاوصاف لان الله وملائكته يصلون على النبي والمؤمنون جميعا
 مأمورون بذلك فاقتديت وامتنعت لاحوز الشرف ثم شرع المؤلف فى صلاة سيدى

ابراهيم الدسوقي بحر الحقيقة والشرعية تارة عن الله به فقال (اللهم صل على الذات
المحمدية) أي المسماة بهذا الاسم أو لا وفيه نسبة المسمى الى الاسم وسميت بذلك لتكونها
أكثر الخلق من حادثة ومحمودية (اللطيفة) ضد الكيفية ووصفت بذلك لتكونها
فورية (الاحدية) أي العديمة المثل والنظير والشبيه في الذات والصفات من سائر
الخلق كقَالَ ابو صبري

منزه عن شريك في خاصته : بخبر الحسن فيه غير منقسم

(شمس) أي نور (سماء الاسرار) أي الاسرار الشبيهة بالسماء ذهبها أي نورها
أي كاشفها كما تكشف الشمس ما كان مخبأ وانما شبهت الاسرار بالسماء لبعدها عن
الادراك (ومظاهر الانوار) أي محل ظهور الانوار الحسية والمعنوية كما تقدم لك في
حديث جابر (ومركز) بكسر الكاف كمسجد موضع الثبوت كفي المصباح وينقسم
فيه الفتح لانه من باب قتل (مدار) أي محل دوران (الجلال) عبارة عن العظمة
والكبرياء فقه شبه تجلي الجلال بقلل يدور حول مركزه وطوى ذكر المشبه به ورضاه
بشيء من لوازمه وهو مدار فائساته تخييل والمركز ترشيح (وقطب) هو ما يدور عليه
غيره كالمركز (فلك الجلال) من اضافة المشبه به للمشبه والقطب ترشيح له والجلال
عبارة عن تجلي الحق بالرحمة والطف والاحسان والمعنى المراد هنا أن المصطفى صلى الله
عليه وسلم جعله الله مهبطاً للتجلي الجلال والجلال في كل جلال في الخلق واصل من
جلاله وكل جمال في الخلق واصل من جماله (اللهم) أي يا الله أقسم عليك (بسمه عليك)
أي بروحه عندك (وبسمه اليك) أي توجهه وقصده لذاتك العلية (آمن خوفاً)
أي أعقب خوفاً من هول الدنيا والآخرة ومن كل سوء أماناً بحيث أكون من عبيدك
الخواص الذين قلت فيهم ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا يحزنهم
الفرع الأكبر (وأقل عثرني) أي سألني وأعف عني في زلاتي الشبهة بالسقوط
الحسي فالعثرة بالسكون السقوط في الشيء ويجمع على عثرات بالفتح (وأذهب حزني)
هو ضد السرور (وحزني) أي رغبتني فيما سألني (وكن) أي كن معينا ومغيثا لي
في مهمات الدين والدنيا والآخرة (ونخذني اليك مني) أي غيبي بك عن محسني بحيث
تجعلنني مشاهداً لآحديتك فأكون فانياً عن نفسي وغسيري فلذلك قال (وارزقني

الغناء عني) بحيث لا أرى فعلا ولا مسافة ولا ذاتا وهذا هو مقام السكر لكن لما كان
 خماره عظيم ما طالب الانتقال عنه الى مقام البقاء حيث طلب ما يلزمه بقوله (ولا تجعلني
 مفتونا بنفسي) أي بمشاهدتها من غير شهودك قبلها لانه مقام المحجوبين وقال بعض
 العارفين رؤيتك نفسك ذنب لا يقاس به ذنب وقال داود عليه الصلاة والسلام كيف
 الوصول اليك يا رب قال دخل نفسك ونعمال (محجوب يا محسني) أي ولا تجعلني محجوبا
 بحواسي ومشاعري من عقل وسمع وبصر وشم وذوق بحيث أشاهد ما من غير شهودك
 قبلها ومن هنا قال العارفون لا يكمل العبد حتى يرى الله في كل شيء وقد تقدم أيضا
 ابضح ذلك ولما كان بعد السكال من العبد العطايا من الرب قال (واكشف لي عن كل
 سر مكتوم) أي من الأسرار التي تليق بغير الأنبياء (يا حي يا قيوم) خص هذين الاسمين
 لما قيل انهما اسم الله الاعظم ثم شرع المؤلف رضى الله عنه في صيغة أولى العزم فقال
 (الاهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد) قدمه لانه سيد الجميع (وآدم) قدمه على ما بعده
 لتقدمه في الوجود (ونوح) قدمه على ما بعده لتقدمه في الوجود أيضا (ابراهيم) قدمه
 على ما بعده لتقدمه في الزمان وفي الفضل (وموسى) قدمه لتقدمه في الزمان والفضل
 (وعيسى) تختتم به لانه خاتم أنبياء بني اسرائيل (وما بينهم من النبيين والمرسلين صلات
 الله وسلامه عليهم أجمعين) نقل صاحب الدلائل أن من قرأ هذه الصيغة ثلاث مرات
 فكأنه ختم الكتاب يعني دلائل الطيريات وخص هؤلاء الخمسة من بين الأنبياء لانهم
 أولوا العزم ولانهم مشاهير الرسل وذكرهم آدم لانه أبو الجميع وسمى به ذا الاسم لانه
 ما خد من أديم الارض أي من جميع أجزائها ومكث أربعين عاما طينا وأربعين عاما
 حيا مسنونا أي طينا منتنا وأربعين عاما صا صالا أي نفارا كأنه حرق بالنار من حر
 الشمس والهواء وعاش بعد نزوله من الجنة ألف عام ومات حتى وجد من ذريته مائة
 ألف نفس يمشون في الارض بأنواع الأسباب ثم توفي يوم الجمعة ودفنه ولده شيث بمكة
 بجبل أبي قبيس فلما جاء الطوفان حمله فوج في السفينة فلما ذهب الطوفان رده ملكة ولم
 يعرف به ذلك قبره وكذلك حواء معه وما قيل ان حواء مدفونة بجدة لم يثبت وولدت له
 أربعين بطن في كل بطن ذكر وأنثى وكان يروج ذكر بطن لأنثى بطن أخرى فكانت
 ثمانية هكذا والذرية المذكورة كلها من شيث وباقي أولاد الصلب لم يخلفوا ولا عظم

فضل تلك الصيغة ليكونها جنت الانبياء اجالا وتفصيلا كانت قراءتها ثلاث مرات
تعدل دلائل الخيرات كما تقدم ثم شرع في صيغة صلاة الملائكة فقال (اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وحلة العرش وعلى
الملائكة المقربين وعلى جميع الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين)
تقديم الملائكة هنا على الانبياء مراعاة لترتيب الوجوه والافال انبياء والرسل افضل
من الملائكة عند اهل السنة ونحو الاربعة بالذكر لانهم ائترف الملائكة ورؤسائهم
لان جبريل امين الوحي وميكائيل امين المياه والارزاق واسرافيل امين الصور
وعزرائيل موكل بقبض الارواح وحلة العرش في الدنيا اربعة اشخاص وقبيل
صفوف وتوم القيامة ثمانية قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقوله
وعلى الملائكة المقربين من عطف العام على الخاص والمقربين وصف كاشف لان
الجميع مقربون وانما يتفاوتون في زيادة القرب وهم اجسام نورانية اى مخلوقون من
النور لا ياكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا ينسكحون ولا ينكحون ولا يؤسسون
بذكورة ولا بانوثة ولا بهصون الله ما امرهم ويغفلون ما يؤمرون لهم قدرة على
التشكلات بالصور الجميلة ولا تتحكم عليهم الصورة وعلى الافعال العظيمة كقلاع الجبل
مثلا ولا يموتون الا بين النفختين يسكنون العالم العلوي وينزلون الارض لتدبير العالم
على حسب مناصبهم وهم اكثر المخلوقات عددا في العالم البر والبحر بالنسبة لهم كثرة
بيضاء في ثور اسود وما يعلم جنود ربك الا هو ثم شرع المؤلف رضي الله عنه في صيغة
وجرت على حجر بخط القدرة وهي صلاة نور القيامة وسميت بذلك لكثرة ما يحصى
لذا كرهها من الانوار في ذلك اليوم وذكر بعض العارفين ان قراءتها مرة تعدل اربعة
مئة ألف صلاة فقال (اللهم صل على سيدنا محمد بحراً أنوارك) من اضافة المشبهة به
للمشبه اى أنوارك التي هي كالبحر في جميع الخلائق تقبض من الانوار كما يغترفون من
البحر قال البوصيري

أنت مصباح كل فضل فائض سدر الاعن ضوءك الاضواء

(ومعدن) بفتح الدال وكسر ها اى مكان (أسرارك) فطفه على ما قبله من عطف
الخاص على العام (ولسان حجتك) اى دليلك فشبه الدليل باللسان وطوى ذكر المشبه

به ورضاه بشئ من لوازمه وهو لسان (وعروس) مزين (مملكته) أي مملكته دنيا
 وأخرى (وامام) أهل (حضرتك) من ملائكة وأنبياء وأولياء (وطراز) مزين
 (ملكك) كالمزين الطراز الثوب (و) مطايع (خزائن) أما كن (رحمتك) انعاماتك
 دنيا وأخرى أي فماتيجها بيده صلى الله عليه وسلم (وطريق) أي الموصل (شريعته)
 لان الشرع ما جاءنا بالامنة صلى الله عليه وسلم (المتأذبة وحيدك) أي ما جعلت لذته
 الا في ذكرك وشكرك وشهودك ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم جعلت قرعة عيني في
 الصلاة وفي وقت لا يسعى فيه غيري (انسان عين الوجود) انسان العين في الاصل
 ناظرها في الكلام استعارة بالسكنانية حيث شبه الوجود بانسان ذي عين والنبى ناظر
 تلك العين وطوى ذكر المشبه به ورضاه بلازمه وهو عين وانسان ترشيح والمعنى أن
 الوجود لولاه لا تصف بالعدم والمراد به العلم لما في الحديث لولاك ما خلقت سماء
 ولا أرضا ولا انسا ولا جننا ولا ملكا الخ قال البوصيري

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من * لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
 ولذلك قال (والسبب في كل موجود) أي هو المادة لكل موجود لانهم مخلوقون من
 نوره كما تقدم في حديث جابر (عين) خيار (أعيان) أخيار (خالقك) مخلوقاتك أي
 فهو خيار الخيار ويشهده قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل
 واصطفى قريشا من كنانة واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم فأنا
 خيار من خيار من خيار (المتقدم) في الوجود (من نور ضيائك) أي من نورك الذي
 خالقته بلا واسطة والنور والضياء بمعنى واحد فلاضافة بيانية (صلاة) مفعول مطلق
 لقوله صل (تدوم بدوامك) أي مع دوامك والمعنى اللهم ارحم رجلا لا انقضاه لها (وتبقى
 به قائلك) بمعنى ما قبله (لا منهوى لهادون علمك) أي لا يحيط بها غير علمك لعدم
 انقضائها (صلاة ترضيك) أي تحبها له لكونها الاثقة بحبها به (وترضيه) أي تجعله قابلا لها
 وراضيا بها عنا (وترضى بها) أي بسببها (عنا يا رب العالمين) ورضا الله هو انعامه أو
 ارادة انعامه ثم شرع في صيغة هي بسببها ألف صلاة كما قال بعضهم وتقال ألقا السعادة
 الدارين وتسمى صلاة السعادة فقال (اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما في علم الله) من
 الموجودات قد علمها وحادثها أو ما أحاط به العلم مطلقا من الواجبات والجنائزات

والمستحبات (صلاة داعية بدوام ملك الله) أي لا انقضاء لها أبد إلا أن ملك الله لا يزول ولا
يعول (ثلاثاً) أي تكرر ثلاثاً وهذه أول الثلاثيات ثم شرع في صيغة تسمى صلاة
النجاة وتفرج الكرب قال السهوي في جواهر المقيدين في فضل الشرفين من أراد
النجاة من الطاعون فليكثر منها ومن قالها في نازلة أو مهمهم ألقا صرة فرج الله عنه
وأدرك مأموله وقال الفاكهاني في كتابه الفخر المنير أخبرني الشيخ صالح الضرير أنه
ركب البحر قال فقامت عليه نار من نعيمها فأخذتني سبعة من النوم فرأيت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يري في ليله المراكب يقولون اللهم صل على محمد الخ
فأستيقظت وأخبرت أهل المراكب فصلينا نحو الثلاثمائة فخرج الله عنا وقال الامام
الموتى من قالها ستمائة مرة نال ما يريد إن شاء الله تعالى فقال (اللهم صل على سيدنا
محمد صلاة تنجيها) أي تخلفنا (بها) أي بسببها (من جميع الأحوال) جمع هول وهو
ما يفرغ الشخص (والآفات) جمع آفة وهي العاهة وكل مضر في الدين والدنيا
والآخرة وإضافة جميع ما بعده من إضافة المؤكد للمؤكد (وتقضي لنا جميع
الحاجات) الدينوية والاندروية (وتظهر فاجها من جميع السيئات) الكبائر والصغائر
(وترفعنا بها على الدرجات) أي التي تليق بغير الانبياء (وتبلغنا) أي توصلنا (بها
أقصى) أي أبعد (الغايات) النهايات (من جميع الطيرات) التي يمكن لغير الانبياء (في
الحياة وبعد الموت) راجع لجميع ما تقدم (ثلاثاً) أي تقولها ثلاثاً ثم شرع في الصيغة
الرضائية قال بعضهم من قالها سبعين مرة استجيب دعاؤه بعد ما قال (اللهم صل على
سيدنا محمد صلاة الرضا) أي الصلاة الكاملة التي ترضي وترضيه (وارض عن أصحابه
رضاء الرضا) أي الرضا الكامل والمعنى صل عليه أعلى الصلوات وارض عن أصحابه
أعلى الرضات وعنوان الرضا وان عظم لا يبلغ عنوان أصل الصلاة وقد طلب للذي أعلى
الصلوات ولاصحابه أعلى الرضات فلا يقال إن رضاء الرضا أعلى من صلاة الرضا (ثلاثاً)
ثم شرع في صيغة الرؤف الرحيم وهي من أشرف الصيغ فقال (اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد الرؤف) بالمد والقصراً أي شديد الرحمة (الرحيم) اقتباس من قوله تعالى
بالؤمنين رؤف رحيم والرحمة في حق المصطفى هي رقة لأمته وإحسانه لهم دنيا وأخرى
(ذي) أي صاحب (الخلق) بضمين أي طبعه وجبلته (العظيم) الذي فاق كل الاخلاق

قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم (وعلى آله وأصحابه وأزواجه) جمع زوج وهن نسائه
أمهات المؤمنين بالنكاح أو الملك وقد دخل رسول الله بأثنتي عشرة من النساء أولهن
خديجة بنت خويلد وبعد موتها تزوج بأربعين وتوفي صلى الله عليه وسلم عن تسع
جمعون بعضهم بقوله

توفي رسول الله عن تسع نسوة * اليهن أعزى المكرمات وتنسب
فمائثة ميمونة وصفية * وصفية تتلوهن هندوزينب
جويرية مع رمة ثم سودة * ثلاث وست نطعن مذهب

(في كل لحظة) تنازعه كل من الأفعال الثلاثة وكذا قوله (عدد كل حادث وقديم ثلاثا)
الحادث ما سوى الله تعالى والقديم ذات الله تعالى وصفاته التي لا تنتهي ثم شرع في
صيغة تسمى صلاة الفاتح تنسب لسيدى محمد البكرى وذكر أن من صلى بها مرة واحدة
في عمره لا يدخل النار قال بعض سادات المغرب أنها نزلت عليه في صيغة من الله وان
قراءتها مرة تعدل ثواب ست ختمات قرآنية وأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني بذلك
اه وهذا القول انصح بحجب تأويله وقال بعضهم المرة منها تعدل عشرة آلاف
وقيل ستمائة ألف من داوم عليها أربعين يوما تاب الله عليه من جميع الذنوب ومن تلاها
ألف مرة في ليلة الخميس أو الجمعة أو الاثنين اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وتسكون
التلاوة بعد صلاة أربع ركعات يقرأ في الأولى سورة القدر ثلاثا وفي الثانية الزلزلة
كذلك وفي الثالثة الكافرون كذلك وفي الرابعة المعوذتين كذلك ويخبر عنه
التلاوة يعود اه وان شئت فحرب فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
الفاتح لما أغلق) بضم الهمزة وكسر اللام مبتدأ للفعول والفاعل الضمير يقال أغلق
الباب اذا قفل ويستعمل ما سبب وتعدر الوصول اليه من المعاني والاحكام فالمعنى أنه
صلى الله عليه وسلم فتح ما كان غير مفتوح من الشرائع لان رسالته كانت بعد الفترة زمن
الجاهلية وفتح الله به على عباده أنواع الحسيرات وأبواب السعادات الدنيوية
والآخرة فيسكن الارزاق من كفه وفي الحديث أوتيت مفاتيح خزائن السموات
والارض أي التي قال الله فيها له مقابله السموات والارض أي مفاتيحها فقد أعطاها
لنبيه صلى الله عليه وسلم وفي الحديث أيضا الله مهبطي وأنا القاسم أو المعنى ان الله فتح به

باب الوجود فهو أول صادر من الله تعالى ولولا لم يتحقق شيء والله سبحانه أولي (والخاتم)
بالفتح والكسر (السابق) من النبوة والرسالة فإنه لا نبي بعده ولا رسول يحدد شريعة
وعيسى عليه الصلاة والسلام إذا نزل من السماء يكون على شريعة بيننا ومن أمته كأن
الحضر والياس على القول بحبانهم ما يعبدان الله بشريعتهم ومن أمته (والناصر) وفي
رواية بغير واو (الحق) أي الدين الثابت عند الله الذي قال الله تعالى فيه ومن يبتغ غير
الاسلام ديناً فإن يقبلى منه والحق ما يجزور بالاضافة أو منصوب على المفعولية بالناس
لان اضافته للفظية قال ابن مالك

ووصل آل هذا المضاف معتبر * ان وصفت بالثان كالجهد والشعر
(بالحق) أي بالامر الحق أي انه في نصرته لدينه صلى الله عليه وسلم ملازم للحق ودائمه
ومعوى الدين الحق بالحجج الحق وبالقنات الحق المأمورة به من حضرة الله أو المراد بالحق
الثاني هو الله تعالى لانه اسم من أسمائه فيكون المعنى المؤيد الدين بربه قال تعالى
وما النصر الا من عند الله (والهادي) أي الدال (الى صراط المستقيم) أي الدين الحق
الذي لا اعوجاج فيه قال صلى الله عليه وسلم ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جنبي
الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة على الابواب مستور من حاة وعلى باب الصراط داع
يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تتفرجوا وداع يدعو من فوق الصراط
فاذا أراد الانسان أن يفتح شيئاً من تلك الابواب قال ويحك لا تفتح فأنك ان فتحتة تلجه
فالصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على
رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعفا الله تعالى في قلب كل مسلم رواه
الامام أحمد والترمذي والنسائي والحاكم وغيرهم عن النواس بن سمعان (صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه حق) أي منتهى (قدره) أي رتبته ومقامه (ومقداره) يعني
ما قبله (العظيم) وصف كاشف وفي رواية اسقاط صلى الله عليه وفي رواية وعلى آله
وصحبه وسلم (ثلاثاً) ثم شرع في صلاة النور الذاتي وهي لابي الحسن الشاذلي رضي الله
عنه ونفعنا الله به وهي بمائة ألف صلاة وعدتها خمسة مائة ألف مرة السكرب فقال (اللهم
صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الذاتي) أي نور ذات الله أي الذي خافه الله بلا
مادة لانه مفتاح الوجود ومادة لكل موجود كما تقدم لك في حديث جابر (والسر) ضد

الجهر (السارى) أى الجارى (فى سائر) أى جميع (الاسماء) أى أسماء الخلق باعتبار مسمياتها (والصفات) أى الخلق فيكون المعنى الممد لجميع ذوات الخلائق وصفاتهم ويحتمل أن المراد أسماء الله وصفاته ومعناه أنه مهبط النجلى للاسماء والصفات فلا يستمد من اسم من أسماء الله تعالى ولا صفة من صفاته تعالى الا بواسطة فكل من المعنيين صحيح والاولى التعميم أى فهو ممد لجميع ذوات الخلق وصفاتهم دنيا وأخرى بواسطة مهبط النجلى لاسماء الله تعالى وصفاته (ثلاثا) ثم شرع فى صيغة كرم الاصول وفضلها عظيم جدا والاكثر منها موجب لمحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم للتالى فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد كريم) أى شريف (الآباء والامهات) أى الاصول من آدم وحواء الى عبد الله وآمنة لقوله فى الحديث الشريف فلم أزل أنتقل من طاهر الى طيب الى أن وصلت الى صاب عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى أمى آمنة ثم أخرجنى الى الدنيا وجعاني سيد المرسلين وخاتم النبيين ووجه العالمين وقائد العزم المجالين وقال البوصرى

لم تزل فى ضمائر الكون نخما * رلك الامهات والآباء

(ثلاثا) ثم شرع فى صيغة أهل الطريق المشهورة بالصلاة السكاكية وهى من أورادهم المهمة التى تقال عقب كل صلاة عشر أو ثمان فى غير مائة فأكثر وثواب الانبياء له لان الثواب على حسب المطالب وحيث تحقق المطالب تحقق الثواب وذكر بعضهم أنها بأربعة عشر ألف صلاة فذلك اختارها أهل الطريق فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله) أى كل مؤمن (عدد كمال الله) أى كل كمال له وهو لا يتناهى ومعنى عدها أن الله يحصى بها بعلمه و يعلم أنهم لا يتناهى وليس المراد عدد الخلق لها فانه مستحيل (وكما) أى وصلاة مثل الذى (يليق بكاله) أى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد أفاض الله عليه من كل كمال فصار بهذا المعنى كاله صلى الله عليه وسلم لا يتناهى للخلق وان كان يتناهى فى علم الله لان كل حادث دخل الوجود متناه والمعنى صلى الله عليه وسلم وعلى آله الخ صلاة لا يحيط بقدرها غير علمك لكونه لا ينقضى ولا تزول (ثلاثا) ثم شرع فى صيغة الانعام وهى من أبواب تعظيم الدنيا والاخرة لتأليها وثوابها لا يحصى لما علمت من أن الثواب على حسب المطالب من الصلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد

وعلى آله عددان امام الله) أى تعاق قدرته تعالى بالنعم الدنيوية والاخروية (وافضاله)
 أى تعاق قدرته بالفضائل الدنيوية والاخروية والمعنى صل عليه صلاة لا تنتهى
 (ثلاثاً) ثم شرع في صيغة تسمى بالكملية أيضاً من أشرف الصيغ قال بعضهم بسبعين
 ألف صلاة وقيل بمائة ألف صلاة فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله
 كمالاً) أى صلاة لانتماية لهامثل مالا (نمائية لكمالك) فالله مائة في عدم النهاية (وعد
 كماله) أى المصطفى صلى الله عليه وسلم بأدغام إحدى الدالين في الأخرى مع الفتح
 والكسر ومعنى عد كماله في علم الله لان كمال المصطفى محصور ومتمناه بالنسبة لعلم الله
 لا بالنسبة لعلم الخلاق فإنه لا يحصر ولا يعد قال ابن الهارث نفعنا الله به

وعلى تفتن واصفيه بحسنه * يغنى الزمان وفيه مالم يوصف

(ثلاثاً) ثم شرع في صيغة الوصال وتسمى بذلك لان من داوم عليها أو وصله الله بحبيبه
 وهو المني قال السيد البكري قدس الله سره

إذا سمعت بالوصل بعد الجفاد عد * فما فاتني شيء وحقق يا سعد

فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تلحق بجماله) الظاهري
 والباطني (وجلاله) الظاهري والباطني (وكماله) عطف عام والمعنى أنه صلى الله عليه
 وسلم احتوى على صفات جمالية ظاهرة وباطنية لا تدخل تحت حصر وصفات جلالية
 كذلك وقد تجر في ذلك العارفون قديما وحديثا كسان وكتب من العصابة
 والبوصيري والبرقي ولم يقفوا له على حدود الجلالة فيكفي في جماله وجلاله قول الله
 تعالى وإنك لعلى خلق عظيم وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وتفصيل ذلك تجز القوي
 عن ادراكه كما تقدم لك في قول البوصيري

وكيف يدرك في الدنيا حقيقة * قوم نيام تساءلوا عنه بالحلم

فغاية ما نعلم أن نقول كما قال البوصيري

فبإخ العلم فيه أنه بشر * وأنه خير خلق الله كلهم

والكمال كناية عن جميع الاخلاق ظاهرها وباطنها جليلها وجليلها فلذلك كان
 عطفه على ما قبله من عطف العام على الخاص كما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
 وعلى آله وأذقنا) أى اجعلنا ذا ثقتين (!) سبب (الصلاة عليه) أى على ذلك الحبيب

(لذة وصاله) أى قر به بسبب زوال الحبيب بيننا وبينه فان شهود رسول الله هو الغاية
 المقصودى لاهل الله ولذلك قال أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه لو غاب عنى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم طرفه عين ما عدت نفسى من المسلمين وقال ابو بصير رضى الله
 تعالى عنه ليشهخصنى برؤية وجهه * زال عن كل من يراه الشقاء
 وقال ابن الفارض نفعنا الله به

شهر بنا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا به من قبل أن يخلق الكرم
 وقال ابن الرافعى قدس الله سره

فى حالة البعد روحى كنت أرسلها * تقبل الارض عنى وهوناً بئى
 وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامد يدى نيك كى تحظى بها شفتى
 وقد قال هذين البيتين وهو واقف قبالة شبالك المواجهة فى ملاء من الناس فحرجت له
 اليد الشريفة من القبر الشريف وقبلها وروى صاحب الدلائل أنه قيل لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم من القوى فى الايمان بك فقال من آمن بى ولم يرنى فانه مؤمن بى على
 شوق منى ومصدق فى محبتي وعلامة ذلك أنه يود رؤيتى بجميع ما عاك وفي رواية بل
 الارض ذهباً ذلك المؤمن بى حقاً والمخلص فى محبتي صدقاً وقيل لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم أرايت صلاة المصلين عليك ممن غاب عنك وعن يأتى بعدك ما طالعهم ما عندك
 فقال أسمع صلاة أهل محبتي وأعرفهم وتعرض على صلاة غيرهم عرضاً اه وقال
 العارف بالله تعالى سيدى على وقارضى الله عنه

قد كنت أحسب ان وصالك يشترى * بكرائم الاموال والاشباح
 وظننت جهلاً أن حبك هين * تفنى عليه نفائس الارواح
 حتى رأيتك تحببى وتخص من * أسمايت به بطائف الامناح
 فعلمت أنك لا تنال بحيلة * ولو يترأسى تحت طي جناحى
 وجعلت فى عش الغرام قامتى * فيه غدوى دائماً ورواحى

ومعلوم أن من ذاق لذة وصال المصطفى ذاق لذة وصال ربه لان الحضرة واحدة ومن باغ
 الوسيلة شهد المقصد ومن فرق بين الوصالين لم يذق للمعرفة طعمها وانما العارفون
 تنافسوا فى محبة الله ورسوله فمنهم من طلب الوصال بالتعزل فى الوسيلة كالكبرى

والبوصيري ومنهم من طلبه بالغزل في المقصد كابن الفارض وأمثاله ومنهم من تنزل في المقام كسيدى على وفا ومقصود الجميع واحد ولما كان من أعظم أسباب الوصل التعاقب صفات الحبيب وبكثرة الصلاة عليه حتى يصير خياله بين عينيه أينما كان وضع صاحب دلائل الخيرات صورة الروضة الشريفة لينظر فيها البعيد عنها عند صلاته على الحبيب فينتقل منها الى تصور من فيها فإذا كرر ذلك مع كثرة الصلاة صاولة الخيال محسوسا وهو المقصود وذلك أشار بعضهم بقوله

فروضتك الحسنامنى وبغيتى * وفيها شفاى وروحى وراحتى
فان بعدت عني وشط من ارضا * فتمثالها عندي بأحسن صورة
وها أنا يا خبير النبين كلهم * أقبلها شوقا لا طفقى غائى

وقال بعضهم في ذلك المعنى أيضا

إذا ما الشوق أذلقتنى إليها * ولم أنظر رب عطلوبى لديها
نقشت مثاليها في الكف نقشا * وقلت لنا طرى قصر اعلمها

وليس مقصود العارفين بكثرة الصلاة على النبي حصول الثواب لهم أو نفعه بذلك وان كان ذلك حاصل في نفس الامر قال العارف بالله الدرر داش رضى الله عنه
ليس قصدى من الجنان نعيم * غير أنى أريدها لأراك

وقال سيدى عمر بن الفارض نفعنا الله به حين كشفه عن الجنة وما أعد له فيها
ان كان منزلتى في الحب عندكم * ما قدر أيت فقد ضيعت أياى

ولم يقل هنا الاشارة لعظم فضلها وانها اقرب يدعة المثل ثم مرع في صبغة الطاب الظاهرى والباطنى تقرأ ألفين على أى مرض وقيل أربعمائة فيشفى باذن الله تعالى فقال (اللهم صل على سيدنا محمد طب) أى طيب ومداوى (القلوب) من الامراض الحسية والمعنوية كالكبر والعجب والحقد والحسد والشك والشرك وغير ذلك (ودوائها) مرادف لما قبله (وعافية) معافى (الابدان) من الامراض الحسية والمعنوية أيضا فالمعنوية في البدن كالمعاصى الظاهرية التى تبشأ بالاعضاء فهو صلى الله عليه وسلم معاف لا حبابه منها (وشفاها) مرادف لما قبله (وفور) منور وضيل عشاوة (الابصار) الحسية والمعنوية أيضا (وضيائها) مرادف لما قبله أيضا ومعنى

الجميع أن الله تعالى أجرى على يده صلى الله عليه وسلم دفع المضار الظاهرة وبه والباطنية
الدينية والدنيوية كما أجرى على يده المنافع كذلك وهو معنى تصريح الله له دنيا وأخرى
على حد قوله تعالى في حق عيسى وتبرئ الأكره والأبرص باذني فسانيت لعيسى فهو لنبينا
وزيادة (وعلى آله وصحبه وسلم ثلاثا) ثم شرع في صيغة العالی القدر قال السيوطي من
لازم عليهما كل ليلة جمعة ولو مرة لم يلحده في قبره إلا النبي صلى الله عليه وسلم فقال (اللهم
صل على سيدنا محمد النبي الأخي) نسبة لادم لكونه لا يقرأ الخط ولا يكتب لبقائه على
الحالة التي نزل عليهما من بطن أمه لم ينقله عنهما علم غيره به وهذا وصف كمال في حقه
صلى الله عليه وسلم وفي حق غيره وصف نقص وانما جعله الله أميا لدفع شبهة الكافرين
القائلين انما يعلمه بشر قال البوصيري رضي الله عنه

كفالك بالعلم في الامي معجزة * في الجاهلية والتأديب في البيت
وقبل نسبة لأم القرى وهي مكة لانه نشأ صلى الله عليه وسلم فيها فانه ولد في شعب أبي
طالب يوم الاثنين لاثني عشر خلت من ربيع الاول بعد قدوم القبيل بخمسين يوما
وقبل غير ذلك وبعثهم على رأس الاربعين وأقام بهم اربع ذلك ثلاث عشرة سنة ثم هاجر
الى المدينة المشرفة بأنواره ومكث بهم ا عشر سنين وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة بعد
النصر والفتح المبين ودفن في بيت عائشة بالسكان الذي مات فيه وكانت وفاته يوم الاثنين
ودفن ليلة الاربعاء من ربيع الاول وله صلى الله عليه وسلم أسماء كثيرة أشهرها بعضها
الى ألف وذكر صاحب دلائل الخيرات منها جملة مشهورة (الحبيب) فعيل بمعنى فاعل
أي محبوب له ولا وليائه أو بمعنى مفعول أي محبوب لربه ولا وليائه (العالی) الرفيع
(القدر) الرتبة (العظيم الجاه) في الحديث توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم
(وعلى آله وصحبه وسلم ثلاثا) ثم شرع في صيغة اللطف الخفي فن أكثر منها على اللطف
في الدنيا والآخرة وهي التي بعدها السيد عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه فقال
(اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأخي وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما في السموات وما في
الأرض وما بينهما وأجر) بهزة القطع أي أوصل (يارب) خصه لما قيل انه اسم الله
الاعظم (لطفك) احسانك العميم (الخطي) قيل معناه الظاهر فهو من أسماء الاضداد
وقيل على حقيقته ومعنى خفائه حصوله بغتة من غير سبب من الخافي ولا نهى من العبد

(في أمورنا) معشر الحاضرين (والمسلمين) عام (أجمعين) تأكيد (ثلاثا) ثم شرع في
صيغة اللطف الاخرى وقد تلقاها بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بقظة فقال (اللهم
صل على سيدنا محمد صلاة) مثل صلاة (أهل السموات والارضين عليه وأجر يارب اظفك
الخطي في أمري والمسلمين ثلاثا) وهنا انتهت الثلاثيات ثم شرع في صيغة ابراهيمية واردة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم من قرأها ألهأ رأى ربه في النوم فقال
(اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد كما صليت وباركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك جيد
مجيد) وتقدم الكلام عليها في نظائرها التي في المسبقات فلا حاجة لاعادته ثم شرع في
صيغة أمهات المؤمنين وفضلها عظيم جدا والاكثر منها فيه وصلة بالمصطفى وأزواجه
الطاهرات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزواجه) أي زوجاته
الطاهرات وتقدم الكلام عليهن (أمهات المؤمنين) في التهظيم والاحترام وتحرير
النكاح لا في جواز الخلوة بهن والنظر وعدم نقض الوضوء فانهن في ذلك كالأجانب
قال تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وقال تعالى ولا تنكحوا
أزواجه من بعده أبدان ذلكم كان عند الله عظيما (وعلى آله وصحبه أجمعين)
ثم شرع في صيغة الطاهر المطهر من لازم قراءتها جوزي بالطهارة فقال (اللهم صل على
سيدنا محمد النبي الامي الطاهر) أي المنزه عن الادناس الحسية والمعنوية وقد نص
العلماء على طهارة النطفة التي تكون منها المصطفى وأخرجوها عن الخلاف الذي
في طهارة المني كما ان جسده الشريف طاهر بعد الموت بالاجماع كاجساد الانبياء فهم
مستثنون من الخلاف في طهارة الاذى بعد الموت ونصوا على طهارة جميع فضلائهم
الخارجة منهم في الحياة وبعد الممات (الطاهر) بمعنى ما قبله اذا قرئ اسم مطهول وان
قرئ اسم فاعل كان مغايرا ويكون المعنى مطهر الغيرة من كل ما انتسب له أي فهو
كالماء المطلق طاهر في نفسه مطهر لغيره من كل شين دنيوي أو اخروي (وعلى آله
وصحبه وسلم) ثم شرع في صيغة احتوت على أربع صلوات وفضلها عظيم وتسمى ذات
المنادى الفاتحة فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذي) صاحب (المعجزات)
جمع معجزة وهي أمر خارق للعادة مقرون بالهدى على يد مدعي النبوة معجزة عن

معارضته (الباهرة) أي الظاهرة أو القاطعة للجبج المعارضين قال صاحب الجوهرة
رضي الله عنه ومجزياته كثيرة غرر * منها كلام الله معجز البشر
أي ومنها انشقاق القمر له فالتين في السماء متباعدتين بحيث كانت كل واحدة فوق
جبل قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ومنها تسبيح الجاد في كفه صلى الله عليه
وسلم لما وردانه قبض على حصيات في كفه فسبحن حتى سمع لهن حنين كحنين النحل ثم
ناولهن أبا بكر فسبحن ثم ناولهن عمر فسبحن ثم ناولهن عثمان فسبحن ثم وضعن على
الأرض فخرسن ففي ذلك كرامة للصحابه أيضا ومنها انطاق الحيوانات كالضب والظبية
والبهر لما روى أحمد والنسائي من حديث أنس أنه صلى الله عليه وسلم دخل حائطا
لأنصاري وفيه جبل اسمه صعب على أهله ومنهم من ظهره فشي رسول الله صلى الله عليه
وسلم نحوه فقال لأنصاري يا رسول الله قد صار مثل السكب وأنا تخاف عليك صوتي لله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على منه بئس فلما انظر الجبل إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم خر ساجدا بين يديه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بناصرته وأدخله
في العمل فقال له أصحابه يا رسول الله هذه جملة لا تعقل ونحن نعقل فكن أحق بالسجود
لك فقال صلى الله عليه وسلم لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر الحديث وروى البيهقي
والقاضي في الشفاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من أصحابه إذ جاء
أعرابي من بني سليم قد صاذه باجعله في كفه ليذهب إلى رحله فيشويه ويأكله فلما رأى
الجماعة قال من هذا قال نبي الله فأخرج الضب من كفه وقال واللات والعزى لا آمنك
بك أو يؤمن بك هذا الضب وطرحه بين يدي رسول الله فناداه النبي صلى الله عليه وسلم
فأجابته بلسان يسمعه القوم جميعا أبعيك وسعريك يا زين من وافي القيامة قال من تعبد قال
الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سيده وفي الجنة ترجمته وفي النار عقابه
قال فن أنا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد أفلح من صدقك وخاب من كذبك
فأسلم الأعرابي وروى الحافظ عبد العظيم المنذري في كتابه الترغيب والترهيب بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحراء إذ بهاتفت بهتف يا رسول الله ثلاث سرات فالتفت
فاذا ظبية مشدودة في وثاق وأعرابي نائم عندها فقال لها ما حاجتك قالت صادني هذا
الأعرابي ولى تحشنان أي ولدان في ذلك الجبل فاطلقني حتى أذهب فارضهما وأني

قال وتنفهين قالت عذبنى الله عذاب العشار أى المكاس ان لم أعد فأطاعها فذهبت
ورجعت فأوثقها صلى الله عليه وسلم فانتبه الاعرابي فقال يا رسول الله أبك حاجة قال
تطلق هذه الظبية فأطاعتها فخرجت تعد وفي الصحراء وتضرب برجلها الأرض وتقول
أشهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله وتعد دمه جزاة لا تحيط بها السمات قال
البوصيري رضى الله عنه

ان من معجزاتك العجز عن وصفك اذ لا يحده الاحصاء
كيف يستوعب الكلام بجبايا * لك وهل تنزع البحار الدلاء

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذى المناقب) جيع منقبة ضد المثلبة أى السمكات
(الماخرة) أى العظيمة التى يفتخر بها دنيا وأخرى اقول تعالى وأما بنعمة ربك فحدث
وقال تعالى انا أعطيناك الكوثر وقال تعالى واسوف يعطيك ربك فترضى قال صلى
الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر أى ولا فخر أعظم من هذا أو المعنى ولا أقوله فخر
مغضبالربى بل تحذرن بنعمة ربى كما أمرنى وهذه السمكات ترجع الى كمال صورته وكما
معناه وهو غاية لا تدرك كما قال البوصيري رضى الله عنه

ليس من غاية لو وصفك أبغى — ها واللقول غاية وانتهاه

انما فضلك الزمان وآيا * تك فيما تعدد الآتاه

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد فى الدنيا والاخرة) كناية عن الدوام (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وخلقتنا) أى اجهلنا ما تخلقنا أى متصفين (بأخلاقه) أو صافه
(الطاهرة) وصف كاشف والتخاق بأخلاقه هو الولاية الكبرى الله يحققنا بذلك ثم
شمر عن صيغة الوسيلة والفضيلة وفيها ثلاث صلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وأعطاء الوسيلة) أعلى منزلة فى الجنة (والفضيلة) أى الفضل الكامل بأن
يكون أفضل الخلق على الإطلاق كما هو الواقع فيه وفى الحديث الشريفة سلوا الله على
الوسيلة فانها لا تسكون الا لرجل واحد وأرجو أن يكون أنا هو (وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد ذى المقامات) الرتب (الجليلة) أى العظيمة (وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وخلقتنا بأخلاقه الجميلة) تقدم تفسيره فى نظيره ثم شمر عن صيغة احتوت على خمس
صلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ووهب) صير (انقلبنا شكورا) بأن

يكون مضر وفا في مرضيك راضيا بالحكامك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعل)
صبر (سعيينا) عملنا (مشكوراً) مقبولاً (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ولقنا) أي
اجعلنا متقين في القيامة (نصرة) أي بمحبة وحسنا (وسروراً) أي فرحاً تاماً وفيه تلخيص
للآية الكريمة والمعنى اجعلنا ممن قلت فيهم ولقاهم نصرة وسروراً (وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وألق) اقول (عليه السلام) متعلق بمحذوف حال من قوله (محبة وسروراً) وفيه
تلخيص لقوله تعالى وألقيت عليك محبة مني قال بعضهم المحبة حبة ثبتت في أرض
القلوب وسقيت بماء التوبة من الذنوب فأنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
وأما الحب فهو ذاهب عن نفسه متصف بذكر ربه قائم بأداء حقه وانه ناطق اليه بقلبه
أحرقت قلبه نار هذا بته فكشف له الجبار استار غيبه فان تكلم فمع الله وان تحرك
فبإله وان سكن فمع الله فهو لله وبالله ومع الله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وهب) صبر (لناسراً) روحاً صافية (بالاسرار) متعلق بقوله (وسروراً) أي فرحاً ثم
شمرع في صيغة احتوت على أربع صلوات فقال (اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
الصادق) في القول والفعل والنية (الأمين) أي المعصوم من الخيانة في ظاهره وباطنه
قبل النبوة وبعدها ولذلك كان مسمى بهذين الاسمين من قبل البعثة (وصل وسلم على
سيدنا محمد الذي جاء) ارسل متلبساً (بالحق) ضد الباطل (المبين) أي الظاهر الواضح
ولذلك قال الله يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وفي الحديث تركتكم على المحجة البيضاء
ليلها كنهارها ونهارها كليلها لا يضل عنها الا هالك وفي الحديث أيضاً الحلال بين
والحرام بين الحديث فلم يبق عذر لظن ولا انفي (وصل وسلم على سيدنا محمد الذي
أرسله) جعلت رسالته (رحمة للعالمين) حتى للكفار بتأخير العذاب عنهم وللمنافقين
بالامان وفي الحديث أنا رحمة مهداة قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم
فأمنت الدنيا من الخسوف والسجود من كل عذاب عام من أجل كونه فيها إلى يوم القيامة
(وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى جميع الانبياء) عطف عام (والمرسلين) عطف خاص
(وعلى آلهم) اتباع كل (وصحبههم) من اجمع بكل مؤمن به (أجمعين) تأكيد (كلما)
أي وقت (ذكرك) أي يا الله (الذاكرون) جميعاً (كرضوا الغافل وهم ماعدا
الكافر من الجن والانس) وغفل (أي وكل وقت غفل) (عن ذكرهم) أي من ذكر

من الانبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم (الغافلون) جميع غافل وانما قدرنا وقت لان
 مظهرية وكل بحسب ما تضاف اليه والمراد طاب صلوات غير متناهية لان عدد الاوقات
 غير متناه ثم شرع في صبغة احتوت على صلاتين فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
 محمد وعلى سائر) باقي أو جميع (انبيائك وصفي وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
 ملائكتك) جمع ملائ وأصله مألأ على وزن مفعول من الاول وهو الارسال دخله القلب
 المكنى فاختار الهمزة التي هي فاء السكامة عن اللام التي هي عين السكامة ثم أسقطت
 الهمزة نصار وزنه مفعل باصقاط فاء السكامة وتقدم الكلام على الملائكة (وأولياك) (ك)
 جميع ولي وهو القاسم بحقوق الله وحقوق عباده بحسب الامكان هي وليا لانه تولى
 خدمته وانه ملك فيها مراضا عن نفسه وشهواتها فاعمل بمعنى فاعل أولان الله تعالى
 قوله فلم يكلمه شيء سواه ففعل بمعنى مفعول وقال العارفون معرفة الولي أصعب من
 معرفة الله تعالى فان الله معروف بكلامه وجماله ومن أين الخلق أن يعرف مخلوقا مثله
 لان ولايته متوقفة على اخلاصه في العمل لربه والاخلاص سر بين العبد وربه لا يطلع
 عليه ملائ فيكتبه ولا شيطان فيفسده فاذا علمت ذلك فاخلق لا تعرف من بعضها الا
 الظاهر ويجب عليهم تحسين الظن حيث حسن الظاهر والله متولى السرائر (من
 أهل أرضك ومماتك عندما كان وعدا ما يكون وعندما هو كائن في علم الله أبد
 الآبدن) بالمد (ودهر الداهرين) بالمد أيضا أي مدة مكث الجميع في الدنيا والآخرة
 فالأبد والدهر بمعنى والأبدون هم الداهرون وهو كناية عن تأييد الصلاة (واجعلنا
 بـ) سبب (الصلاة عليهم) أي من ذكر (من الصديقين) جميع صديق وهو البالغ الغاية
 في الصديق مع الله ومع عبده فالصديق هو الكامل في الصلاح فيشمل حتى الانبياء
 (الآمنين) من خزي الدنيا وعذاب الآخرة (يارب العالمين) مالكهم ومسيبهم وقد
 انتهت الصبغة التي جمعها المؤلف من كلام غيره وهي ثلاثون صبغة وانما خصها بالجمع
 لانها كانت ورده تالفاها عن أشياخ عارفين بالسند والاجازة حتى تروحن بها وتطبع
 فصارت كأنها تصبغ فلم يضعها تقليدا لاهلها وانما هو موافقة لهم في الاجتهاد لان
 الجتهاد لا يقاد مجتهدا فلا تلتزم لها ما أنشأه من نفسه ورتبه على حرف الهجاء واذا
 تأملت ما صنعه مع الذي جمعته تجدد النفس في المعرفة واحدا أو تصنفه فانه أعلى يشهد به ذا

أهل النور والمعرفة وسيظهر لك بعض فضائلها في شرحها إن شاء الله تعالى وبد أن يحرف
الهمزة وفيه سبع صلوات فقال
(حرف الهمزة)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد) أي مثل عدد (ما) و عدد (في الأرض) من
دواب وجمادات سما لا يعلم قدره إلا الله تعالى (والسما) أي و عدد ما وجد في السما
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى جميع الملائكة والأنبياء) قدم الملائكة
لتقدمهم في الوجود لافضلهم على الأنبياء لان مذهب الاشعري الأنبياء أفضل (وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله) أتباعه (وعلى سائر العلماء) جمع عالم ضد الجاهل
وهو المتصف بالعلم النافع (والاولياء) عطف خاص لان الولي عالم و زيادة (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تلاء) على فرض لو جسيتم (سائر) جميع
(الاقطار) جمع قطار بالضم كقفل وأفعال وهو الجانب والناحية وأما القطر بالكسر
وزان جعل فيطلق على الخماس أو الحديد المذاب قال تعالى آتوني أفرغ عليه قطرا أي
نحاس مذاب أو أما القطر بالفتح فواحدة قطرة وهي النقطة (والارضاء) مرادف للاقطار
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وحقه قنا) اجعلنا متحققين (بحقائق
الصفات) جمع صفة أي صفاته تعالى (والاسماء) أي أسمائه تعالى ومعنى تحقق العبد
بذلك شهوده الله في أسمائه وصفاته فاذا كانت الصفات جمالية والاسماء جمالية
اتسع صدره وارتفع قدره فيصير رحيمًا بشهوده الرحمن منحه عليه بجلال النعم و يصير
كريمًا بشهوده الكريم و يصير حلِيمًا بشهوده الحلِيم و يصير لطيفًا بشهوده اللطيف
و يصير رؤفًا بشهوده الرؤف وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم تخلقوا بأخلاق الله
واذا شهد الصفات الجلالية والاسماء الجلالية كجبار ومنتهم وقهار وشديد الباطش
تصغر وتطاني ونسي نفسه حتى ان بعضهم يذوب بحسبهم من ذلك ويشم من جوفه رائحة
الكبد المشوى كواقع لابي بكر الصديق رضي الله عنه فالعارف دائمًا بين المظهر من نارة
يشهد الاسماء والصفات الجلالية فيذوب وتضيئ عليه الارض بما رحبت ويقول كما
قال أبو بكر رضي الله عنه لا آمن ذكر الله ولو كانت إحدى قدمي داخل الجنة ونارة يشهد
الصفات الجمالية والاسماء الجمالية فر بما قال أنا أشجع لاهل عصرى فالكمالون
تجلبهم جلالى وجمالى والمتوسطون في السب إذا شهدوا الجلال يقولون انهم انس وإذا

شهدوا بالجلال يقال له هبة فتجلبيه دائر بين الانس والهيبة والمبتدئون قبض وبسط
 فاذا شهد الجلال قبض واذا شهد الجلال بسط ويقال للمبتدئ والمتوسط أصحاب أحوال
 لانهم لا يدوم لهم تجل ويقال للسكامل صاحب مقام لرسوخه في هذا المعنى نفعنا الله
 بهم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله واجهلائنا مع الذين أنعمت عليهم من
 النبيين والصديقين والشهداء) فيه تلخيص للآية الكريمة وهي قوله تعالى ومن بطع
 الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الآية
 ومعنى كونه معهم لحوقهم في دار السلام بسلام (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
 وعلى آله الصلوة تيمنا) تيمنا بسبب (سببها شر الحساد) جمع حاسد وحاسد تمني زوال نعمة
 الغير باللسان أو باليد أو بالقلب فتمنع دفع ضرر عنه أي فلا يبلغ فينا أمه (والاعداء)
 جمع عدو وضد الحبيب وهو الساعي لك في جلب الضرر الدنيوي أو الآخروي فيشمل
 نفسك وزوجك ولدك ففي الحديث الشريف أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك
 وقال تعالى ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم ويطلق على من يفرح بمساءتك
 ويحزنه ما بعرك قال تعالى ان تمسككم حسنة تسوهم وان تصيبكم سيئة يفرحوا بها
 فالمراد أي عدو ثم شرع في حرف الباء الموحدة وفيه عشر صلوات فقال

* (حرف الباء) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الناطق بالصدق) وهو مطابقة الخبر للواقع
 (والصواب) ضد الخطأ لعصمته من خلاف ذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
 أفضل من أوتي) أعطى (الحكمة) العلم النافع أو النبوة (وفصل الخطاب) أي
 الخطاب الفاصل والمميز بين الحق والباطل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد باب
 الابواب) أي وسيلة الوسائل فالانبياء وسائر لاهمهم والنبي وسيلة الانبياء والمشايع
 وسيلة الاتباع والنبي صلى الله عليه وسلم وسيلة الاشياخ (واباب) خالص (الباب)
 الخالص فهو صلى الله عليه وسلم خيار من خيار من خيار وقال بعض العارفين اب الباب
 مادة النور الالهية الظاهرة في كل شيء بكل شيء ولا توجد هذه المسادة هكذا الا في المقام
 المجرد (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل عن قلوبنا) عقولنا بسبب نوره (ظلمة)
 الحجاب) الاضافة بيانية والمراد الظلمة المعنوية التي تقوم بالعقول بسبب المعاصي

ورؤية النفس وشهواتها قال بعضهم

انارة العقل مكسوف بطواع هوى * وعقل عاصي الهوى يزاد تنويرا
وقال السيد البكري قدس الله سره * وانخرج عن كل هوى أبدا * ومن جملة الخجب
خوف الخلق وهضم الرزق كما قال صاحب الحكم رضى الله عنه اجتهدك فيما ضمن لك
وتقصيرك فيما طاب منك دليل على انطباع البصيرة منك ومن جملة الخجب أيضا
اعتماد العبد على عمله وانتظار ثواب عليه ذنوبى أو آخرى وفي الحديث الشريف
فاعمل لوجه واحد يكمل كل الاوجه واذا كانت هذه الامور حجابا بالك بالمعاصي
ففساهاها محجوب من باب أولى (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله مننا) القى
قالونا (الحكمة) العلم النافع (والصواب) ضد الخطا (وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وآله مننا) بهمة القطع والوصل (من لذلك) عندك (صافى) خالص (الشراب)
هو نور الايمان والمعرفة فشيبه النور المعنوى بالمشروب واستعار اسم المشبه به للمشبه
على طريق الاستعارة التصريحية بتجامع الحياة فى كل لان الماء فيه حياة النفوس
وفى النور حياة الارواح والسقى ترشح فرادهم بالجرة والمشروب أنوار العلم والمعرفة
والمحبة التى ينشأ عنها كمال العبودية كما قال بعض أتباع العارف بالله صاحب الطريقة
الحقنى زعمنا الله به مخاطبنا

قم هاتلى خمر المعانى * مع كل مولى لها معانى

ثم اسقنيها بنخ ليل * صر فاعلى نعمة المائى

وقال العارف بالله ابن الفارض زعمنا الله به

شربنا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا من قبل أن يتخلق الكرم

الى آخر القصيدة فالمراد من تلك الخمر نور المحبة والهداية التى ثبتت فى الارواح من يوم
ألست بركم بدليل قوله فى اثناء القصيدة

يقولون لي صفها فأنت بوصفها * خبير اجل عندي بأوصافها علم

صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا * ونور ولا نار وروح ولا جسم

الى أن قال فى آخر القصيدة

على نفسه فليكن من ضاع عمره * وليس له منها نصيب ولا سهم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وفقهنا أمرنا الكتاب) القرآن أي والسنة قال
جعفر الصادق رضي الله عنه كتاب الله تعالى على أربعة أشياء العبارات والاشارات
والطائف والحقائق فالعبارات للعوام والاشارات للخواص والطائف للاولياء
والحقائق للانبياء اه فاذا علمت ذلك فالمراد بالعوام علماء الظاهر فليس لهم خوص
في القرآن الا بالانصوص وتكاملهم بالعالم الاشارية التي هي الخواص فضول منهم
فالتكامل في الطائف ليس بالاولياء فضول منهم ويدخلون في الوعيد الوارد من قس
القرآن برأيه فليتبوا مقعده من النار ما لم ين الله عليه يعلم لدني خاله لا ينكر قال بعض
العارفين ولا تمدن للعلاء منك بدا * حتى تقول لك العلية هات يدك

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعلنا صبرنا!) سبب (الصلاة عليه) صلى الله
عليه وسلم (من الانجاب) أي الخواص وتطابق الانجاب في عرف الصوفية على طائفة
فوق الابدال ويقال لهم النجباء فأول المراتب الاولياء ثم الابدال ثم التجباء ثم النقباء ثم
العرفاء ثم الاقطاب ثم القوت فيستغاث بهم في النوازل على هذا الترتيب وان أردت
تعريف كل وعدتهم فعليك بكتاب المسائر الشاذلية نفعتنا الله بهم (وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وأدخلنا حضرة القدس) تطلق على مكان عن يمين العرش من نور
ويقال فيه حظيرة من الحظر وهو المنع لمنعه عن غير الخواص وهو مكان في أعلى الجنة
يشاهد المقرّبون فيه وبهم كلور دما يقتضي ذلك وتطلق على عالم الجبروت وهو عالم
الاسرار وشهود الواحد القهار وهذا لا يخاله في الدنيا الا من تخلى عن الشهوات
الفسانية وخرج عن الطبائع الحيوانية حتى يمزق السبعين بجبابا الظلمانية التي حجب
بها النفس الامارة بالسوء ويعني هذا قول السيد البكري في ورد المخر اجعل
أرواحنا ساجحات في عالم الجبروت أي عالم الاسرار كما علمت واكشف لنا عن حضائر
اللاهوت أي عن الحضرة الالهية يشهدون سر المعية التي في قوله تعالى وهو معكم أينما
كنتم ومن التحقيق بهذا المقام قول ابن الفارض رضي الله عنه

ومتي غبت ظاهرا عن عياني * ألقه نخبو باطنى القاكا

(في جملة الاحباب) هم المقرّبون قال في فردوس العارفين قال محمد بن الصباح يؤتى
بأهل الطاعة يوم القيامة فيقسمون ثلاثة أقسام فيقول الله تعالى لكل واحد ماذا

عملت من الطاعات فيقول أهل القسم الأول يارب بخلفك الجنة ونعيمها فأسهرت لها
 ليلى وانظمت لها نهارى فيقول له أنت انما عملت للجنة فعلى ان أعتقك من النار ثم
 يقول لاهل القسم الثانى ماذا عملت من الطاعات فيقول يارب بخلفك النار وعذابها
 فأسهرت لها ليلي وانظمت لها نهارى فيقول انما عملت خوفا من النار فهدت منها ثم
 يقول للقسم الثالث ماذا عملت من الطاعات فيقول حبالك وشوقك الى لقاءك فيقول
 أنت عبدى حقا ارفعوا الحجاب عن عبدى فقد كان شوقه الى وشوقى اليه أشد فرفعون
 الحجاب ثم يقول الله تعالى يا ولّى فهأنا أحببتك فوعزنى وجلالى ما خلفت الجنة الا
 لاجلك ولك اليوم ما شئت اه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى سائر الانبياء
 والاصفياء) عطف عام (والآل) لكل من الانبياء (والاصحاب) لكل منهم أيضا ثم
 شمر ع في حرف التاء المئنة فوق وفيه أربع عشرة صلاة فقال

(حرف التاء)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى جاء) ظهر في عالم الاجساد ملتبسا (بالآيات)
 أى العلامات الدالة على نبوته من ارهاصات ومعجزات وأنخبار كتب (البينات)
 الواضحات في نكسها الموضحات لغيرها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد المؤيد) المنصور
 (بجلال) عظام (المعجزات) كالقرآن فانه معجزة مستمرة الى يوم القيامة وغيره كما تقدم
 (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد القائل انما الاعمال) أى الشرعية (بالنيات) فان
 لم توجد نية فلا يوجد عمل وهذا الحديث ركن فى الشريعة كما هو مبين فى محله (وصل
 وسلم وبارك على سيدنا محمد السارى سره) نوره (فى سائر) جميع (الكائنات) جميع
 كائنة وهى الذات الحادثة فان النور المحمدى خلفت منه الدنيا والآخرة كما فى حديث
 جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وكفر) المح بسبب (بها عفا) معشر المصلين
 والمحبين (السيئات) جمع سيئة ضد الحسنة سميت بذلك لانها تسوء صاحبها بسبب
 العذاب وغضب ربه ونقصه عن مراتب المظهرين (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
 وأيدنا) انصر نادينا وأخرى (ب) سبب (الكرامات) جمع كرامة تطلق على الامر
 الخارج للعادة على يد ظاهر الصلاح لكن المراد هنا ما أكرم به العبد من العطايا
 الالهية كانت خارقة للعادة أم لا معنوية كما يعرفه بالله وانطشية ودوام المراقبة له

والمسارعة لامثال أمره ونهيه والرسوخ في اليقين ودوام المتابعة لله والفهم عنه وغير ذلك من عز الدارين الذي قال فيه أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه عز الدنيا بالآيمان والمعرفة وعزالاخرة باللقاء والمجاهدة أو حسية كالارزاق الدنيوية من الحلال وصحة البدن والزوجة الصالحة وحسن المنزل والمركب والفوز بالجنة من غير سابقة حساب ولا عذاب والسلامة من عذاب القبر والتنعم بنعيمه الى غير ذلك من نعم الله التي قال فيها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وجاهلنا) زينا (بحميل الصلوات) أي بالصلوات الجيلة ضد القبيحة بان يزبن ظواهرنا بامثال الاوامر واجتناب النواهي وبواطنتنا بالانخلاص والمحبة والاسرار ويصونها عن الاغيار (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل من قلوبنا) عقولنا (حب الرياسة) خصه لانه آخر ما يخرج من قلوب الصديقين فهو داء عضال لا تنفع فيه معالجاة ان لم تاته العناية والجذبات الرحمانية (وجميع الشهوات) جميع شهوة وهي ميل النفس الى أغراضها فان النفس أنت الشيطان ولا تعرض لها الا فيما يغضب الرحمن ولو كانت اغراضها في الطاعات فتصيرها سلاسل للنيران وفي الحديث لا أخاف على أمي عبادة شمس ولا قمر وانما أخاف عليهم الشهوة الخفية وقال صاحب الحكم رب معصية أورت ذلا وانكسارا خير من طاعة أورت عز واستكبارا وقال ابو بصير رضي الله عنه

وخالف النفس والشيطان واعصهما * وانهما محضان النصح فاتهم الى آخر ما قال فيما يتعلق بالنفس والشيطان وقال يوسف عليه الصلاة والسلام وما أبرئ نفسي ان النفس لا تمارة بالسوء وقال القطب البكري النفس حية تسبح وان بلغت مراتبها السبعة فالكامل لا يامن لنفسه لان جهادها هو الجهاد الاكبر كافي الحديث رجعتنا من الجهاد الاكبر الى الجهاد الاكبر أراد به صلى الله عليه وسلم جهاد النفس وانما كان أكبر لانها عدو خفي بين جنبيه والشيطان مقترن به يجري من ابن آدم يجري الدم فالحلاص منها جهاد أكبر ولذلك قال تعالى والذين جاهدوا فينا انهم دينهم صلبنا قال المفسرون المراد به جهاد النفس والشيطان وقال تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى ولذلك كان أهل الطريق مقامهم عظيم قال السير البكري رضي الله عنه

هذا طريق من سار فيه * ليس له قط من شبهه

وهذا الباب واسع الاطراف وفي هذا القدر كفاية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأنعم علينا) تفضلا واحسانا منك (بجلى الاسماء) الحسنی (والصفات) الحسنات أى بظهور اسمائك العظيمة لنا وصفاتك الكريمة بحيث لا نشهد هادئامن الحوادث ولا كونا من الاكوان الا بشهود الاسماء والصفات قبله لكون الاكوان آثارها وهو معنى قولهم العارف يرى الله فى كل شئ وقول بعض العارفين

وفى كل شئ له آية * تدل على أنه الواحد

ومعنى قول سيدى عبدالغنى النابلسى

كل شئ عقد جوهر * حامية الحسن المهيّب

ومعنى حديث لا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحبته كنت له الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها الحديث أى كنت مسموعه عند الحوادث ومبصوره عند ابصار الحوادث وحوله وقوته عند بطشه ومشيئه أى يشهدنى كذلك لانها آثارى وهى ظاهرة لى على حد قول بعض

العارفين الله قل وذرا الوجود وما حوى * ان كنت مرئيا بلوغ كمال

فالسكل دون الله ان حقيقة * عدم على التفصيل والاجمال

من لا جود لذاته من ذاته * فوجوده لولاه عين محال

وهذا المقام هو المسمى بوحدة الوجود ولا يدركه الشخص الابرار الفناء فى الاحدية الذى قال فيه ابن بشير وزججى فى بحار الاحدية ووحدة الوجود هذه يسمى صاحبها فى مقام البقاء ويسمى غرقان فى بحر الوحدة التى هى شهود المولى من حيث قيام الاسماء والصفات ولذلك صرح به فى الصيغة التى تليها فقال (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأغرقنا فى عين) ذات (بحر) توحيدها (الوحدة) الشبيهة توحدها بالبحر (السارية فى جميع الموجودات) الحادثة لانها آثار الذات المشهودة المتصفة بتلك الصفات فالعارف يرى الله قبل الآثار ويستدل بالله على ثبوت الآثار والمحجوب يرى الآثار قبل شهود الله فيستدل بالآثار على الله والمصنف طالب فى صلواته أن يكون من أهل المقام الاول وهو حقيق بذلك بل ومن تبعه حقيق بذلك وقد علمت أن من غرق

في عين بحر الوحدة يكون باقيا بالله ولا بدلا بنفسه ولا بشئ سوى الله لانه يرى
الاكوان كظلال الشاخص فلذلك قال (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وابعثنا بك)
أي مشاهدين لجمالك وجلالك في كل شئ كما قال السيد البكري في ورد السحر الهسي
جلالنا هذا الظلام عن جلالك استارا وأفصح الصبح عن بديع جمالنا وبذلك استنار
(لابتنا) أي لا بشهود أنفسنا وحوالنا وقوتنا ولا بشئ سواك لانه مقام المحبوبين (في
جميع اللحظات) متعلقين بآبقنا واللحظات جميع لحظاته بمعنى مقدار وهو معنى قول أبي
الحسن الشاذلي رضي الله عنه ولا تسكننا الى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك وحيث
شهد العبد كل شئ من الله يكون دائما عن الله راض كما قال بعض العارفين

وحيث الكل مني لا قبيح * وفيه القبيح من حيث جميل

ولما ذكر رضي الله عنه مقام البقاء ولا يكون صاحبه الا كامل الايمان الخلية عن
الاغيار طالب تخليته بالعطايا بقوله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وانشر) أسبغ
(علينا ناعماتك) السكامة (المخصوصة بأهل العنايات) وهم الصديقون الذين أخذهم
الله لنفسه على حد قوله تعالى واصططعتك لنفسي وهذا من التخليته بعد التخليته لانه
طالب الفتح الاكبر ولا يكون بالمجاهدة بل بالمواهبة الربانية بخلاف التخليته من
الاغيار حتى يكون من أهل البقاء فان له سببا عاذا وهو المجاهدة على يد شيخ عارف
الترجم معه الشروط والآداب ومن هنا حصل خلاف هل الولاية مكتسبة أولا قال
بعضهم الولاية مكتسبة وقال بعضهم كالنبوة ليست مكتسبة وشيخنا المؤلف جعل
الخلاف لفظيا فن قال مكتسبة أراد بها التخلي عن الاغيار وشهود الواحد القهار فانه
مكتسب بالمجاهدة كما علمت وأما الولاية بمعنى العطايا التي خصت بها أهل العنايات كالعالم
اللدنية والكشف على المغيبات والاجتماع بسيد العالمين والكرامات فليست بمكتسبة
بل قد يكفل الشخص ولا يحصل له شئ من ذلك ولما كان التجلي الذاتي أعظم نعمة
خصت بها أهل العنايات طلبة اسمة لا بقوله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وأذننا لذة تجلي) ظهور (الذات) العلية (وأدماها) أي تلك اللذة (علينا) معشر المصلين
على الطيب (مادامت الارض والسموات) أي مدة دوامها وهو كناية عن التأييد على
حد قوله تعالى فالدين فيهما مادامت السموات والارض واعلم أن المعرفة على قسمين خاصة

وعامة فالامة معرفة الله بالدليل والخاصة على ثلاثة أقسام شهود أفعال وهي للابرار وشهود أسماء وصفات وهي للاختيار وشهود ذات وهي لخير الخيار والمراد شهود الذات من غير وقوف على كنهه اذ الكنه لا يدرك حتى للمصطفى لان السالك لا يحيط بالقديم وقال شيخنا المؤلف رضي الله عنه اختاف هل تجلي الذات يكون لغير الانبياء أولا يكون الا لانبياء الصحيح انه يكون لغير الانبياء أيضا لكن لا كتجلي الانبياء وكذلك شهود الانبياء يتفاوت فشهود نبينا أعلى لا يساويه شهود أحد دولما كان الصحيح انه يكون لغير الانبياء طلبه المؤلف فيما تقدم قال السيد البكرى في ألفيته التي في التصوف رضي الله عنه

كم لذة فاقت على الذات * تجلي علينا في تجلي الذات
ففي تجلي وصفه يقينا * وفي تجلي ذاته يقينا

وكان شيخنا المؤلف يقول هذه الالذة مجلة للاولياء في الدنيا أعظم من نعيم الجنان وهي من جملة البشرية التي قال الله فيها لهم البشرية في الحياة الدنيا وفي الآخرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه) وعلى كل من صدق برسالة الله من هذه الامة وغيرها (والطف) ارفق (بنا) معشر المصابين (وبوالدينا) بكسر الدال جمع والد (وسائر المسلمين والمسلمات في الحياة) بحفظ الدين والدنيا والبدن من كل سوء (وبعد الممات) بالخاتمة الحسنى ودخول الجنة من غير مسابقة هول ثم شرع في حرف الشاء الثلاثة وفيه أربع صلوات فقال

(حرف الشاء)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد كل قديم) وهو ذات الله وصفاته ومعنى العدد الاحصاء بالنسبة لعلمه تعالى فانه هو الذي يحصى ذاته وصفاته ولا يعلم الله الا الله (ومحادث) وهو ما سوى الله فيشمل نعيم الجنان وعذاب النيران فالمراد صل عليه صلاة لانهاية اها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة) أي وسلاما وبركة (يعم) يشهد (نورها) بركتها وخيرها (جميع الحوادث) المخلوقات (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ما صدق صادق) أي مدة صدقه في الأقوال والأحوال (ونسكت) نقض (ناكت) ناقض للأمور المعنوية أو الحسية يقال نسكت الهدنة نقضه ونسكت الكساء نقضه قال تعالى فمن نسكت فأنما ينسكت على نفسه أي نقض عهد رسول الله

وقال تعالى ولا تكوفوا كثآفئ نقتض غزلها من بعد قوتها انكاثا وهو من باب قتل (وصل)
 وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واكفنا) اصرف عناه عشر الحاضرين
 أو المؤمنين (شراحوادث) أي النوازل والمصائب أو المراد كل حادث فانه ورد الحصن
 من البر والفاجر ومن الغنى والفقر ومن الصحة والمرض فان الشرق يأتى مما فى
 ظاهره خير قال تعالى ونباوكم بالشرا والخير فتنة وقد يأتى الخير مما فى ظاهره شر قال
 تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم الآية ثم شرع فى حرف الجيم وفيه ثلاث
 صلوات فقال

(حرف الجيم)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد المخصوص) دون الانبياء والخلق أجمعين
 (بالاسماء) من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى أى الابد وهو مسجد بيت المقدس
 وهو أول مسجد وضع بعد المسجد الحرام على البراق لئلا قال تعالى سبحان الذى
 أسرى بعبده الآية وكان بجسمه وروحه ومن أنكره كفر وكان قبل الهجرة بسنة
 (والمعراج) من بيت المقدس بعد صلواته بالانبياء والملائكة نصب على الصخرة له مرقاة
 من فضة وصرقاة من ذهب متضد بالواو عن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة
 ومرافقه عشر سبع للسموات السبع والثامنة لسدرة المنتهى والتاسعة لمستوى
 سمع فيه صريف الاقلام والعاشرة للعرش والرفرف ورأى ربه بعينى وأسمه وكله
 وفرض عليه خمسين صلاة وراجعته حتى صارت خمسين الاداء باقية على أصاها فى الجزاء
 وأعطاه مالا عيز رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لنفسه ولأمته ورجع فرحا
 مسرورا ويدا منصورا الى مكة قبيل الفجر فن أنكر ذلك فهو فاسق لا يبعد عنه الكفر
 قال تعالى وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس (وصل وسلم وبارك على سيدنا
 محمد وتوجنا) أى زيننا (من القبول) لأعمالنا ورضاك علينا (أجمع) أزين (تاج)
 زينة التاج فى الأصل الذى يوضع على رأس الملوك مكال بالجواهر فاطقه وأراد لازمه
 وهو الزينة بسبب قبول الله للعبد وفى الحديث اذا أحب الله عبدا نادى جبريل فقال
 يا جبريل انى أحب فلانا فأجبه فيحبه جبريل ثم يأمره أن ينادى فى السماء ان الله
 يحب فلان بن فلان فأجبه أهمل السماء ثم يوضع له القبول فى الارض فهذا
 هو المراد بالتاج كما قال السيد البكرى رضى الله عنه عبيد دولكن الملوك عبيدهم

* (نبيه) * مما يسمى بالتاج بين الصوفية الذي يوضع على الرأس وقرسه صوف أبيض وهو الخرفة المشهورة للسادة الخلوتية التي هي شعارهم وفيه إشارة كما قال أستاذنا المؤلف رضي الله عنه إلى سلوك طريق التصوف وبياض القلب وهو مضرب على وجه مخصوص محيط به أربع جلالات أي في كل جهة اثنا عشر ضلعاً عدة حروف لا اله الا الله إشارة إلى شهود احاطة الرب به من جميع جهاته احاطة قديمة معنوية لاحسية تنزه الله عن ذلك وبعضهم يجعل وسطه زار الإشارة لوحدة وبعضهم يجعله خالياً إشارة للنفاء وبعضهم يجعل في وسطه هاء هكذا إشارة إلى الهوية الدائرة بالعالم دوران علم وقدره وقيومية لا دوران محس ثم ان لبس الخرقعة عند القوم شرطه السالك والاذن من الاشياخ قال بعض العارفين ان خرقعة القوم لاهلها نور وزينة ولا غيرهم سماجة وظلمة بل يدخل في الوعيد في قوله ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما ألسنهم يقولوا ولا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم وأما قول بعض العارفين فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم * ان التشبه بالرجال فلاح فان المراد الاقتداء بهم في العمل وبمجاهدة النفس كما قال العارف بالله السيد البكري رضي الله عنه

فما هدت شاهد يا مريد تقرب * لعل الحشا بالجد ينمو حبه
وقال سيدي عمر بن الفارض

ومن لم يجد في حب نعم بنفسه * وان جاد بالدينما اليه انتهى الخل
(صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه المحفوظين) بعناية الله (من الاعوجاج) الانحراف عن الاستقامة لكونهم عدولا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم والحديث القدسي يا محمد أصحابك عندي كالنجوم في السماء بعضهم أضواء من بعض فمن أخذ بقول أبيهم فهو على هدى عندي ثم شرع في حرف الحاء المهمة وفيه ست صاوات فقال

* (حرف الحاء) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد زين الملاح) جمع ملاح وهو حسن المنظر ومعناه انه أصل لكل ملاح ويحتمل أن زين بمعنى أزين أي أحسن من كل ملاح على حد قول القائل وأحسن منك لم ترقط عيني * وأجل منك لم تلد النساء

نخالت مبرا من كل عيب * كأنك قد خلقت كأنشاء
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عمن) مكان (الجود) الكرم (والسماح) مرادف
وكان صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة وكان يعطى عطاء من لا يخاف
الفقر والله در القائل

له همم لا منتهى لكبارها * وهمة الصغرى أجل من الدهر
له راحة لو صب بمئات عشرينها * على البركان البرأى من البحر
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ما تعاقب) قوالى وتتابع (الغدق) أول النهار إلى
الزوال (والرواح) من الزوال إلى آخر النهار أى مدة اتيان كل واحد منهم ما عقب
صاحبه فكأنه يقول صل عليه مادامت الدنيا (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد امام)
مقدم فى الصلاة كإله الاسراء وفى الشفاعات وفى دخول الجنة بل وفى الوجود (أهل
حضرة الكريم) من أسمائه تعالى ومعناه المعطى النوال قبل السؤال أو من عطاؤه هم
الطائع والعاصى (الفتاح) من أسمائه تعالى أيضا ومعناه منشى الفتح لكل شئ
وأهل الحضرة هم المقربون من ملائكة وأنبياء وأولياء عوسموا بذلك لانهم
لا يشهدون غير الله فهم حاضرون مع الله دائما قال سيدى عمر بن الفارض رضى الله عنه
ولو خطرت لى فى سواد ارادة * على خاطرى يوما حكمت بردى

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعلنا) صيرنا ميسر المصلين عليه بسبب الصلاة
عليه من جملة (أهل الفوز) الظفر بالمقصود (والفلاح) مرادف (وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أولى) أصحاب (الفضل) الوارد فى الكتاب والسنة
قال تعالى محمد رسول الله الى آخر السورة الى غير ذلك من الآيات والاحاديث الواردة
فى فضلهم (والرباح) بمعنى الربح أى الزيادة فى الفضل عن غيرهم يشهد له حديث الله
الله فى أصحابى لا تتخذوهم غرضا من بعدى لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا لم يبلغ مد
أحدهم ولا نصيفه وقال صلى الله عليه وسلم خيركم قرنى الحديث ثم شرع فى حرف
الحاء المعجمة وفيه أربع صلوات فقال * (حرف الحاء المعجمة) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى بسمه) روحه (استقامت) استقامت وثبتت
(البرازخ) جمع برزخ يطلق على ما بين الدنيا والآخرة كحال الشخص بعد موته الى

يوم القيامة فيقال في البرزخ أي في العالم المتوسط بين الدنيا والآخرة والمراد منه هنا كل واسطة لشيء فهو برزخ له فالوسائل برزخ توصل من تتعلق بها وهذه لا تستقيم إلا برسول الله لأنه واسطة الوسائل كما قال السيد البكري رضي الله عنه
بالبرزخ الكلي الرفيع مع محمد خير البرية

وغيره من الوسائل برزخ جزئية كما تقدم لك في شرح الصلاة المشيشية أنه سر الله الجامع القائم بين يدي الله والجناب الأعظم فهي ألفاظ مترادفة والمعنى واحد (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد كل منسوخ وناسخ) أي من الآيات والاحاديث فإن القرآن فيه الناسخ والمنسوخ والاحاديث كذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعمر قلوبنا) عقولنا (بالنور) المعنوي وهو نور الإيمان والمعرفة (الراسخ) أي الثابت بأن تكون النفس مطمئنة راضية مرضية لأن رسوخ النور في العقل دليل على ذلك (صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين هم في محبته كالجبال الرواسخ) أي يكون هم صارت لهم طبعاً والشخص لا يتحول عن طبعه ولذلك هجر وأفي محبته الأهل والأوطان قال الله تعالى فيهم للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تبوءوا الدار والأيمان الآية وقال البوصيري * هم الجبال فسل عنهم مصادمهم * إلى آخر ما قال ثم شرع في حرف الدال المهمة وفيه عشر صلوات فقال
* (حرف الدال المهمة) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد أشرف داع) دال ومرشد (إلى) طاعة (الله وهاد) بمعنى ما قبله فالأنبياء هداة وأنبي أشرفهم قال في البردة
لما دعا الله داعيناه اطاعته * بأشرف الرسل كنا أكرم الاسم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واسلامنا) أي اجعلنا مأساؤك بنا (سبيل) طريق (الرشاد) أي الصواب وهو كناية عن طلب التوفيق (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وانخلع) أفض (علينا) معشر المصالحين على الحبيب (خالع) آثار (الرضوان) هو انعام الله تعالى أو إرادة انعامه (والوداد) مصدر وادد كفاً أي أحب فعناء الحب فشبه آثار انعام الله الذي هو الرضا واعطاء الود بخالع تلبس واستعار اسم المشبهة بالمشبهة

على طريق الاستعارة التصريحية وإضافة خداع الرضوان والوداد قرينة ممانعة (وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وتو جدنا) زينا (بناج) زينة (القبول) من ذلك (بين العباد)
في الدنيا والآخرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وارف) يضم الهمة وفقهما من
باب نصر وفتح وهي شدة الرحمة (بنا) معاشرا المصالح المحبين (رأفة) أي رأفة كرافة
(الحبيب) الحب (بحبيبه) محبوبه (يوم التناد) أي يوم القيامة وسمى بذلك لأنه يكثر فيه
النداء وينادي أصحاب الجنة أصحاب النار وبالعكس بالسعادة والشقاوة ويقول خازن
الجنة يا أهل الجنة خلود بلاموت وخازن النار يا أهل النار خلود بلاموت ولها أسماء
كثيرة تقدم التنبية عليهم في شرح المسببات والظرف يكتمل تعلقه بفعل الامر ويكتمل
تعلقه برأفة وهو أولى لشمله فالمعنى على الاقل نسألك الرأفة أي زيادة الرحمة بنا يوم
القيامة وخصه لكونه أشد وعلى الثاني نسأل الرأفة أي شدة رحمة بنا في كل حال دنيا
وأخرى مما لا لرأفة الحب القادر المالك الغني لمحبوبه يوم القيامة وتقدم أن
المحبوبين في حضرة القدس (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وانشروا) أشهر
(طريقتنا) يعني المشهورة بالولاية التي تلقيناها عن المؤلف رضي الله عنه وهو عن
شمس الدين محمد بن سالم الحفناوي وهو عن سيدي مصطفى البكري صاحب ورد
السحر وهو عن سيدي عبد اللطيف الحلبي وهو عن العارف بالله مصطفى أفندي
الاذرنوي وهو عن سيدي علي قرايشا أفندي واشتهرت الطريقة به وهو عن
سيدي اسمعيل الجروحي وهو عن سيدي عمر الفوايدي وهو عن سيدي يحيى الدين
القسطموني وهو عن الشيخ شعبان القسطموني وهو عن خير الدين التوقاوي وهو
عن جابي سلطان الاقصدائي الشهير بجمال الخلوتي وهو عن محمد بن بهاء الدين
الارذنجاني وهو عن سيدي يحيى الباكوبي وهو عن صدر الدين الحلبي وهو عن
سيدي الحاج عز الدين وهو عن محمد مبرام الخلوتي وهو عن عمر الخلوتي وهو الذي
انبلجت الطريقة على يديه وهو عن أنجي محمد الخلوتي وهو عن ابراهيم الزاهد
السكلافي وهو عن سيدي جمال الدين التبريزي وهو عن شهاب الدين محمد
الشيرازي وهو عن ركن الدين محمد النجاشي وهو عن قطب الدين الابهرى وهو عن
أبي النجيب السهروردي وهو عن عمر البكري وهو عن وجيه الدين القاضي وهو

عن محمد البكري وهو عن محمد الدينوري وهو عن محمد الدينوري وهو عن سيد
الطائفة الجنيد بن محمد البغدادي وهو الذي انتهت اليه الطرق المشهورة وهو عن
السري السقطي وهو عن معروف الكرخي وهو عن داود بن نصير الطائي وهو عن
حبیب العجی وهو عن الحسن البصري وهو عن الامام علي بن أبي طالب وهو عن
سيد الكائنات عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنهم وألحقنا بنسبهم أجمعين (في
سائر) جميع (البلاد) لتكثر الساكنون ويعم الهدى لما في الحديث الشريف
لأن يهدي الله بك رجلا واحد خير لك من حمر النعم وقوله تعالى ومن أحسن قولا
من دعا إلى الله وقال صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله وقال صلى الله عليه
وسلم من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة وفي الحديث أوحى
الله إلى داود ياد داود من رد إلى هاربا كتبه جهبذا ومن كتبه جهبذا لم أعذبه أبدا
انتهى والجهبذ بالكسر النقاد الخبير بغوامض الامور البارع العارف بطرق النقد
وقال تعالى الرحمن فاسأل به حبيباً فالدال على الله هو الخبير وقد قال العارفون ليس
الرجل من كل في نفسه بل من كل به غيره ولان زال عنه الخوف في نفسه واسكن من
زال به الخوف من غيره وفي الحقيقة الدال على الله تعالى هو الوارث الداخل في قوله
صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء فاذا لم يكن العالم دالاً فقد ورد فيه وعيد عظيم
منه ما ذكره الغزالي ان الله أوحى إلى داود عليه السلام ياد داود ان أدنى ما أمتنع به العالم
اذا آثر شهوته على محبتي أن أحرمه لئلا يمتناجاني ياد داود لا تسأل عني عالماً أسكرته الدنيا
فيصدمك عن طريق محبتي أولئك قطاع الطريق على عبادي * (فائدة) * الفرق بين
الشريعة والطريقة والحقيقة أما الشريعة فهي الاحكام التي تعبدنا بها رسول الله عن
الله من كل ما دلنا عليه الكتاب والسنة من الواجبات والنجائزات والمنذوبات والمحرمات
والمكروهات وأما الطريقة فهي العمل بالواجبات والمنذوبات حسب الامكان وترك
المنهيات والتخلي عن فضول المباحات وإلها أركان وشروط وآداب تطالب من كتب القوم
وأما الحقيقة فهي عمرة الطريقة من فهم حقائق الاشياء كشهود الاسماء والصفات
وشهود الذات وأسرار القرآن وأسرار المنع والجواز والعلوم الغيبية التي لا تسكتسب
من معلم وانما تفهم عن الله كما قال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً أي فهماني

قالبكم تأخذونه عن ربكم من غير علم وقال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله أى بغير واسطة مهلم ومن كلام مالك رضى الله عنه من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم انتهى أفاد بهذه السكيات الشريعة والطريقة والحقيقة أما الشريعة بقوله علم والطريقة بقوله عمل والحقيقة بقوله ورثه الله علم ما لم يعلم ولما كان بحر الشريعة واسعاً جرداً تعدد طرق العلمين بها وكما توصل للحقيقة حيث استوفى المريد الشروط والآداب والا كان كمارالرفاغيته مبتدأه قال السيد البكرى رضى الله عنه

ومن لم يكن فى الشوق والتوق صادقاً * أحاديثه بين الحبين لا تروى
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعمر) ضد خرب (بسواطع أنوارها) أى بانوارها السواطع أى معارفها العلية وحقائقها الربانية (كل من استغل بها) أى بتلك الطريقة على وجه صحيح موافق لما كان عليه القوم رضى الله عنهم (من كل) شخص (حاضر وباد) الجار والمجور وريان لمن والحاضر ساكن الحضر أى المدين والقرى بخلاف البادية وهو ساكن البادية أى التى لا مدين فيها ولا قرى والمراد تعميم الدعاء لاه مستغنيين بها على الوجه الصحيح وأما المتشبهون بلبس الخرق المنهمكون فى الشهوات وأنواع الجلهالات ولا يعرفون طريقة شيخهم إلا اسمها وينكبون على الدنيا بالكباب الاسد على الفريسة ويختربون أموراً لا تحمل فى الشرع كالطبول والزبور والكاسات خصوصاً فى مساجد الله ويكثرون من وقيد الزيت والشموع ويرغمون أنها طريقة الرحمن كلاً والله بل طريقة الشيطان قال العارف بالله سيدى مصطفى البكرى قدس الله سره

واتبع شريعة أحمد خير الورى * من ساد عنها ربنأرداه
وقال أيضاً وقد غمى فى الزمان شرهم * حتى ساء فى الناس جد اضرمهم
ولم يكن لهم هنا من يردع * من أجل ذا الدين الحنيفى ودعوا
وقال سيدى عمر بن الفارض رضى الله عنه

تعرض قوم للأغرام وأعرضوا * بجانبهم عن صحة فيه واعتزلوا
رضوا بالامانى وابتلوا بحفظهم * وخاضوا بحمار الحب دعوى فالتلوا
فهم فى السرى لم يبرحوا عن مكانهم * وما ظنوا فى السير عنه وقد كملوا

وعن مذهبي لما استحبوا العبي على السهدي حسدا من عند أنفسهم ضلوا
وقال بعض العارفين رضي الله تعالى عنهم

ليس التصوف ليس الصوف وانطلق * بل التصوف حسن السميت وانطلق
فاليس من الليس ما تختار أنت وقم * جنح الظلام وأجر الدمع في الغسق
فرب لايس الديباج مشغله * حب الذي خلق الانسان من علق
وكم فتى لايس للخيش تحسبه * نجسا وذلك عند العارفين شقي
فان ذلك لم يحسبه ملبسه * وذامع الليس ما سورف لم يفتق
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وقلنا شر الحساد) جمع حاسد وبقدم سابقه (وأهل
البقي) الجور والظلم (والعناد) المعارضة في الباطل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وأصلح) الإصلاح ضد الفساد (ولاة) جمع وال أي حاكم (أمورنا) الدنيوية والدينية
(بأنه دل) ضد الجور (والساد) الصواب فالدعاء لامرأ المسلمين هو السنة وأما الدعاء
عليهم فليس منها وان ظلموا فآله حسبه (وصل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه
ذوي الفضل) الكامل (والامداد) أي الاعانة والاعانة لمن استجار بهم دنيوا وأخرى
(حرف الذال المعجمة) *

وفيه ثلاث صلوات (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد أستاذ كل أستاذ) بضم الهمزة
وآخره ذال معجمة هو في الأصل رئيس الصنعة وهو أعجمي لان السنين والذال المعجمة
لا يجتمعان في اسم عربي واشتهر استعماله في الشيخ الكامل وفي المصباح الاستاذ الماهر
بالشيء العظيم ومعناه سيد كل سيد (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ملاذ كل ملاذ)
أي ملجأ وحصن كل من يلجأ اليه ويحصن به (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
آله وأصحابه وأعدنا) حصنا (من كل ما منه استعاض) تحصن وهو شر الدارين
(حرف الراء وفيه خمس صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد معدن) مكان أخذ (الاسرار وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد مناهر) مكان ظهور (الانوار) الحسية والمعنوية كقائمة لهم للشيء حديث
جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدما أن ظلم عليه الليل) من كل حادث جواهر
أو أعراض (وأضاء عليه النهار) كذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وقدنا

عذاب النار) جهنم وطبقاتهم الجعل بينهم وبينها وقاية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه السادة) جمع سيد أي السكاهين (الانخيار) جمع خير بالتشديد أي ذي خير دينوي وأخروي

(حرف الزاي وفيه أربع صلوات)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي تشرفت به أرض الحجاز) بكسر الحاء أي زادت على غيرها في الشرف لكونها وطنه ومرباه والافضل الموجودات تشرفت به (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي من اتبعه فقد فاز) أي طفر بسعادة الدارين قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله من يطع الرسول فقد أطاع الله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واكشف لنا) مهشرا المصلين على الحبيب (عن أسرار المنع) أي النهي الصادق بالكرامة الوارد عن الشارع (والجواز) الاذن الصادق بالجوب الوارد منه فلا بد لكل من حكمة يطالع عليها الخواص وهي من جملة عالم الحقيقة الذي لا يكتب بعلم وانما هو من ثمرات العمل بالشرعية كما علمت مما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المختصين) أي الذين خصهم الله (بحسن المقار) أي المهور الذي هو القافر بالمقصود

(حرف السين المهمة وفيه أربع صلوات)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد طيب الانفاس) جمع نفوس بفتح نين وهو نسيم الهواء والمراد منه هنا الصفات الحسية والمعنوية فانها حميدة فلا يشبهه في شيء منها فذلك كان بوله أطيب من رائحة المسك الاذفروده وسائر فضائله كذلك فقد ورد أن الزبير شرب دمه صلى الله عليه وسلم فصار يفوح فمه مسكاً وبقيت رائحته في فيه الى أن مات وكان عرفه أطيب الطيب وكافوا يجمعون في طيبهم ومن صالحه وجدرج كفه جميع يومه وما خفي كان أعظم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وابسط لنا الرزق) أي وسع لنا رزق الدنيا والآخرة (وأغننا عن الناس) دنيا وأخرى بالثقة بك وخلا القلب من سواك كما قال أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه نسألك الفقر مما سواك والغنى بك حتى لا نشهد الاياك فان فقر القلب هو الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم الفقر سواد الوجه في الدارين وتعود منه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وطهرنا من اللدناس)

المعنوية كالمعاصي والحجب التي تبعد عنك وهذا كما قال السيد البكري رضي الله عنه
 الهسي طهر سريري من كل شيء يبعدني عن حضراتك ويقطعني عن لذيتك واصلاتك
 والحسية ظاهرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين أزلت)
 أبعدت (عنهم الالتباس) أي الاشتباه لما وردتقوا فراسة المؤمن فأن المؤمن ينظر
 بنور الله وضرب الله مثلهم رضي الله عنهم بقوله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه
 وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وقال تعالى أفنشرح الله صدره للإسلام فهو على
 نور من ربه فلا يجتمع التباس مع النور الذي هو المعرفة الكاملة
 * (حرف الشين المحجمة وفيه أربع صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي لم يرض لنفسه الشريفة (بلين الفراش)
 مع كون جسمه ألين من الحرير ويؤثر في جسده الفراش فقد ورد أنه كان له صلى الله
 عليه وسلم كساء يجعله طبةقنين لجعلته السيدة عائشة أر بها فلما أصبح نراها عن ذلك
 وقال إن وطئته أي لينه منعتني قيامي الليلة ودخل عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 مرة منزله فوجدوه مضطجعا على حصير يابس قد أثر في جسده الشريف فتصعب عمر
 لسكونه لم يجد عند النبي فراشا لينا وقال يا رسول الله إن ملوك فارس يفرشون الحرير
 وأنت هكذا فغضب النبي لذلك فقال أولم تؤمن يا عمر أما ترضى أن لهم الدنيا ولنا
 الآخرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي كان من خلقه) العظيم (البشاش)
 أي طلاقة الوجه فكان يتبسّم في وجوه الأعداء في وقت القتال قال البوصيري رضي
 الله عنه ليته خصني بروية وجهه * زال عن كل من براه الشقاء

مسفر ياتق الكتيبة بسا * ماذا أسهم الوجوه للقاء

ومن أوصافه في الكتب القديمة أن الجاهل عليه لا يزد به الاحتمال (وصل وسلم وبارك على
 سيدنا محمد الذي تبرأ من الغاش) فقد قال صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا وفيه
 تخويف باعتبار ظاهره وإن كان العلماء أولوه بان المعنى ليس على طريقته السكاملة
 فلا ينافي أنه مؤمن عاص (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وارزقنا
 بسبب (بركته طيب المعاش) أي المعيشة الطيبة المرضية في الدنيا والآخرة فان رزق
 الدارين من كفه وصل

(حرف الصاد المهملة وفيه ثلاث صلوات)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الأمر بالتقوى) التي هي
امتثال المأمورات واجتناب المنهيات (والاخلاص) أي كون العمل لوجه الله
الكريم فقد ورد الأمر بالتقوى والاخلاص في آيات لا تحصى وأحاديث لا تحصى
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجعلنا) سبب (الصلوة عليه
من عباده الخواص) الذين قامت فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال السيد
البحري رضي الله عنه اللهم انك فتحت آفاق أبواب أهل الاختصاص وخاصتهم من قديم
الافقاص اه والمراد بقيد الافقاص الشهوات الطبيعية التي طبع عليها القفص
الذي هو الجسم ويسمون عند أهل الله بالعباد الاحرار (وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه أولى) أصحاب (القرب) المعنوي من الله (والاختصاص)
بالحضرة الالهية قال تعالى والسابقون السابقون أولئك المقربون وسمايتهم
حسنات غيرهم ولذلك قيل حسنات الاراسيات المقربين وخاطبهم الله جل وعز
مشافهة بقوله كنتم خير أمة أخرجت للناس وقال البوصيري رضي الله عنه
مالوحي ولا لاهيسي حواريسون في فضلهم ولا نقباء

(حرف الضاد المعجمة وفيه خمس صلوات)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أزهرت) أخرجت
زهرها (ببركتها الرياض) جمع روضة وهي البساتين فان الأزهار والاشجار في الدنيا وفي
الجنة ما وجدت الا ببركتها صلى الله عليه وسلم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد صاحب المدد) العطاء (الفيض) السيل كثير الكونه كالبحر قال بعضهم
لا تنفسه بالبحر عند نوال * يبحر البحر أن يضاهي نواله
وقال البوصيري رضي الله عنه

كل زهر في ترف والبدر في شرف * والبحر في كرم والدهر في همهم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أعرض) بباطنه وظاهره
(بحسبى الله) من سائر الموجدات دنيا وأخرى حتى الجنة وما فيها (كل الاعراض)
فن يوم مولده نزل رافدا طرفة السماء ليس فصد غير شهود به قال البوصيري رضي الله

عنه وامقاطر فدا الى السماء ومرحى * عين من شأنه العا والعلاء
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لو اتخذت خليلا غيري لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن
أخوة الاسلام وفي الحديث أيضا قام حتى تورمت قدماه الشر يفتان فقالت له عائشة
رضي الله عنها أوبس أن الله قد غفر لهما ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال أفلا أكون
عبدا لشكورا قال ابو بصير رضي الله عنه

ورمت اذرحى بهم الظلم الايسر الى الله خوفا والرجاء
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وانزع بهم مزة الوصل أي اذهب
(من قلوبنا) عقولنا (حب الشهوات) النفسانية (والاغراض) المبتعدة عن الحضرات
الالهية وهي محبة النفس الظلمانية والنورانية فالظلمانية شهوات المعاصي الباطنية
والظاهرية والنورانية طلب غير الله من الامور الاخرية كالعبادة لاجل حصول
العلم أو لاجل الكرامات كالكشف والطيران والجنة والخلص من النار والغير
ونعيم وعذابه وسعة الدنيا واقبال الناس بقصد نفعهم أو قصد الولاية أو الاجتماع
بالنبي أو الانبياء أو الاولياء والحاذق يقيس كما قال بعض العارفين
أحبك لابل لا لك أهله * وما لي في شيء سواك مطامع
وقال سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه

قال حسن كل شيء نجلى * بي تملى فقلت قصدي وراكا
وحد القلب حبه فالنفاني * لك شرك ولا أرى الاشراكا
وقال صاحب الحكم رضي الله عنه ما أراد من همة سالك أن تقف عندهما كشفها
الاونادته هو اتف الحقيقة الذي تطالب امامك اه قال تعالى وان الى ربك المنتهى
ألا الى الله تصير الامور ولذلك ورد أن من عبد الله بهذا الوجه ترفه الملائكة الى الجنة
مسحور بافي سلاسل الذهب ومن هنا قال العارف بالله أبو العيينة رضي الله عنه
تركت للناس دنياهم ودينهم * شغلا بحبك يا ديني ودنياي
وقال ابن الفارض رضي الله عنه

تعاقد باذيال الهوى واخضع الحيا * ونخل سبيل الناسكين وان جعلوا
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المطهرة) الماتزعة (قلوبهم)

عقولهم (من الامراض) التي هي الحجب المتقدمة ظلمانية أو نورانية وهكذا وصف
 الكاملين من أهل الله ولما كان الخلاص من تلك الحجب واجبا عينيا على كل مريد لله
 وضعت أهل الطريقة الخلوتية أسماء سبعة لان كمال النفس وخلصها من تلك الحجب
 لا يحصل الا بتجليات تلك الاسماء على الترتيب المعروض عندهم لانهم قسموا النفس الى
 سبعة أقسام أمارة ولوامة وملهمة ومطمنة وراضية ومرضية وكاملة فآخذوا الامارة
 من قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء وهي نفوس الفساق لا تأسر بحسب رأيها
 واللوامة من قوله تعالى ولا أقسم بالنفس اللوامة وهي تأسر بالمعاصي لكن تلوم صاحبها
 وتتوب والملهمة من قوله تعالى فآلهمها فجورها وتقواها وهي التي ألهمت عيوبها فلا
 ترى لها تقوى ولا عملا وصاحبها فان في مقام السكر والمطمنة والراضية والمرضية من
 قوله تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والكاملة من قوله
 تعالى وادخلي جنتي وسميت مطمئنة لرجوعها للمقام البقاء برحمتها وسكونها للمقادير
 لشهودها الحق في الآخرة فتري كل شيء جيبا فلا فذلك كان أوّل قدم يضعه المريد في
 الطريق وقبله كان مريدا ولم يكن من أهل الطريق فاذا استمرت تلك الطمأنينة واستمر
 بالباب كانت راضية فتكون مرضيا عليها من الله لان من رضى له الرضا فاذا استمر على
 الباب تجلى عليه الحق بشهود الذات فضلامه واحسانا وهي الكاملة وهذا هو اشارة
 لقوله تعالى وادخلي جنتي أي جنة مشهودي في الدنيا فانه تقدم لنا ان مشهود الذات
 نعيم مجل الاولياء اعظم من نعيم الجنان فوضعوا للمقام الاول لاله الا الله لنفي الاغيار
 من كل حجاب ظلماني ووضعوا الاسم الاعظم وهو الله للخلاص من النفس اللوامة فان
 تجليه يفتنيها ووضعوا للمقام الثالث هو بالسكون والمد موضوع حقيقة الحق فذكره
 يناسب الثاني في ذات الله فاذا اصحى من سكر وضعه الى حق لان تجليه يحصل به دوام
 الطمأنينة لكون معنى الحق الثابت الذي لا يقبل الزوال أزلا ولا أبدا فاذا استمر ثابتا
 بعد صحوه من الفناء وضعه الى في المقام الخامس حتى تجليه عليه بالحياة السرمدية فاذا
 خاضعت عليه خلعة صارت نفسه مرضية للرب جل وعز وناسبه في يوم لان به قوام العالم
 فتخلع عليه خلعة القيومية وهو التصرف في العالم فيصلح للخلافة فينتقل للكمال وهو
 شهود الذات في ناسبه قهار لخلع عليه خلعة يقهر بها المعاندين والمعارضين لانه صار داعيا

من دعا الحق وهذا الذي أبدية لا يؤخذ الا عن سالك الطريق بالغ السكال آت هذا لها
عن الرجال بالجد والاجتهاد فان لم تجد كما لا فالزم الصلاة على الحبيب المصطفى فانها شيخ
من لاشيخ له وهذه الحكامات فضول منى ولكن منى ما يليق بلوى ومن مولانا ما يليق
بكرمه * (حرف الطاء المهملة وفيه أربع صاوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الهادي) الدال أو الموصل
(النساء الصراط) أى الصراط السوى أى العدل الذى لا اعوجاج فيه فقد شبه دين
الاسلام بالصراط الذى هو الطريق الحسى واستعار اسم المشبهة للمشبهة استعارة
تصريحية على حد قوله تعالى اهتدنا الصراط المستقيم والجامع بينهما التوصل
للمقصود فى كل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الا تسر بالعدل)
فى كل الامور ديننا أو دنيا (والناهى عن التفريط) أى التضييع والتقصير فى الدين
أو الدنيا (والافراط) التشديد والخروج عن الحد فى الدين أو الدنيا فى الحديث
اكفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تهلكوا وحديث خير الامور وأوسطها
وحديث خير العمل ما دووم عليه وان قل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد وسلمنا ببركتهم من الانحطاط) أى السقوط فى الزلات والنقص عن مراتب
أهل العناية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين ربطوا
قلوبهم) أرواحهم (بمحبتهم كل الارتباط) فكانوا يحبونه أكثر من أنفسهم وأولادهم
وأموالهم ولذلك قتلوا من أجله آباءهم وأبناءهم وعشيرتهم وكان الواحد منهم
يعذبه الاعداء بأنواع العذاب لاجل سببه يسبها الرسول الله صلى الله عليه وسلم فيختار
العذاب كوقع لبلال وغيره رضى الله عنهم

* (حرف الطاء المشالة وفيه ثلاث صاوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كل محفوظ) من
الخلايق (وحافظ) من الخلائق ملائكة أو غيرهم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد عدد كل موعوظ) أى كل شخص اتعظ بامر غيره وامتنل (وواعظ)
وهو الا تسم بالطاعة المحذرة عن المعصية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه الذين اتعظوا منه) أى استقاموا لأمره (بجميل المواعظ) أى بالمواعظ بمعنى

الأوامر والوصايا الجيدة منها قوله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن شغلته عيبه عن عيوب
الناس طوبى لمن أنفق ماله لاكتسابه من غير مصيبة وجالس أهل الفقه والحكمة
وخالف أهل المذلة والمسكنة طوبى لمن ذات نفسه وحسن خلقه وطابت سريرته
وعزل عن الناس سره طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته
السنة ولم تستهوه البدعة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم إن المؤمن بين محبتين بين أجل
قدمضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجل قد بقى لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ
العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبهة قبل الكبر ومن الحياة قبل
الموت فالذى نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعجب ولا بعد الدنيا دار إلا الجنة
أو النار * (حرف العين المهمة وفيه خمس صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الساطع) أى المرتفع والمنتهى لتفرع كل
الأنوار منه كما علمت من حديث جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى تلتذ
بمحمد بنه المسامع) أى أصحابه من المؤمنين والمؤمنات يتلذذون بسماع كلام رسول
الله منه أو من غيره قال سبدي عمر بن الفارض فى هذا المعنى

فإن حدثوا عنها فكأنى مسامع * وكلى إن حدثتهم ألسن تتلو
ومن ذلك أيضا قوله رضى الله عنه

يا أخت سعد من حبيب بيتنى * برسالة أديتها بتلطف
فسمعت ما لم تسمعى ونظرت ما * لم تنظرى وعرفت ما لم تعرفى

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى هو لكل خير جامع) فهو جامع لكلمات
الأولين والآخرين ولذلك كان من أسمائه سر الله الجامع قال بعضهم
وإيس على الله يستنكر * أن يجمع العالم فى واحد

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل عن نلو بنا البراقع) أى الحجب الظلمانية
والنورانية حتى نشاهد الذات العلية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه الذين كان جمعهم) جماعةهم (خير الجامع) أى الجساعات ولذلك قال صلى الله
عليه وسلم لا يجمع أمتى على ضلالة وكان أجمعهم حجة فى علم الأصول قطيعته ومن خرقه
فهو ضال خارجى * (حرف الغين المهمة وفيه ثلاثان) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب الرسالة والبلاغ)
 أي التبليغ أو الكفاية فهو الكافي لا متبذل لجميع الخلق لانه باب لهم (وصل وسلم وبارك
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تملأ السموات والافراغ) أي انملأوا
 السكائن في العالم العلوي أو السفلي والمعنى انهم املأوا جسمت الاثبات ذلك
 * (حرف الغاء وفيه خمس صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الا مبر بالعدل والانصاف)
 عطف مرادف والعدل ضد الجور وهو صادق بالعدل في نفسه وفي غيره فالعدل في
 النفس استقامته على الدين وفي الغير معاملة الخلق بما يحببه لنفسه (وصل وسلم وبارك
 على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الناهي عن التبذير) وهو صرف المال فيما حرم الله
 (والاسراف) هو الافساد في الدين أو الدنيا (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
 سيدنا محمد) الذي هو كـ (البحر الخضم) بكسر الخاء المجهمة وتشديد الميم أو تخفيفه مع
 فتح الضاد أي الكثير الماء وهاتان الغتان هما الحفوظتان عن المؤمن رضي الله عنه
 وهناك أربع لغات أخر كفي شرح الدلائل فتح الخاء وطاء سا كنة أو طاء أو طاء
 ممدودة وغير ممدودة من غير خط وترتيبها هـ كذا خضم خضم طام طم (الذي منه
 الاغتراف) هذا هو وجه الشبه لجميع خبرات الدنيا والآخرة تعترف من النبي كما
 يعترف من البحر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأسماهنا)
 أي أعنا على مهمات الدين والدنيا بسببه (كل الاسماء) أي عناية كاملة فلا يفوتنا
 شيء من خبري الدنيا والآخرة ولا يسوء نائي من شر الدنيا والآخرة (وصل وسلم وبارك
 على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين ارتضوا) اقتبسوا (من فيض نوره) أي من
 نوره الكبير الذي هو كالفيض أي البحر والمراد عالمه وعارفه (جميل الارتشاف)
 أي أحسن الاقتباس فشيء عالم ومعارفه صلى الله عليه وسلم بحر يرتشف أي يشرب
 منه بالفهم بجماع الحياة في كل * (حرف القاف وفيه أربع صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد خير) أفضل وأصله أخير
 حذفتم الهمزة لكثرة الاستعمال (خالق الله) أي مخلوقاته (على الاطلاق) انساوجنا
 وما كافي الدنيا والآخرة اجامنا خلافا للزخمشري المفضل لجبريل عليه السلام واستدل

بقوله تعالى في سورة التكو يرانه لقول رسول كريم الى أن قال وما صاحبكم بمجنون
 فالأوصاف الاول في جبريل وقوله وما صاحبكم بمجنون في سيدنا محمد أى بذى جن
 أى ليس بأخذ عن الجن بل هو قول رسول كريم الخ فادعى ان هذه الآية يؤخذ منها
 فضل جبريل على محمد لانه وصف جبريل بعدة أوصاف ووصف محمد بوصف واحد
 ورد عليه أهل السنة بأن هذا غلط من الزنخشرى لان سبب الآية انهم كانوا يسبون
 الذى أخذ عنه النبي ويقولون انه جنى فالمقصود من الآية تعظيم جبريل ودفع النقص
 عنه والمعنى ان الواسطة له رسول كريم ذو قوة عند ذى العرش وهو الله مكين ذو رتبة
 عالية وما صاحبكم محمد الذى تعرفون أمانته وصدقه بأخذ عن جنى فال مقام هذا التعظيم
 الواسطة وأما التفاضل بينهما فآخوذ من أدلة أخرى منها قوله تعالى وما أرسلناك
 الا رحمة للعالمين وانك لعلى خلق عظيم وأدلة ذلك من الكتاب والسنة لا تحصر قال في
 الجوهرة وأفضل الخلق على الاطلاق * نبينا فى عن الشقاق

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تزيل (ب) سببه) (ها معنا) معشر
 المصالحين (الوهم) أى ضعف اليقين قال صاحب الحسبكم ما فادك شئ مثل الوهم
 (والنفاق) القولى والفعل أى القولى فهو الزندقة بان يخفى الكفر ويظهر الاسلام
 وأما الفعلى فهو صفات النفس المذمومة كالرياء والسمة والكبر والعجب والكذب
 وخاف الوعد والمداينة بان يصانع الناس بدينه لمصلحة دنياه والخديعة والغش الى غير
 ذلك من الحجب الظلمانية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
 تدخلنا) معشر المصالحين عليه (ب) سببه (ها حضرة الاطلاق) الاضافة بيانية أى حضرة هى
 الاطلاق أى من قيد الاقفاص أى من الطباع الجسدية بيانية بان يخرج العبد من أسر
 الطبيعة ومن سائر الحجب الظلمانية والنورانية فيصير حرا لخروجه عن شوائب الرقبة
 وهذا معنى قول صاحب ورد السحر اللهم انك فتحت أقفال قلوب أهل الاختصاص
 وخلصتهم من قيد الاقفاص فخلص سرائرنا من التعالق بالاحظة سواك وأفتننا عن شهود
 نفوسنا حتى لا نشهد الا اياك لان مراده بالا قفاص الاجسام وقيد طاياتها وهى
 الحجب النفسانية ظلمانية أو نورانية كما علمت ومعنى قوله أيضا الهى نحن الاسارى
 فن قيودنا فاطمنا ونحن العبيد فن سواك فخلصنا وأعتقنا وقد أشار لهذا المعنى

سیدی محمد بن وفارضى الله عنه بقوله

و بعد الفناء فی الله کن کیفما تشاء * فعملک لاجهل و فاعلک لاوزر

فصاحب هذا الوصف يقال له في اصطلاح القوم في حضرة الاطلاق ويقال له من الاحرار لكونه مطاوعة من طبائعه ومن كل ما سوى مولاه باق بربه لا يشهد الاغلاء وتارة تضاف حضرة الاطلاق الى الله تعالى يقال حضرة الله حضرة الاطلاق معناه الفناء المطلق والسكال المطلق والتعزز المطلق وهذا أيضا يشهده العارفون فاذا شهد العارف ذاب من خشية الله وخاف حتى من أعماله الصالحة وهو الذي قال فيه صاحب ورد السهر الهی انی أخاف أن تعذبني بأفضل أعمالی فكيف لأخاف من عقابك بأسوء أحوالی وينسى المغفورة الغفران كما قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لا آمن مكر الله ولو كانت إحدى قدمي داخل الجنة وكان يشتم من رائيحة الكبد المشوي وقال عمر بن الخطاب ليت أم عمر لم تادع لي بنتي كبشافسمني أهلي وأكلوني ومن شهد هذا المقام جثوا الانبياء على الركب يوم القيامة وقول النبي صلى الله عليه وسلم شيتني هود وأخوانهم فكلهم المؤلف رضي الله عنه يحتمل المعنيين وكل صحيح (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أولى البأس الشديد) أي العز والهمة (عند) وقت أو مكان (اللاق) أي ملاقات الأعداء في الحروب قال البوصيري رضي الله عنه

أرخصوا في الوغى نفوس ملوك * حاربوها سلاماً بالغلاء

(حرف السكاف وفيه صلاتان)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما تحركت الافلاك) أي مدة دوام تحركها بسير النجوم والشمس والقمر وهذا يوم القيامة فكأنه يقول صل عليه صلاة دائمة الى يوم القيامة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد تسبيح الاملاك) أي مثل ذلك العدد وهو لا نهاية له لان تسبيح الملائكة لا ينقضي

(حرف اللام وفيه أربع صلوات)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد بطل) شجاع (الابطال) الشجعان لانه وزن بالخلق أجمعين فرج (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد معدن الجود) أي محل أخذ الكرم (والنوال) الاعطاء والاحسان (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل

سيدنا محمد وأدقنا) أي اجعلنا إذا أثقينا بفضلك واحسانك (لذة الوصال) الذي هو شهود
الذات بعين القلب من غير كيف كما تقدم في قول السيد البكري رضي الله عنه
كم لذة ماقت على الذات * تجلي علينا في تجلي الذات
ويحتمل أن مراده وصال النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم الكلام في قوله وأدقنا
بالصلاة عليه لذة وصاله والاولى التعميم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه كله) جمع كامل وهو البالغ الغاية في الشرف والتقوى (الرجال) ولذلك قال
صلى الله عليه وسلم الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدى فلو أنفق أحدكم مثلي
أحد ذهب لم يبلغ مد أحدهم ولا نصيفه

(حرف الميم وفيه أربع صلوات)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد السيد الهمام) أي الملك العظيم الهبة ولذلك
قال صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر وقال أبو بصير رضي الله عنه
كانت له وهو فرد في جلالاته * في عسكر حين لقاه وفي حشم
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أفضل الرسل الكرام) جمع
كريم وهو النفيس الكامل (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام على من) أصله
ممر حذفت الميم الأولى تحفيها أي مرور (الأيالي) جمع ليلة وهو عند الشرعيين من
غروب الشمس إلى طلوع الفجر وعند الفاسكيين إلى طلوع الشمس (والأيام) جمع يوم
وهو النهار ضد الليل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
تحيينا) تخليصنا عشر المصلين عليه (ب) سببه (هوامن الشكوك) جمع شك وهو التردد بين
شيئين على حد سواء (والاوهام) جمع وهم وهو الطرف المرجوح وإنما طاب النجاة
منها لانهم انزعجوا للشيطان في ابن آدم فهم باب الوسوسة وهي باب عظيم لفساد
الدين لان العبد اذا تشكك في عقائده كفر وان تشكك في عباداته أفسدها وان
تشكك في دعواته منع من الاجابة وان أساء الفطن بربه هلك لما في الحديث الشريف
أنا عندك عبد يبي وقول الناس ان الوسواس يعترى الصالحين كلام باطل بل ذكر
الشعراني رضي الله عنه أنه يعترى من كان عنده حبيل في عقله أو شك في دينه ويشهد
بباطل قواهم قوله تعالى ان عبادي ليس لأحد عليهم سلطان وبالجملة صاحب الشكوك

والاوهام لا يفلح أبدا مادام بذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
 الأئمة) جميع امام أي المتقدمين على سائر الخلق ما عدا الانبياء (الاعلام) جميع علم أي
 كالأعلام في الرفعة والظهور والعلم في الأصل الرواية أو الجبل
 * (حرف النون وفيه أربع صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد سيد) أهل (الأكوان) في
 الدنيا والآخرة والأكوان جميع كون وهي السموات والأرض أو المراد بالأكوان
 كل مخلوق فلا حاجة لتقدير أهل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
 صلاة) بحيث لو جسيمت (تأمل الأمكنة والأزمان) الأمكنة جميع مكان وهو الحيز
 والأزمان جميع زمان يطلو على الليل والنهار وفي اصطلاح المتكلمين على مقارنة معجود
 معلوم لمجدد وهو كقولك ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل إن كانت الولادة
 مجهولة والفيل معلوما عند المخاطب أو بالعكس وفي اصطلاح الحكماء على حركة
 الأفلاك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة ترتقي) سببها
 رقيامه نوبا (إلى مقام) وصف (المعرفة) بالله الحكامة (والاحسان) وهو أن تعبد الله
 كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك وهذا اللفظ الحديث المشهور فإشار بالجملة الأولى
 إلى عبادة أهل الشهود وبالجملة الثانية إلى عبادة أهل المراقبة (وصل وسلم وبارك على
 سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الأئمة الأعيان) أي الأشراف
 * (حرف الهاء وفيه صلاتان) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد العالي) الرفيع (القدر) الرتبة قال البوصيري
 رضي الله عنه

لونا سبت قدره آياته عظاما * أحياء الله حين يدعى دار من الرمم

(العظيم الجاه) بمعنى ما قبله وفي الحديث الشريف توسلوا بجاهي فإن جاهي عند الله
 عظيم وقد ورد أنه لا يجوز القسم على الله تعالى إلا بأسمائه العلية أو بسيدنا محمد كما
 في الحديث الشريف قال صلى الله عليه وسلم من كان له حاجة عند الله فليقل اللهم إني
 أسألك وأتوجه إليك بحبيبك المصطفى عندك يا سيدنا يا محمد أتوسل بك إلى ربي في قضاء
 حاجتي هذه لتقضي لي اللهم شئهم شئهم فيها بجاهه عندك ومن معنى ذلك رواية الدلائل

الشهادة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واطاعنا) أي اجعلنا
 مطاعين (على أسرار لاله الا الله) أي هذه الجلة فانها مطاع الجنة مع عدياتها وهي محمد
 رسول الله فان أسرارها لا تدخل تحت حصر بل أصل لكل العلوم والمطالع أسرار
 تليق بغير الانبياء ولا تحصل تلك الأسرار غالباً الا لمن أكثر من ذكرها متصفاً بآدابها
 قال الشيخ السنوسي رضي الله عنه فعلى العاقل أن يكثّر من ذكرها مستحضر المأ
 احتوت عليه من المعاني حتى تتزج مع معناها بالجسم ودمه فيريها من الأسرار
 والنجائب ما لا يدخل تحت حصر انتهى ولندكر لك شيئاً من جلة آداب الطريق التي
 هي بابها قال شيخنا المؤلف رضي الله عنه في رسالته التي ألفها في طريق القوم والمأ رأى
 أهل الله ان التمسك بالقوى على الوجه الأكمل لا يتيسر للنفس الا باصول وآداب
 شرطوا على من أراد أن يتمسك بها تلك الاصول والآداب فالاصول ستة أولها الجوع
 الاختيارى بأن لا يزيد على ثلث البطن عند شدة الجوع ولكن المبتدئ لا قدرته على
 ذلك غالباً فيلزم الصوم حتى ترثاخص النفس والثاني العزلة عن انطالق الاضرورة من علم
 أو يسع أو شرعاً من احتياج والثالث الصمت ظاهر أو باطناً الا عند ذكر الله والرابع
 السهر لندكر والفكر وأقله ثلث الليل الاخير الى طلوع الشمس والخامس دوام
 الذكر الذي اقمته شيخه لا يتجاوز الى غيره الا باذنه والايراد المخصوصة بطريق شيخه
 السادس الشيخ الذي سالت طريقته وعلم ما فيها وأما الآداب فهي كثيرة جداً فنقتصر
 منها على المهمات بعضها يتعلق بحق الشيخ وبعضها يتعلق بحق الاخوان الذين معهم في
 الطريق وبعضها يتعلق بحق العامة وبعضها يتعلق بنفسه وبالتي ندكرها يتيسر له ان
 شاء الله ما لم ندكره فالآداب التي طالب من المريد في حق الشيخ أو جبهته عظيمه وتوقيره
 ظاهر أو باطناً وعدم الاعتراض عليه في شيء فعله ولو كان ظاهراً انه حرام ويؤول
 ما انهم عليه ولا يتجنى غيره من الصالحين ولا يترور صالحاً الا باذنه ولا يحضر مجلس غيره
 ولا يسمع من سواه حتى يتم مسبقه مسامر شيخه ولا يتقدم شيخه واقف ولا ينام بحضوره
 الا باذنه في محل الضرورات ولا يكثّر الكلام بحضوره ولو باسطه ولا يجالس على سجادة
 ولا يسج بسجته ولا يجالس في المكان المعد له ولا يفعل فعلاً من الامور المهمة الا باذنه
 ولا يمسك يده لاسلام وهي مشغولة بشئ بل يسلم عليه باسائه ولا يعيش أمامه ولا يساويه

في مشيئه الابليل مظلم ليكون مشيئه أمامه صونا له وأن لا يذكره عند أعدائه وأن يحفظه
في غيبته كحفظه في حضوره وأن يلاحظه بقلبه في جميع أحواله ويرى كل نعمة وصلت له
من بركاته وأن لا يعاثر من كان الشيخ يكرهه وأن يصبر على جفونه وأعراضه عنه وأن
يحمل كلامه على ظاهره فيمثل له الاقرينة صارفة عن ارادة الظاهر وأن يلزم الوارد
الذي رتبته فان مدد الشيخ في ورده فن تخلف عنه حرم المدد وأن يقدم محبة على محبة
غيره ما عدا الله ورسوله فانها المقصودة بالذات ومحبة الشيخ وسيلة وأما الآداب التي في
حق اخوانه فيكون محبا لهم ولا يخص نفسه بشئ دونهم وبحب لهم ما يحب لنفسه
ويعودهم اذ امرضوا ويسأل عنهم اذا غابوا ويتدرهم بالسلام وطلاقة الوجه وأن
يراهم خيرا منه ويطاب منهم الرضا ولا يراهم على أمر دنوي بل يبذل لهم ما فتح
عليه به ويوفر كبيرهم ويرحم صغيرهم ويتعاون معهم على حب الله وليجعل رأس ماله
مساحة اخوانه ويخدمهم ولو بتقديم النعال لهم وأما الآداب التي تتعلق بالعامه
فالتواضع وبذل الطعام وافشاء السلام والصدق معهم في جميع الاحوال وأكثر
ما تقدم في الآداب المتعلقة بالاخوان تجري هنا وأما الآداب التي تتعلق به في نفسه فانه
يكون مشغولا بالله زاهدا فيما سواه غاضا عن المحارم ليس لادنيه عند قيمة تار كالفضول
الحلال كالنوسمة في الماء كل والمشرى والملبس والمنسكح والمركب مقتصر على قسدر
الكفاية مديم الطهارة لا ينام على جنبه ولا يفضى بيده الى عورته الا في ضرورته ولا
يكشف عورته ولو بخوف ولا يطامع فيما في أيدي الناس يحاسب نفسه على الدوام لا ياكل
الا حلالا وهو ما جهل أصله يكابد نفسه عن النظر الى الصور الجميلة من النساء والاحداث
فان تلك قواطع عن الله تسد باب الفتح أجازنا الله من ارتكابها ويطالع كتب القوم
كمكتب سيدي عبدالوهاب الشعراني فانها تعلم الآداب وحاصل ما هنالك ان طريق
القوم سداها هذه الآداب ولجتها الذكر فلا يتم تسجها الا بهما ويكون في الذكر على
طهارة من حدث ونجس مستقبلا ان كان وحده والاثاقوا ويستحضر شيخه ليكون
رفيقه في السير الى الله ويذكر الله حبا في الله ويفرض عينيه لانه أسرع في تنوير القلب
ويعمل برأسه في ذكر لاله الا الله الى الجهة اليمنى بلا ويرجع باله الى جهة صدره
وبالله الى جهة القلب ويتنعمان من سرته الى قلبه حتى تنزل الجلالة على القلب فتحرق

سائر الخواطر الرديئة ويحقق الهزيمة والالف مدا طبعها أو أكثر ويفتح الهام من
 الله ويسكن الهام من الله وأما بقية الاسماء السبعة التي تقدم لك ذكرها فبنتها من
 سرته وينزل بها على قلبه ويصفي حال الذي كثر الى قلبه مستحضر الله حتى كان قلبه هو
 الاكبر وهو يسمعه ولا يختم حتى يحصل له نوع من الاستغراق وشوق وهيمان ثم اذا
 ختم سكنت وسكن واستحضر الذي كثر باجرائه على قلبه مترقب الوارد الذي كثر فله يرد عليه
 وارد في لحظة فيعمره بمالم تعمره المجاهدة ثلاثين سنة وهذا الوارد اما وارد زهد او ورع
 او تحمّل اذى او كشف او محبة او غير ذلك فاذا سكنت وسكن وكنتم نفسا سرارا دار الوارد
 في جميع عوالمه فيجب عليه التهل حتى يتمكن ومن آداب المؤكدة عدم شرب الماء
 عقبه أو انشاءه لان الذي كثر حرارة تجلب الانوار والتجليات والواردات وبشرط الماء
 تطافاً تلك الحرارة وأقله أن يصبر نحو نصف ساعة فأكبره وكلما كثر كان أحسن انتهى
 بانته صار من الرسالة المذكورة * (حرف الواو وفيه ست صلوات) *

(الله صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ما نطق ولا فعل
 ولا أقر أحدا (عن الهوى) أي هوى النفس وأغراضها قال تعالى وما ينطق عن
 الهوى ان هو الا وحى يوحى في جميع أحواله صلى الله عليه وسلم بالوحى حتى اجتهد به
 فالكل ما مور به من حضرة الغيب ولذا كانت أحواله دائرة بين الواجب والمنسوب
 (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ما ضل عن الحق) أي
 ما زال ولا تحول عدا ولا انحطاً ولا نسباً من طريق الهدى (وما غوى) مرادف لما قبله
 فافنى هو الضلال والنبي معصوم من ذلك بل وجميع الانبياء قبل النبوة وبعدها وما ورد
 مما يوهم خلاف ذلك مؤول كما هو مبين في عقائد التوحيد (وصل وسلم وبارك على سيدنا
 محمد وعلى آل سيدنا محمد وألبسنا بالصلاة عليه لباس التقوى) وهي حفظ البواطن
 من الاغيار والطواهر من مخالفة العزيز القهار سئل الجني عن التقوى فقال ان لا يراك
 حيث نهالك وأن لا يفقدك حيث أمرك فشبّه الذين بامثال المأمورات واجتناب
 المنهيات باللباس واستعار اسم المشبه به للمشبه على طريقة الاستعارة التصريحية
 الاصالية نظير قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير وهو معنى قول صاحب ورد السكر
 الهوى زين ظاهري بامثال ما أمرني به ونهيته عنى زين سري بالاسرار وعن الاغيار

فمنه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وطهرنا) نظافنا (بهمان
الشكوى) الظاهرية والباطنية اسواله فانه خسران (والدعوى) المصالح بان يزعم
انه تقي أو أنه أفضل من غيره فان هذا من صفات ابليس طرد عن رحمة الله بقوله أنا خير
منه قال تعالى فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى وقال بعضهم
نفس التقي ذليلة * وبعيها مشغولة

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وكف) أعجب وأصرف (عنا
(ب) سببه (ها الاسوى) ما بسوء الشخص في الدنيا والآخرة (والباوى) المصيبة والمحنة
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد والطف) أوصل احسانك (بنا)
معشر المصابين عليه (ب) سبب (بركتها) خيراتها المتزايدة (في السر) فسد الجهر
(والنجوى) الجهر والجار والمجرور وما عطف عليه متعلق بالطف
* (حرف لا وفيه أربع حركات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذى) صاحب (المقام الاعلى) الرفع من كل
رفيع دنيا وآخرى قال البوصيرى رضى الله عنه
كيف ترقى رقبك الانبياء * باسماء ما طاولتها اسماء

(والسر الاجلى) أى الاوضح المنكشف في الدنيا والآخرة لانه سر الله الجامع كما علمت
عما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد في الخلا) أى القضاء وهو بالمد وأما
بالقصر فهو الرطب من الحشيش وليس مراداً ولا يمكن يقصره القارئ للجمع
(والللا) أشرف القوم والجماعات من الناس وهو مهـوزو يقصر للجمع أيضاً
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد أهل العلى) جمع عليا مثل كبرى وكبر
وهى الرتب العالية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واكشف)
أوضح (لنا) معشر المصلين (عن مقامات) رتب (الولاء) بالفتح والمد النسبة
المخالفة بين المعتق بالسكسر ومعتوقه وفي الحديث الولاء لجة كتحمة النسب والمراد هنا
عتق النفوس فكأنه قال اكشف لنا عن مراتب وأحوال الذين أعنقوا أنفسهم من
سجن الطبيعة فصاروا أحراراً والمعنى عرفنا حقيقة ذلك فنتصف بها (والاستبلا)
أى الانكشاف والمراد به البقاء بالله بعد الفناء عن الاغيار

(حرف الياء الختمة وفيه أربع صلوات)

فعله ما ذكره في الحروف مائة وتسع وثلاثون صلاة وقبل الحروف إحدى وخمسون
وفي المسبحات واحدة فإذا نظرت للمكرر تبلغ مائتين وثلاثين (اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى كل نبي) بالياء لأجل السجدة وان كان يجوز فيه الهمز (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى كل ملك وولي) وتقدم الكلام على ذلك كله (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى كل عالم وتقي) عطف خاص بحسب الصورة والافصاح
العلم الخالي من التقوى لا يقال له عالم شرعا قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
وفي الحديث لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا انتهى ولا تحصل التقوى الا بالعلم
قال الجنيد رضي الله عنه العلم لذة تعرف به بارك ولا تعد وتذكر ومن ذلك قوالهم من
تفقه ولم يتصوَّف فقد تفسق ومن تصوَّف ولم يتفقه فقد ترندق ومن تصوَّف وتفقه
فقد تحقق (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه وعلى سائر)
بأقرب أو جميع (المؤمنين والمؤمنات) من هذه الامة وغيرها (الاحياء منهم والاموات)
ففي الحديث من أراد أن يكثر ماله فليقل الله - صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
آله وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ذكره في الحصن الحصين (وتابع)
واصل (بيننا) معشر المصلين (وبينهم) من ذكر (بالخيرات والبركات) الدنيوية
والآخروية (انك قريب) قر بامعنويا يقال فيه مكانة لا مكان قال تعالى وإذا سألك
عبادى عنى فانى قريب وفي هذا الدعاء تأمير لهذه الآية (محيب الدعوات) للاثنتين
وان عصاة (رب العالمين) أى يا مالك العالمين ورد ما من عبد يقول يا رب الا قال الله لبيك
يا عبدى انتهى أى أجبتك اجابة بعد اجابة على سبيل الاستمرار (اللهم) أى يا الله
(اجعل) صبر (خير) أفضل (أعمالنا) معشر المصلين (خواتمها) لان العبرة بها والعبد
يبعث يوم القيامة على الحالة التى مات عليها (وخير أيامنا يوم اقاتك) يا ربنا وهو يوم
وقوفنا بين يديك للحساب بأن نجعلنا ممن قلت فيهم فأسأمن أوتى كتابه بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى أهله مسرورا وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة
(ربنا) أى يا ربنا (أتمم لنا نورنا) فى الدنيا بالايمان والمعرفة وفى الآخرة بالفاء
والمشاهدة (واغفر لنا) استرذفونا عن غيرك ولا تؤاخذنا بها كبيرها وصغيرها (انك

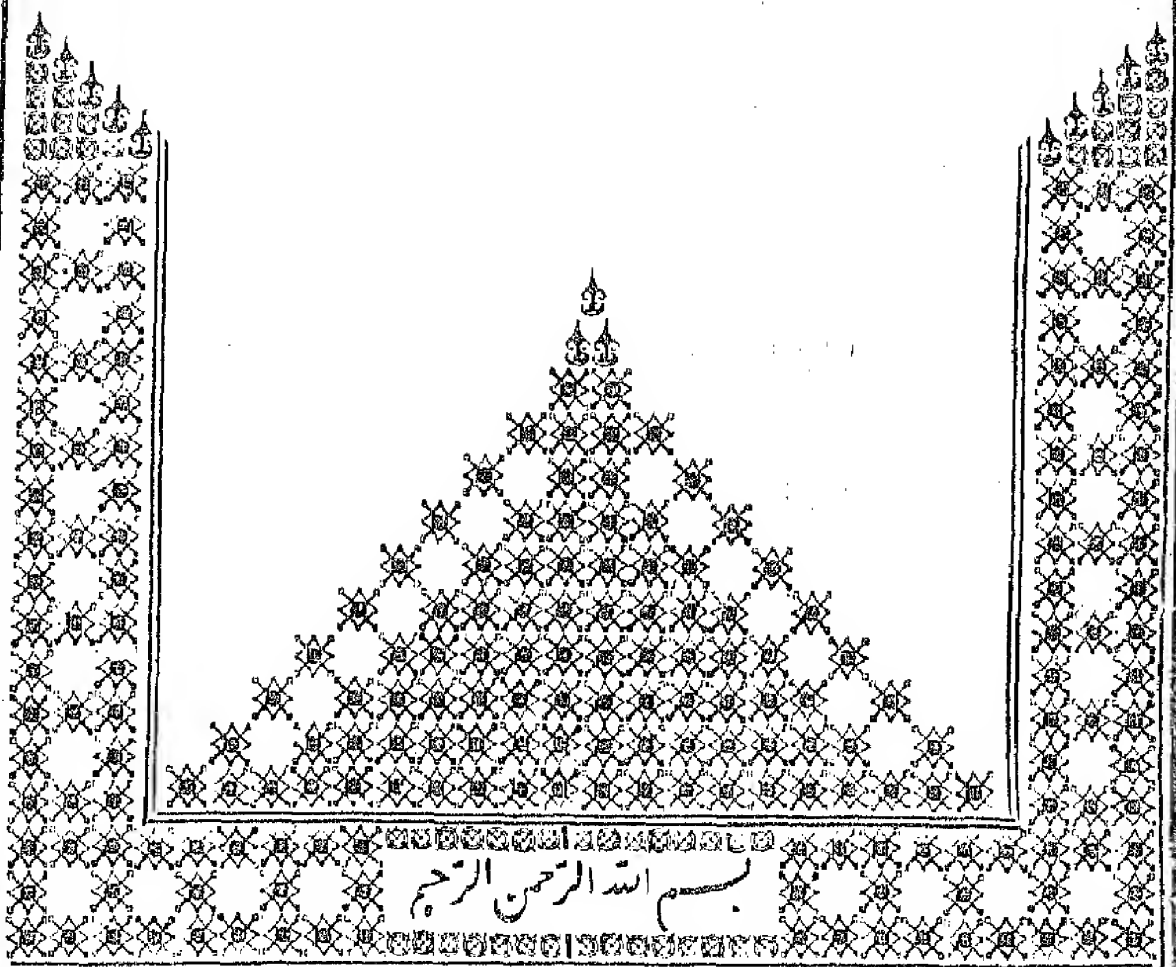
على كل شيء قدير) أي لأنك قدير على كل شيء سوى ذاتك وصفاتك لأن القدرة لا تتعاق
 إلا بالمكن وفيه اقتباس من قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي الآية وهذه الدعوات التي
 نختم بها ما بين قرآن وأحاديث وهي أشهر الدعوات واقتبس أيضا الآية التي هي محكمة
 عن قوم عيسى لشرف الدعوات القرآنية كما علمت وليتحقق الاجابة بها فقال (ربنا
 آمنا) صدقنا بقلوبنا وصدقنا بأفواهنا (بما أنزلنا) من جميع الكتب السماوية
 (واتبعنا الرسول) ويريد الداعي سيدنا محمدا وان كان المراد به في الآية عيسى عليه
 الصلاة والسلام (فاكتبنا) أي أثبتنا في أم الكتاب (مع الشاهدين) لك بالوحدانية
 ولحمد بالرسالة هكذا يقصد القارئ وان كان أصلها في عيسى كما علمت وفي الحقيقة يلزم
 من الايمان بحمد وبعما أنزل عليه الايمان بعيسى وسائر الانبياء لكونه سر الله الجامع
 ولذلك قال تعالى في حقه وحق المؤمنين به آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون
 كل آمن بالله وملائكته الآية وقال تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين
 أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله غفوراً رحيماً (اللهم اغفر لنا
 ما قدمنا) من المعاصي والتقصير (وما أخرنا) من المأمورات عن أوقانها (وما أسررنا)
 بيننا وبينك (وما أعلمنا) بين العباد (وما أنت أعلم به منا) من كل معصية وعيب تعلمه منا
 ولا تعلمه من أنفسنا (اللهم أرنا) أصله أرنا فانات حركات الهمة للسالكين قبلها فاسقطت
 الهمة أي أعلمنا (الحق) في نفس الامر (حقاً) في أنفسنا (ف) يتسبب عن ذلك أن
 (نتبعه) وأرنا الباطل باطلاً فنجتبه) وفي تقريره ما في الحق وهو كناية عن طلب العصمة
 الجائزة وهذا معنى قول أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه تسالك العصمة في الحركات
 والسكنات والسمكات والارادات والخطرات من الشكوك والظنون والاهام
 السائرة لا يلوب عن مطالعة الغيوب (برحمتك) انعامك واحسانك لا وجوباً عليك
 (يا أرحم الراحمين) خص هذا الاسم الشريف لما ورد في الحديث اذا قال العبد يا أرحم
 الراحمين قال له الرب ان أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل (اللهم اكفنا) بهمزة الوصل
 وهذا الى قوله عن سवाल لفظ حديث ورد أن من دعا به عليه مثل أحد ديناً ضاه الله
 عنه (بحلالك عن حرامك وأغننا) بهمزة القطع (بفضلك) احسانك (عن سवाल) من
 جميع الخلق فالمقصود الغنى القاي كافي الحديث خبر الغنى غنى النفس وهو الوفاق بالله

والأيسر مما في أيدي الناس كما قال أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه نسألك الفقر مما
سوالك والغنى بك حتى لا نشهد إلا بك وقتئذ قد علم أن الفقر القاي هو سواد الوجه في
الدارين (اللهم يسر لنا أمورنا) الدينية والدنيوية (مع الراحة لقلوبنا) بحيث لا تكون
مشغولة بغيرك لتحقها بقوالك قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا للآية وقال
تعالى ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا (وأبداننا) بأن تجعلها مشغولة بخدمة منك
لمافي الحديث أوحى الله إلى الدنيا بآدابنا من خدمته في فاعلم به ومن خدرك فاستخدم به
(والسلامة والعافية) بالجر عطف على الراحة (في ديننا) بأن تكون العبادة منا كاملة
(ودنيا) بحيث تكون مخفوفة علينا من الحلال (وآخرتنا) بحيث نأمن من فتنة
القبر وعذابه وفتنة الموقف وعذابه وتدخل الجنة من غير سابقة عذاب ولا حساب
(انك على كل شيء قدير اللهم ارزقنا حسن التوكل) الاعتماد في ظواهرنا وبواطننا
(عليك ودوام الاقبال) بالطاعة والمحبة (عليك وكفنا شر وساوس الشيطان) بأن
تجعلنا ممن قلت فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان (وقنا) أصله اوقنا حذف الواو
جاء على حذفها في المضارع ثم استغنى عن همزة الوصل فسمعت (شر الانس) برا
وفاجرا (والجان) برا وفاجرا (واخلع علينا خلع الرضوان) تقدم الكلام عليه في حرف
الدال (وهب لنا حقيقة الايمان) بأن يكون الله ورسوله أحب اليك من أنفسنا ومن
الخلق أجمعين (وقول قبض أرواحنا) جمع روح واختلاف فيها على ثلاثمائة قول
والحق لا يعلمها غير الله ورسوله قال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي
(عند) حضور (الاجل ببدنك) أي قدرتك بحيث لا نشاهد ما كاي قبضها وانما نشاهدك
فنكون من شهداء الخبة فقد ورد أن أرواحهم يقبضها الرحمن (مع شدة الشوق إلى
لقاءك يا رحمن اللهم اني أسألك علما نافعا) وهو علم الشريعة (وقلبا طاهرا) من هيبتك
(ونورا سامعا) معنوي باقي الغاب وهو نور الايمان والمعرفة الذي قال الله فيه مثل نوره
كشمسها صباح إلى يهدي الله لنوره من يشاء وحسبنا في القيامة بحيث نكون
من الذين قلت فيهم يوم تری المؤمنین والمؤمنات یسعی نورهم الاية (ورزقا واسعا) في
الدنيا والآخرة (وشفاء من كل داء) ظاهري وباطني (وأسألك الغنى عن الناس) دنيا
وأخرى وهذا الدعاء المختار حديث ورد في الجامع الصغير وغيره (رب اشرح) وسع لي

صدرى) قاي من تسمية الحلال باسم المحل (ويسرى أمرى) الدنيوى والاخرى
 (واحال عقدة) الحكمة (من لسانى يفقهوا) يفقهوا (قولى) فى الحق وهذا الدعاء
 مقتبس من الآية الكريمة التى هى حكاية عن موسى عليه الصلاة والسلام ولكن
 الداعى يقصد نفسه كما علمت مما تقدم (رب أوزعنى) ألهمنى (أن أشكر نعمتك التى
 أنعمت) بها (على وعلى والدي) والمراد بالنعمة الجنس الصادق بالنعم الدنيوية
 والاخرية التى لا تحصى (و) ألهمنى (أن أعمل صالحا ترضاه) وترضى على بسببه
 (وأدخلى) بسبب (رحمتك) انعامك واحسانك (فى) زمرة (عبادك الصالحين) وهم
 الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين فان الصلاة مقول بالتشكيك فيشمل
 الانبياء وغيرهم وهذا مقتبس من الآية التى كان يدعو بها سلميىان عليه السلام
 (رب اغفر) استر ولا تؤاخذ (وارحم) أنعم علينا بهذا الغفران بنعم الدارين (وأنت
 خير الراحمين) لانك راحم الجميع وخالق الرحمة فيهم * (فائدة) * كرر فى هذا الدعاء
 لفظ رب خمس مرات اقتداء بالآية الكريمة وهى قوله ان فى خلق السموات والارض
 الى قوله فاستجاب لهم ربهم رجاء لا جابة ولما قيل انه الاسم الاعظم وأن من كرهه
 نجسا ودعا استجيب له كما ذكره فى تلك الآيات ثم ختم كتابه بما ختم الله به سورة الصافات
 بقوله (سبحان) تنزيها (ربك) يا محمد (رب العزة) الغلبة كما قال الجلال أو الهيبة التى
 نداقها فى الملوك وفى سائر الخلق وقد ورد أيضا أن العزة حمية ملته فى حول العرش رأسها
 عند ذنبا (عما يصفون) أى عن أوصافهم فى الله بشبوت الشريك والولد والصاحبة
 وغير ذلك (وسلام) تحية لا ثقة من الله (على المرسلين) جمع مرسل كان من الأكملين
 أو الملائكة وقال الجلال المبلغين عن الله التوحيد والشرائع (والحمد لله رب العالمين
 * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد فى الأولين الى آخره) أى يختم الدعاء بتلك الصيغة
 المشهورة عند أهل الطريق وتسميها وصل وسلم على سيدنا محمد فى الآخرين وصل وسلم
 على سيدنا محمد فى كل وقت وحين وصل وسلم على سيدنا محمد فى الملا الأعلى الى يوم الدين
 وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين وعلى عباد الله
 الصالحين من أهل السموات وأهل الارضين ورضى الله تبارك وتعالى عن ساداتنا ذوى
 القدر الجلى أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وعن سائر أصحاب رسول الله أجمعين والتابعين

لهم باحسان الى يوم الدين احشرنا وارحنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين يا الله يا حي
 يا قيوم لا اله الا انت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة يا ارحم الراحمين اللهم آمين (لا اله الا الله
 مائة) أي تذكروها مائة فأكثر (وهنا تم ما وفق به الجليل وحسبنا) كافينا (الله) قال
 تعالى أليس الله بكاف عبده (ونعم الوكيل) السكطيل (ولا حول) لا تحول لنا عن
 معصية الله الا بعصمة الله (ولا قوة) لنا على طاعة الله (الا) معونة (الله العلي) المنزه عن
 كل نقص (العظيم) المتصف بكل كمال (والحمد لله رب العالمين آمين) ختمهم الماس
 ورد أن آمين خاتم رب العالمين وهي اسم فعل بمعنى استجيب تلاوا فاتنا وصلوا فاتنا ودعوا فاتنا
 التي جمعت معارف كالحجار الذائخة * ومحاسن كالدرر الفاضحة وخطابك كأنما
 تشاهد في الآخرة * فله دره من عارف جمع فيه السمكالات الباطنية والظاهرة
 * وخير الدنيا والآخرة * وما أبداه لكم في هذا الكتاب فهو بعض صفاته
 الظاهرة * فسابلك بجماله في الآخرة * فهنيئاً لئلا يها الصادق الراضي بعين البصيرة
 والباصرة فلا شك أن الله يخلف عليه خلع الرضوان في الدنيا والآخرة والحمد
 لله على التمام والصلاة والسلام على سيد الانام وعلى آله وأصحابه
 بدور الظلام وأشياخنا وأشياخهم الى منتهى الاسلام وقد
 تمت هذه الكلمات المزجاة الباهرة * وبامتزاجها
 بأصلها تكون رابحة فائحة * يوم الخميس
 المبارك عاشر يوم محض من شهر رمضان سنة
 ١٢١٩ تسعة عشر ومائتين وألف
 من هجرة من له العز والشرف
 في مشهد الامام الحسين
 رضي الله عنه
 آمين ثم

هذا شرح المنظومة الدرديرية للعالم العلامة والبحر الفهامة
الجامع بين الشريعة والحقيقة أبي الارشاد مولانا
الشيخ أحمد الصاوي نفعنا الله سبحانه وتعالى
ببركاته دنيا وأخرى والمسلمين أجمعين
بجاء سيد المرسلين
آمين آمين
آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له الاسماء الحسنى والصفات العلى وأشهد أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تباغنا بمقامات أهل الولا وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله
الذى اصطفاه الله فعلا صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه فى الآخرة والاولى (وبعد)
فبقول العبد الفقير الراجى من ربه سائر المساوى أحمد بن محمد الصاوى المالسى
الخلوتى الدرديرى لما كانت منظومة اسماء الله الحسنى شيخنا وشيخ مشايخنا امام
العصر ووحيد الدهر القطب الشهير والشهاب المنير أبى البركات ومهبط الرحمت
الذى هم فضله الكبير والصغير أحمد بن محمد الدرديرى المالسى العدوى الخلوتى عدمة
المنظير لاحتوائها على الدعوات الجامعة والاسرار الالامعة * ولذلك قال مؤلفها
ان كل بيت منها خبز مستعمل جامع لطيرى الدنيا والآخرة صارف لسوء - ما وهى
آخر العلوم الالهية التى ظهرت على لسانه وقد أقيمت عليه فى ليلة واحدة فقام من
فراشه وكتبها وقال العارفون أنفع علم يؤخذ عن أهل الله آخر كلامهم لانه زبدة

معارفهم وجوامع أسرارهم وأتدبر في أنه يقرأها في اليوم واليلة ثلاث مرات وقد
تعلق بها أتباعه وشاعت بينهم وامتزجت بارواحهم وسرت فيهم سر بان الماء في العود
الأنحضر أمرني من لا تسعني محالفتها خاليتها ووارث حاله أنحونا في الله الشيخ صالح
السباعي أن أضع عليها شرا يحل ظواهرها ويبين بعض خواصها فأجبت له ذلك
راجيا من الله تحقيق ما يقول لعلي بان لسان العارف ترجمان عن ربه وهذه المنظومة
من البحر الطويل وأجزأوه فعوان مفاعيلان فعوان مفاعيلان مرتين وقد بلغت الغاية
في حسن نظامها فأبانتهم أفراد ولذلك شرحنا كل بيت على حسنة وذكرنا لكل بيت
خاصية مفردة وهذا غاية فهمي وأعتذر لذوي الالباب أن ينظروا بعين الرضا
والصواب فما كان من كمال فهو من قبض مؤلفها وما كان من نقص فليقبلوني منه وهاتنا
أقول راجيا من ربي لي ولا حجابي بلوغ المأمول قال رضي الله عنه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الباء للاستعانة أو للمصاحبة على وجه التبرك متعاقبة بمحذوف تقديره أولف أو أبتدى
وانما افتتحت بالباء لما فيها من الانكسار والتواضع وفي الحديث من تواضع لله
رفعه ومن تكبر وضعه وكان صلى الله عليه وسلم يفتتح باسمك اللهم الى ان نزلت بسم
الله مجراها فكان يفتتح بيسم الله الى ان نزلت قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن فكان
يفتح بيسم الله الرحمن الى ان نزلت آية النمل فيكملها في الافتتاح وقال العارفون لفظ
الجلالة هو الاسم الجامع ألا ترى ان المريض اذا قال يا الله كان مراده يا شافي والتائب
اذا قال يا الله كان مراده يا تواب وهكذا قال بعضهم لفظ الجلالة أربعة أحرف حاصلها
ثلاثة أحرف ألف ولام وهاء فالألف إشارة الى قيام الحق بذاته وانفراده عن مصنوعاته
فان الألف لا تعلق له بغيره واللام إشارة الى أنه مالك جميع الخلق والهاء إشارة الى أنه
هادي من في السموات ومن في الارض الله نور السموات والارض مثل نوره كشكاة
فيها مصباح الآية وقال سيدي عبد القادر الجيلاني الله هو الاسم الأعظم وانما
يستجاب لك ان قات يا الله وليس في قلبك غيره ولهذا الاسم الشريف خواص عجيبة
(منها) أن من داوم على ذكره في خلوة مجردا بان يقول الله الله حتى يغلب عليه منه حال
شاهد عجائب المالكوت ويقول باذن الله للشئ كن فيكون وهو ذكر الالكابر من

المولدين وأرباب المقامات وأهل الكشف التام قال الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وذكري بعض العلماء أن من كتب في إناه مكرراً بحسب ما يسمع الأناء ورشبه وجه المصروع أحرق شيطانه ومن ذكره سبعين ألف مرة في موضع خال من الأصوات لا يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه وإن واطب على ذلك كان حجاب الدعوة ومن دعا به على ظالم أشد لوقته ويكتب بعد دح وفه لسائر الأمراض ويشر به المريض يعافى بإذن الله ومن قال كل يوم بعد صلاة الصبح هو الله سبعاً وسبعين مرة رأى بركته في دينه ودنياه وشاهد في نفسه أشياء عجيبة وغير ذلك والرحمن الرحيم صفتان مشتقتان من الرحمة بمعنى الاحسان أو ارادته والرحمن أبلغ من الرحيم لأن معناه المنعم بجلال النعم والرحيم المنعم بدقائقها ولأن زيادة المسمى تدل على زيادة المعنى غالباً كما في قطع بالتخفيف وقطاع بالتشديد ولا باغية قدمه ولأنه صار كالعلم من حيث أنه لا يوصف به غيره تعالى لكونه المنعم بجلال النعم وأصواتها وذلك لا يكون غيره وذكري الرحيم ليتناول ما يخرج من النعم فيكون كالنعم والريفة وقيل في معناه ما غير ذلك ومن خواص الرحمن أن من أكثر من ذكره نظر الله إليه بعين الرحمة ويصلح ذكره لمن كان اسمه عبد الرحمن ومن واطب على ذكره كان ما طوفا به في جميع أحواله وروى عن الخضر عليه السلام أنه قال ما من عبد صلى عصر الجمعة واستقبل القبلة وقال يا الله يا رحمن إلى أن تغيب الشمس وسأل الله تعالى شيئاً من أمور الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وإذا كتبه إنسان بمسك وزعفران خسا وخسين مرة وحله كان مبارك الطاعة مهابة مقبولة عند كل أحد ومن خواص الرحيم أن من كتبه في ورقة إحدى وعشرين مرة وعاقها على صاحب الصداع برأ بإذن الله تعالى ومن كتبه في كف مصروع وذكري في أذنه سبع مرات أفاف من ساعته وأما خواص البسملة بتمامها فكثيرة (منها) أنه إذا تلاها شخص عدد حر وفها سبع مائة وستة وثمانين مرة سبعاً أيام على أي شيء كان من جاب نفع أو دفع ضرر أو بضاعة خاف عليها أن تكسد حصل المطلوب ورجعت البضاعة وإذا تلاها هذا العدد على قدح ماء وسقى للبلد زال ما به من البلادة وحفظ كل شيء سمعه بإذن الله تعالى وإذا تلوت في أذن مصروع إحدى وأربعين مرة أفاف من ساعته وإذا تلاها شخص عند النوم إحدى

وعشرين مرة آمن تلك الیسلة من الشیطان ویتهم من السرقة وأمن مئة الفیئة وغیر ذلك من البلیا ونقل عن الشاذلی رضی اللہ تعالیٰ عنہ أن من قرأ بسم اللہ الرحمن الرحیم اثنی عشر ألف مرة فک رقبتہ من النار واستجبت دعوتہ وعن بعضهم أن من كانت له حاجة الی اللہ تعالیٰ فلیقرأ بسم اللہ الرحمن الرحیم اثنی عشر ألف مرة ویصلی بعد کل ألف رکعتین ویصلی علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ویسال اللہ حاجتہ ویستمر هکذا الی أن ینم العدد فضايت حاجتہ کائنة ما کانت قال رضی اللہ عنہ

(تبارکت یا اللہ ربی لك الشنا * فحمد المولانا وشکر الربنا)

لما افتتح المصنف رضی اللہ عنہ کتابہ بالبسملة افتتاحا حقیقیا وهو ما تقدم أمام المقصود ولم یسبقه شیء افتتح بالجرلة افتتاحا اضافیا وهو ما تقدم أمام المقصود ولوسبقه شیء فقال تبارکت الخ وانما قدم البسملة اقتداء بالقرآن والقوة حدیثها ومعنی تبارکت تعاطت فی البرکات أی الخیرات المتزايدة دنیا وأخری فانها ناشئة منك یا اللہ والرب المالك والمصلح والمربی کأنه قال یا مالکی ومصلحی ومربی والثناء الوصف بالجیل فیشمل کل کمال فکأنه قال لأن استحقاق الوصف بكل کمال وقوله فحمد المصوب بفعل محذوف وشکر المعطوف علیه تقديره فأحمد جدا وأشکر شکر المولانا متعلق بحمد داومناه ما لا کناد ولی نعمتنا دنیا وأخری ولربنا متعلق بشکرنا الحمد معناه لغة الثناء بالجیل علی الجیل الاختیاری کان فی مقابلة نسمة أم لا ومعناه اصطلاحا فعل ینبئ عن تعظیم المنعم بسبب کونه منعمها علی الخادم أو غیره والشکر معناه لغة مرادف للحمد اصطلاحا واصطلاحا صرف العبد جمیع ما أنعم اللہ به علیه الی ما خالق لاجله فراد المصنف بالجد والشکر ما هو أعم من الغوی والاصطلاحی فی کل وفي البيت براعة استهلال وحسن افتتاح إشارة الی أنه طالب من ربه فی هذه القصيدة ترايد البرکات والخیرات کما یخفى قال رضی اللہ عنہ

(بسمائل الحسنى وأسرارها التي * أقتبها الا کوان من حضرة الغنى)

الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من قوله ندعوك فی البيت بعده تقديره فندعوك مقسمین علیک ومتوسلین الیک بسمائل الخ والاسماء جمیع اسم وهو اللفظ الدال علی ذات المسمى وأسماءه تعالیٰ كثيرة قبل ثلاثمائة وقيل ألف وواحد وقيل مائة ألف

وأربعة وعشرون ألفا عدد الانبياء عليهم الصلاة والسلام لان كل نبي تمده حقيقة اسم
خاص به مع امداد بقية الاسماء له الحقيقة بجميعها وقيل ليس لها احد ولا نهاية لانها
على حسب شؤنه في خلقه وهي لانها هي لها والحسن امام صدر وصف به أو مؤنث أحسن
فاخر دلالة وصف جميع ما لا يعقل فيجوز فيه الافراد والجمع وحسن أسمائه تعالى لدلائلها
على معاني شريفة هي أحسن المعاني لان معانيها ذات الله وصفاته وهي اما ذاتية كالله
والرحن أو صفاتية كالحي والعليم أو أفعالية كالحي والمميت والصفاتية على أقسام
أسماء صفات جمال كالرحيم والكريم وأسماء صفات جلال كالكبير والعظيم
وأسماء صفات كمال كالسميع والبصير والاضافة في أسمائك يكتمل أنها للاستغراق
وأن المراد كل اسم من أسمائه تعالى علمناه أولم نعلمه فكأنه قال أدعوك متسميا عليك
بكل اسم من أسمائك ومعناوم أنها كلها حسنى وبشهادة قوله تعالى ولله الاسماء
الحسنى فادعوه بها وقوله تعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية يكتمل أن المراد
بها خصوص التسعة والتسعين التي دعاهم المصنف في النظم وانما خصها بالورد فيها من
الاحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد انه وتر
يحب التور وما من عبد يدعوا بها الا وجبت له الجنة (ومنها) ان الله عز وجل تسعة
وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الى آخر الرواية
المشهورة التي اقتصر عليها المصنف فيما يأتي وهي أصح الروايات (ومنها) ان الله تسعة
وتسعين اسما من أحصاها كلها دخل الجنة أسأل الله تعالى الرحمن الرحيم الاله الرب
الخ (ومنها) ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد انه وتر يحب التور من
حفظها دخل الجنة الله الواحد الصمد الخ (ومنها) ان الله تعالى مائة اسم غير اسم من
دعاه استجاب الله له وكلها في الجامع الصغير في حرف الههزة مع النون الاولى عن علي
وما بقي عن أبي هريرة رضي الله عنه ما والاحصاء والحفظ عند أهل الظاهر معرفة
ألفاظها ومعانيها وعند أهل الله هو الاتصاف بها والظاهر بحقائقها والوقوف
على مدارج نتائجها كقام المصنف رضي الله عنه فانه ما ترجم لنا في هذا الكتاب الا
بأوصافه وقوله واسرارها جمع سر وهو ضد الجهر أى نتائجها وعلومها الغيبية التي
يخص الله بها من يشاء ومنها سر القدر الذي قال فيه الامام على كرم الله وجهه هو

بحر عميق الى آخر ما قال وقوله ألفت بها الأكوان أي أوجدت بتلك الاسرار المكوّنات
 دنيا وأخرى وقوله من حضرة الغنى متعلق بمحذوف حال من الأكوان أي حال كون
 المكوّنات صادرة من حضرة غناك المطلق وهو الاستغناء عن السوى أزلا وأبدا فلا
 يتمكّل بشئ يوجد أو يهدمه فإيجاد الخلق وعدمهم سواء وطاعتهم وكفرهم سواء
 ولذلك كان منزها عن الأغراض في الأفعال والأحكام فالغنى بالغنى المجبة والقصر ضد
 الفقر وقد علمت معناه في حقّه تعالى قال السيد مصطفى البكري رضي الله عنه الهى
 غناك مطلق وغنانا مقيد قال رضي الله عنه

(فندعوك يا الله يا مبدع الورى * يقينا يقينا اللهم والكرب والعنا
 أي فنسألك بذل وانكسار يا الله قدّمه لانه الاسم الجامع كما علمت في جميع الاسماء
 من درجته فيه والمبدع الموجد للشيء على غير مثال والورى الخلق وقوله يقينا معناه
 لنندعوك لتضمنه معنى نسألك أي حق يقين أو عين يقين أو علم يقين فالاول امتزاج
 القلب بالتوحيد بحيث لا يتخالط قلبه غير الله ومن كان كذلك لا يشهدهما ولا غيره
 والثاني هو شهود القلب أن كل شيء من الله وصاحبه راض بأحكام الله والثالث هو
 علمك بالدليل أن كل شيء من الله فاذا جرى على مقتضى علمه رضى بأحكام الله وقوله يقينا
 أصله نوقينا وقعت الواو بين عدوتها فذفت أي بمنعنا ويصرف عنا اللهم وهو
 ما يعترى الشخص من مكروه الدنيا أو الآخرة والكرب شدة الهم والعناء التعب من
 أي شيء فمعنى البيت فنسألك بذل وانكسار يا واجب الوجود المستحق لجميع الحمد
 يا موجد الخلق على غير مثال سبق حق يقين أو عين يقين أو علم يقين بمنعنا ويصرف
 عنا اللهم الخ واستناد الوقاية لليقين بجواز عقل من الاستناد للسبب والواقى هو الله تعالى
 وقد تقدم بعض خصوصيات هذا الاسم الشريف في محث التسمية وأما خاصية هذا
 البيت فإنه يستعمل وردا ستا وستين مرة يرى المطالب من المدعو به ان شاء الله تعالى في
 ذلك البيت وانما خص دعوة الاسم الجامع بطالب اليقين لان تجلي الاسم يكون بذلك
 وهكذا رضي الله عنه بدعوى كل اسم بمقتضى تجليه فنجود الدعوة ثم طاه * (تنبيه) *
 وليعلم الواقف على هذا الكتاب ان الاصل في نداء تلك الاسماء بناؤها على الضم لانها
 اما اعلام مفردة أو نكرات مفردة وكل يبنى على الضم في النداء ولكن ضرورة

النظام اقتضت تنوينا من ضرورة أو مضمومة على حد قول الشاعر
 * سلام الله يا مطر عاينها * فالاسم المنون المضرورة يحوز نصبه وضمه كما هو معلوم
 من قواعد العربية لقول ابن مالك
 واخضعهم أو انصب ما اضطرارا نونا * مما له استحقاق ضم بينا
 قال رضى الله عنه

(وبار بيار حن هبنا معارفنا * واطلها واحسانا ونورا يعمننا)
 أى يا مالئى ومصلحى ومربى كما تقدم والرحن المنعم بجلال النعم كوكبها دنيوية
 وأخروية ظاهرة وباطنية والهببة العظيمة والمعارف جميع معرفة بمعنى العلم ضد الجهل
 ولكن لا يوصف به الحق جل وعز قيل لانهم سبق الجهل وقيل لان اسماءه توقيفية
 واللفظ والاحسان بمعنى والنور ضد الظلمة وهو امام معنوى أو حسى فالاول كالعلوم
 والمعارف والایمان والثانى معلوم وكل منهما مطلوب وفي قوله يعمننا اشارة الى قوله
 صلى الله عليه وسلم لم اللهم اجعل لى نورافى قلبى ونورافى قبرى ونورافى بين يدي ونورا
 من خلفى ونورافى يمينى ونورافى شمالى ونورافى فوقى ونورافى تحتى ونورافى
 سمى ونورافى بصرى ونورافى شعرى ونورافى بشرى ونورافى حسى ونورافى دعى ونورا
 فى عظامى الحديث والمراد ما يشمل الحسى والمعنوى فى الدنيا والاخرة بان يكون
 مهتديا فى نفسه هاديا للغير تسعى الناس فى أنواره دنيا وأخرى اذا علمت ذلك فحطف
 النور على المعارف من عطف العام على الخاص ولما كان الرحن المنعم بجلال النعم كما
 علمت دعا بمقتضى تجليه فان أصول النعمة الانوار الدنيوية والاخروية وتقدم لك بعض
 خواص هذا الاسم الشريف وخاصة هذا البيت فى الاستعمال ثلاثمائة غير واحد
 يحقق له المدعوى ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

(وسر يار حيم العالمين بحكمهنا * الى حضرة القرب المقدس واهدنا)
 أى اجعلنا سائرين بحولك وقوتك سر يار معنو يا وهوالتمسك بطاعتك والمسايرة فى
 خدمتك مع اجتناب كل منسى عنه والرحيم هو المنعم بدقائق النعم كوكبها دنيوية
 وأخروية ظاهرة وباطنية والدقائق ما تفرعت عن الاصول التى هى الجسائل
 كالزيادة فى الايمان والعلم والمعرفة والتوفيق والعافية والسمع والبصر والعالمين أى

انطلاقاً من وجهت باعتبار أنواعها وغالب من يعقل على غيره فجميعه بالياء والنون
وقوله بجمعنا أى بجمعهم عشرة الاخوان وقوله الى حضرة متعلق بسرواضافة حضرة
للقرب على حذف مضاف أى أهل القرب من الله تعالى وهم الانبياء والصدقيون
ويحتمل أن الاضافة بيانية ومعنى المقدس المنزه عن صفات الخواث والهداية تطابق
بمعنى الدلالة على المقصود وصلت أم لا وتطابق بمعنى الوصول للمقصود وهو المراد هنا فهو
بيان لفائدة السير فكأنه قال وواصلنا بعد سيرنا وتقدم بعض خواص هذا الاسم
أضاً وعدة استعمال هذا البيت لمن أراد الظفر بما فيه مائتان وعشانية وخمسون قال
رضي الله عنه

(و يا مالك ملك جميع عوالمى * لروحى وخالص من سوائى عقولنا)
المالك بالالف وحذفها وبهم ما قرئ فى السبع والوزن عاينها مستقيم ومعناه المتصرف
فى خلقه بالايجاد والاعداد وغير ذلك وتسمية غيره تعالى به مجاز وقوله ملك جميع عوالمى
لروحى أى صرف لروحى فى جميع عوالمى وعوالم الشخص أحواله الظاهرية والباطنية
وقوله وخالص أى صفاء عقولنا أى قلوبنا من سوائى غيرك والمعنى أسألك بحق
هذا الاسم لروحى حتى تكون صفاتى كلها روحانية لا نفسانية ولا شيطانية ويكون قلبى
فارغاً من سوائى فلا يشغلى عنك شاغل دنيوى ولا آخرى واستعمال هذا البيت
تسعون مرة يحصل المدعوى به ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

(و قد رس أيا قدوس نفسى من الهوى * وسلم جميعى يا سلام من الضنى)
أى طهر بيا طهر و منزّه عن صفات الخواث والنفس القلب والهوى بالقصر هو ميل
النفس الى المحبوب والمراد هنا المذموم وقوله وسلم جميعى الخ أى اجعلنى سالماً يا سلام
أى يا مؤمن من الخوف ومنجى من المهالك من الضنى أى هزال المرض الظاهرى
والباطنى وعدته فى الاستعمال مائة وسبعون يحصل المطلوب ان شاء الله تعالى
قال رضى الله تعالى عنه

(و يا مؤمن هبلى أماناً وبهجة * و جل جناتى يا همين بالمانى)
المؤمن هو المصدق لعباده المؤمنين على إيمانهم واخلصهم لانه لا يطاع على الاخلاص
نبي مرسل ولا ملك مقرب أو المصدق لانبيائه فى دعواهم النبوة بتأييدهم بالمعجزات

والامان ضد الخوف والبهجة الاشراق والحسن والجنان القلب والمهين المطامع على
القلوب الحاضرمع الخواطر قال تعالى قل ان تحفروا في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله
والمعنى ما يهتمة الشخص ومن العارفين هو شهود قلوبهم لهم ورضاه عليهم كما قال
ابن أبي الدنيا رضي الله عنه

قلبتك تحلو والحياة مريرة * وليتك ترضى والانام غضاب
وليبت الذي بيني وبينك عامر * وبينى وبين العالمين خراب
اذا صحت منك الود فالكل هين * وكل الذي فوق التراب تراب

ومعنى البيت أسألك يا مؤمن أن تتجلى على بالامان التام دنيا وأخرى والبهجة والسرور
حتى أكون من الذين قامت فيهم وجوه يومئذ ناضرة الى ربهم اننا طرة وزين قلبي
يا حاضر مع القلوب بشهوه وجمالك وجلالك وعدة اسستعمال هذا البيت لحصول
المطالوب مائة وخمسة وأربعون قال رضي الله عنه

(وجد لي بعز يا عزيز وقوة * وبالجر يا جبار بدد عدونا)

الجود هو الاحسان والاعطاء والعز ضد الذل والعزير من عز بمعنى غالب وقهر فهو من
صفات الجلال أو من عز بمعنى قل فلم يوجد له مثيل فهو من صفات السلاوب والقوة ضد
الضعف والجبر يطلق بمعنى الاصطلاح وبمعنى القهر وهو المراد هنا والجبار بمعنى المنتقم
القهار فيكون من صفات الجلال أو بمعنى المصلح للكسر يقال جسر الطيب الكسر
أصلحه فيكون من صفات الجلال والتبديد التفريق يقال جاءت الخيل بدادا أى مفرقة
والعدو ضد الحبيب وهو ما يسر لحزنك ويساء لفرحك قال تعالى ان تمسككم حسنة
تسوهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها ويطلق على الواحد والمتعدد والمعنى أسألك
يا عزيز أن تتجلى على بعز الدنيا والآخرة وبالقوة التامة في طاعتك وتجلي يا جبار بالقهر
والتفريق لاعدائى الظاهرية والباطنية وعدة اسستعمال هذا البيت مائتان وستة
لبلوغ المقصود منه ان شاء الله تعالى قال رضي الله عنه

(وكبر شوئى فيك يا متكبر * ويا خالق الاكوان بالفيض عمننا)

أى عظام أحوالى في طاعتك ومحبتك بحيث تكون صفاتى الظاهرية والباطنية
منهمكة في خدمتك كما قال السيد البكرى الهى كفانا شرفا اننا خدامك محضراتك وقال

الشافعي رضي الله عنه لا عز لمن لم تعزه التقوى قال بعض العارفين

من عرف الله فلم تغنه * معرفة الله فذلك الشقي

ما يصنع العبد بعز الغنى * فالعز كل العز للمعني

والمتكبر من الكبر يا عوهي العظمة ولا تكون الا مختصة بالله لما في الحديث العظمة
ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني فيها فسمته والخالق هو جدد الخلقات التي هي
الا كوان من العدم والفيض العطاء الواسع أي عما يخالق الخلقات بطائفة الواسع
بعد تجليك علينا بتشریف أحوالنا في طاعتك وعدة اسماء هذا البيت سبع مائة
واحدى وثلاثون لحصول المطالب فيه ان شاء الله تعالى قال رضي الله عنه

(ويا باري احفظنا من الخلق كلهم * بفضلك واكشف يا مصور كبرنا)

البارئ الذي يخلق الخلق ويظهرهم من العدم فيرجعهم إلى الخالق والحفظ الصيانة
والوقاية والخلق الخلقات وكلهم تأكيده والفضل الاحسان أي باحسانك لا وجوبا
عليك والكشف الازالة والمصور المبدع لاشكال الاشياء على حسب ارادته والكرب
شدة الضيق والمعنى أسألك يا مظهر الاشياء من العدم الوقاية والصيانة من جميع
مخلوقاتك برأوا فاجرادني أو أخرى وأزل يا مصور الاشكال على حسب ارادته ما نزل بنا من
هم الدنيا والآخرة وعدة اسماء ثلاثمائة وستة وثلاثون لحصول المطالب فيه ان
شاء الله تعالى قال رضي الله عنه

(وبالفقر يا غفار خص ذنوبنا * وبالقهر يا قهار أقر عدونا)

الغفار الستر والغفار الستر أي الذي يستر القبايح فيحببها في الدنيا عن الآدميين وفي
الآخرة عن الملائكة ولو كانت موجودة في الصحف أو من الغفر بمعنى المحو والتخفيف
بالصاد المهملة المحو والحق والتخلص والذنوب جمع ذنب وهو ما فيه مخالفة لله تعالى
فيشمل حتى المكر وهو خلاف الاولى بالنسبة لاهل الله المقربين كالمؤلف رضي الله عنه
ومن هذا القبيل قولهم حسنة الابراشيئات المقربين والقهر البطش والغلبة
والقهار ذو البطش الشديد فهو من صفات الجلال وتقدم الكلام على العدو والمعنى
نسألك محو ذنوبنا وسترها وعدم المؤاخذة بها بظهور آثاراتك الغفار وغابتنا
لعدونا بظهور آثاراتك القهار وعدة اسماء هذا البيت ألف ومائتان واحدى

وثمانون لحصول المطالب فيه ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

(وهبلى أيا وهاب علما وحكمة * وللرزق يارزاق وسع وجد لنا)

الهيئة العلمية والوهاب ذو الهبات العظيمة لغسر غرض ولائها والعلم الفهم والادراك والحكمة العلم النافع والرزق ما انتفع به من بركات الدنيا والآخرة والرزاق معطى الارزاق لعباده قال تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله وزقها والسعة ضد الضيق والجلود الاعطاء والاحسان فاللهنى أعطاني يا ذا الهبات العظيمة الفهم والادراك والعلم النافع فى الدنيا والآخرة ووسع لنا يا معطى الارزاق رزق الدنيا والآخرة والمسؤل هو الرزق الحلال وان كان الرزق عند أهل السنة ما انتفع به ولو كان حراما خذافا لله عزله القائلين ان الرزق ما ملك فانم اعقيدة فاسدة وعدة استعماله ثمانمائة وثمانية لحصول المطالب فيه قال رضى الله عنه

(وبالفتح يفتح عجل تكريما * وبالعلم نور يا علم قلوبنا)

الفتح ضد الغلق والفتح ذو الفتح لما كان مغلقا حسييا او معنويا والمجولة السرعة والتكريم التفضيل والاحسان والعلم تقدم معناه والنور ضد الظلمة والعلم ذو العلم وهو صفة آرية فاعلم بذاته تعالى تتعلق بالواجبات والجزائز والمستحبات تتعلق احاطة وانكشاف والقلوب العقول فاللهنى أظهر فينا سرعة آثار اسمك الفتح بتيسير كل عسير من خيري الدنيا والآخرة تفضلا منك واحسانا وفور عقولنا يا ذا العلم القديم بخاتمة العلم منك وعدة استعماله أربع مائة وتسعة وثمانون لحصول المطالب فيه قال رضى الله عنه

(ويا قابض اقبضنا على خير حالة * ويا باسط الارزاق بسط الرزقنا)

القباض ذو القبض ضد البسط فهو يدل وعز قابض للارزاق والارواح وغير ذلك وقوله اقبضنا أى خذ أرواحنا عند الاجل وقوله على خير حالة أى أحسنها لان العبد يبعث على الحالة التى مات عليها والبسط ذو البسط ضد القبض فهو سبحانه وتعالى باسط الارزاق فى الدنيا والآخرة وباسط القلوب وغير ذلك قال تعالى والله يقبض ويبسط والاول من صفات الجلال والثانى من صفات الجمال والبسط التوسعة والمعنى نسألك عند ظهور آثار اسمك القابض فيمنأخبر الاحوال بالنجاة من الفسق والرضا

بالقضاء أحياء وأمواتا وظهور آثار اسمك الباسط فينا بسعة رزق الدنيا والآخرة
وعدة استعماله تسعمائة وثلاثة لحصول المطلوب فيه قال رضى الله عنه

(وإنما خفض الخفض لى القلوب تحبيبا * وبارافع ارفع ذكرنا واعل قدرنا)

الخفض ضد الرفع أى ذوالالخفض لكلمة الكفر والظالمين ولكل متكبر وغير ذلك
وقوله اخفض لى القلوب تحبيبا أى اجعل القلوب مائلة الى عاطفة على من أجل محبتهم
لوجهك الكريم وانما طاب ذلك لان محبة القلوب فى الشخص دليل على محبة الله
فيه والرفع ذوالرفع لاهل الاسلام والعلماء والصدّيقين والاولياء والسموات والجنّة
وغير ذلك من الحسى والمعنوى وقوله ارفع ذكرنا أى أظهره فى الملا الأعلى وبين
الصالحين وقوله وأعل قدرنا أى رتبنا عندك برضالك علينا والهجرة فى وأعل هجرة
قطع وصلت الضرورة وهذا البيت هو معنى الحديث المشهور وهو أن الله إذا أحب
عبدا نادى جبريل فقال يا جبريل انى أحب فلانا فأحببه ثم يامر به ينادى فى السماء
بذلك ثم يوضع له القبول فى الارض والاسم الاول من صفات الجلال والثانى من صفات
الجمال وعدة استعماله ألف وأربعمائة واحدى وثمانون قال رضى الله عنه
(وبالزهد والتقوى معزأعزنا * وذال بصفو بامذل نفوسنا)

الزهد هو الاعراض عن كل ما سوى الله والتقوى امتثال المأمورات واجتناب
المنهيات والمعز الخالق العز الذى هو ضد الذل وقوله أعزنا أى أظهر فينا آثار عزك
وقوله وذال أى اخفض ونخشع والصفو ضد السكدر وهو الخسوف من الاعراض
الفاسدة والمذل خالق الذل والمعنى تجل علينا بعزك بسبب الزهد فيما سواك وامتثال
أمرك واجتناب نهيك ونخضع نفوسنا لك واعبيدك من أجلك لا لغرض ولا لاهل تحبب
تصير نفوسنا كاملة خالصة من كل عائق يحجب عنك وفى الحديث الشريف ازهدنى
الذي يحبك الله وازهدنى بما فى أيدي الناس تحببك الناس وقال تعالى ان أكرمكم
عند الله أتقاكم وفى الحديث أيضا اللهم أحببني مسكينا وأمتنى مسكينا واحشني فى
زمرّة المساكين فى قوله رضى الله عنه بصفو احتراز من الذل لغرض من الاعراض
فإن النبي صلى الله عليه وسلم استعاذ منه بقوله ومن الذل الالك وعدة استعماله سبع مائة
وسبعون قال رضى الله عنه

(ونفذ بحق يا سمع مقالتي * وبصر فؤادي يا بصير بعيننا)

تليق بالمقالة كناية عن قبول الحكمة عند الله وعباده والحق ضد الباطل والسميع ذو السمع وهو صفة أزلية تتعلق بجميع الموجودات تعالى إحاطة وانكشاف المقالة القول وقوله وبصر فؤادي أي اجعل قلبي بصيرا فان عي القلب هو اضرار في الدين والبصير ذو البصر وهو صفة أزلية تتعلق بجميع الموجودات تعالى إحاطة وانكشاف فهي مساوية في التعالق صفة السمع ولا يعلم حقيقة اختلافهما الا الله تعالى والعيب ضد السلامة ومراده كل نقص يتجلب عن الله تعالى فاجعلني يا سميع اسكل موجود مقبول الحكمة الملتزمة بالحق عندك وعند عبادك اهتدي بي الضال فأكون آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر واجعل قلبي بصيرا بنقائصه يا بصير بكل موجود فلما كان الكلام بسمع بالآذان كان مظهر تجلّي السميع ولما كان العيب ببصر كان مظهر تجلّي البصير فكانه قال تجلّي على بسماع الحكمة يا سميع وبأبصار القلب يا بصير وهذا البيت معنى حديث واجعلني في عيني صغيرا وفي أعين الناس كبيرا ورؤية عيب النفس مع كونه تعظيم الشأن عند الناس من أكبر النعم ومن كمال المعرفة وعدة استعماله ثلاثمائة واثنان لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا حكمم يا عدل حكم قلوبنا * بعدلك في الاشياء بالرشد قونا)

الحكم ذو الحكم التام والعدل أي ذو العدل أو العادل فلا يظلم مثقال ذرة والتحكيم التولية والتصرف والعدل ضد الجور والمراد بالاشياء الحوادث والرشد ضد الخي والقوة ضد الضعف والمعنى اجعل قلوبنا متصرفة في الاشياء الحادثة ملتزمة بالعدل وقونا بالرشد الذي هو الهدى السكامل وهذا هو معنى قول السيد البكرى قدس الله سره الهى صرفنا في عوالم المالك والمساكين وهيئنا لقبول أسرار الجبروت وهذه الدعوة لا يتحقق بها الا السكامل من الاولياء والموافق من بكارهم رضى الله عنهم وعدة استعماله مائة وأربعة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وحف بلطف بالمايف أحبتي * وتوجهه بالنور كي يدر كوا المني)

قوله حف أي أنحف والطف الاحسان والمايف المهيى في صور الامتحان والابتلاء كما عطاء يوسف الصديق الملك في صورة الابتلاء بالرقية وادم النور الا كبر في صورة

ابتلائه بأكله من الشجرة وإخراجه من الجنة ونبينا صلى الله عليه وسلم الفتح والنصر
 المبين في صورة ابتلائه بإخراجه من مكة وهي سنة الله في عباده الصالحين ويطلق اللطيف
 على العالم بخفيات الأمور والأحبة بجمع حبيب بمعنى فاعل أو مفعول وقوله وتوجههم
 أي زينهم والمراد بالنور المعارف القلبية وكي تعليمية والمضى ما يتمناه الشخص من سعادة
 الدنيا والآخرة ومعنى البيت أتحف أحبتي يا لطيف بجلى اسمك اللطيف وزينهم
 بالعلوم والمعارف والهداية الكاملة لأجل وصولهم إلى ما يتمنون منك وهو شهود
 قلوبهم لذاتك وصفاتك ورضائك عليهم فان منى المعارف شهودك ورضائك وعدة
 استعماله مائة وتسعة وعشرون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وكن يا خبيراً كاشفاً لكروبنا * وبالعلم خلق يا حليم نفوسنا)

الخبير ذو العلم التام بخفيات الأمور ويطلق بمعنى الخبير أي القادر على الأخبار وإيصال
 الخبر لكل ما يريد والمعنى الأول يرجع للمعنى اللطيف وكل من المعنيين صالح لحضرة
 الحق جل وعز والمكشف الإزالة والكروب شدة الهموم والغصوم والهم التؤدة
 والتأني في الأمور وسعة الصدر وقوله خلق أي أجمعه خلقاً له فوسناو مطبوعاً لها والخلق
 الذى لا يعجل بالعقوبة على من عصاه بل يهمل المعاصي ويستمره ويعد بالرزق والعافية
 فإذا تاب قبله فلم يخطئ الله على عباده من أكبر النعم قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما
 كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة فقول بعض العوام حلم الله يفتت الكبود اساءة
 أدب وسخافة عقل وعدة استعماله ثمانمائة واثناعشر لحصول ما فيه قال رضى الله عنه
 (و بالعالم عظام يا عظيم شأننا * وفي مئة عدد اصدق الأجل أحلنا)

العلم ضد الجهل والمراد به هنا علم الشريعة وآلاتها والعظيم ذو العظمة والكبرياء قال
 صلى الله عليه وسلم سبحان من لا يعلم قدره غيره ولا يباغ الواصفون صفته وقال تعالى وما
 قدر والله حق قدره أي ما عظموه حق تعظيمه والشؤون الأحوال والمقعد مكان القعود
 والمراد منه هنا المنزلة المعنوية وهي القرب من الله تعالى والصدق ضد الكذب والمراد
 منه هنا الصدق الكامل مع الله الذى يسمى صاحبه صديقاً ليسل قوله الأجل أي
 الأعظم وقوله أحلنا أي أنزلنا يقال حل في المكان نزل به والمعنى تجل على أحوالنا
 يا عظيم بعظمة العلم النافع لنكون من الذين قال الله فيهم انما يخشى الله من عباده العلماء

و يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات وأنزلنا منزلة أهل الصدق
الكامل فتكون من الذين قاتل فيهم أن المتقين في جنات ونهر في مائة ألف ضعف عند مالك
مستدر وعدة استعمله ألف وعشرون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(غفور شكور لم تزل متفضلا * فبالشكر والغفران مولاى شخصنا)
الغفور بمعنى الغفار وتقدم معناه وكذا الغافر بمعناه هـ لان المقصود من الاسماء
الشريفة النسبة لا المبالغة لانها في اسمائه لا تصح اذا أريد منها البيان نسبة وهى اعطاء
الشيء فوق ما يستحقه وهذا المعنى مستحيل عليه بل المراد النسبة أو المبالغة الخيرية
وهى الكثرة والشكور الذى يجازى عباده المؤمنين الطائعين بالثناء الجليل والعطاء
الجزيل وقوله لم تزل متفضلا أى محسنا لعبادك الطائعين والعاصين وقوله
فبالشكر أى احسانك للطائعين والغفران سترك للعاصين والمولى المالك أو المعنى
أومولى النعم وكل صحيح وقوله خصنا أى اجعلنا مختصين بشكرك وغفرانك وعدة
استعمله ألف ومائتان وستة وخمسون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(على كبر جل عن وهم واهم * فسبحانك اللهم عن وصف من جنى)
العلى المرتفع الرتبة المنزه عما سواه والكبير المتصف بكل كمال فيه جميع المعنى العظيم
و جل عظيم وتنزه وهم الواهم ما قام بحيال الشخص من صفات الحوادث فان كل
ما خطر ببالك من صفات الحوادث فهو هالك والله تعالى بخلاف ذلك وقوله فسبحانك
أى فتسبحك يا ربنا وقوله عن وصف من جنى أى عن وصف الجانى لك وهو الذى
يصفك بشئ من صفات الحوادث فانه جنى وعصى فى العقيدة قال بعض العارفين من
ملاك بالهوى قدامك قال رضى الله عنه

(وكن لى حفيظا يا حفيظا من البلا * مقبلة أقتنا خير فوت وهننا)
الحفيظ ذوا الحفظ لكل شئ خافقه قال تعالى وسع كرسيه السموات والارض ولا
يؤده حفظهما وقال تعالى ان رجبى على كل شئ حفيظ والبلاء المحن بالامراض
والاسقام وكل ما تذكره النفس دنيا وأخرى والمقبة أصله المقوف نقات حركة الواو
الى الساكن قبلها فقلت الواو ياء المناسبة ما قبلها أى خالق القوت للأجساد والارواح
دنيا وأخرى وقوت الأجساد الطعام والشراب ونفعها بذلك وتلذذها به وقوت الارواح

الايمن والاسرار والمعارف وانتفاعها بها والكافر لا قوت لروحه وقوله أقتنا أي
أعطنا قوت الاجساد والارواح وقوله خير قوت أي أفضل قوت قوت به عبادك
وألهنا الفرح والسرور فالمعنى تجل علينا بالحفظ يا حفيظ من كل البليات وتجل علينا
بخير الاقوات دنيا وأخرى بامقيت وفرحنا وسرنا بذلك وهذا هو العافية في الدارين
وعدة استعمله تسعمائة وثمانية وتسعون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(وأنت غياثي يا حبيب من الردى * وأنت ملاذى يا جليل وحسبنا)

الغياث المغيث أي المجيب بسرعة والحبيب الكافي من توكل عليه أو الشريفة الذي
كل من دخل حماه تشرف أو المحاسب لعباده على النقيض والفتيل والقطمير في قدر
نصف يوم من أيام الدنيا أو أقل والردي الهلاك والملاذ المجأ والجليل العظيم في الذات
والصفات والافعال فيرجع لمعنى العظيم والكبير وقوله وحسبنا أي كافينا عن سواك
في الدنيا والآخرة قال تعالى فان تولوا فقل حسبي الله وقال تعالى أليس الله بكاف
عبده ومعنى البيت أنت مجبري من الهلاك سر يا حبيب وأنت ملجئ ألوذ بك في
الدنيا والآخرة يا جليل وكفايتنا وهذا كما قال السيد البكرى الهجرى لو أردنا الاعراض
عنك ما وجدنا الناسوا لك فكيف بعد ذلك نعرض عنك وعدة استعمله ثمانون لحصول
مافيه قال رضى الله عنه

(وجدنا كريمًا بالعطاء منك والرضا * وتزكية الاخلاق والجود والغنى)

الكريم المعطى من غير سؤال أو الذى عم عطاؤه الطائع والعامى لكونه المعطى
لا لغرض ولا لعوض والعطاء الشيء المعطى وقوله منك أي من فضلك واحسانك
والرضا هو الانعام أو ارادة الانعام وقوله وتزكية الاخلاق أي طهارتها والجود أي
الاتصاف بالجود وجود العبد هو بذل ماله وروحه في طاعة ربه كما قال بعض العارفين
وجد بالروح والدنيا خليلي * كذا الاوطان كى تدرك سنه

والغنى ضد الفقر والمراد غنى القاب ومعنى البيت تجل علينا يا كريم بكرمك وحقق لنا
العطاء الواسع ورضائك علينا وظهر أن خلافتنا من الرذائل واجعلنا متصفين بالجود
بارواحنا وأموالنا في طاعتك واملا قلوبنا بالغنى بك ففى الحديث خير الغنى غنى
النفوس وعدة استعمله مائتان وسبعون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(وقريب علينا فاعف عنا وعافنا * ويسر علينا يا حبيب أمورنا)
 الرتيب أي المراقب الحاضر المشاهد لكل مخلوق المتصرف فيه وهو أعم من المهيمن لأنه
 المطاع على خطرات القساوب والرقيب المطاع على الظاهر والباطن وقوله فاعف عنا
 العفو وعدم المؤاخذه بالذنوب والتقصير بدنيا وأخروي والعافية السلامة في الدنيا
 والآخرة من كل بلية والتيسير التسهيل والحبيب أي الدعوة الداعي قال تعالى ادعوني
 أستجب لكم وفي الحديث ما من عبدي يقول يا رب الا قال الله لبيك يا عبدي والامور
 جميع أمور المراد منها مهمات الشخص الديني والآخري والمعنى تجل علينا يا قريب بعدم
 المؤاخذه بالذنوب والتقصير والسلامة في الدين والدنيا والآخرة وتجل علينا يا حبيب
 بتيسير أمور الدنيا والآخرة وهذه هي السعادة العظمى فما من بيت في هذه القصيدة
 الا وهو من جوامع الحكم ولذلك قال لي رضي الله عنه ان كل بيت منها خرب به مستعمل
 من تمسك به بلغ خيري الدنيا والآخرة وعدة استعمله ثلاثمائة واثناعشر حصول
 ما فيه قال رضي الله عنه

(ويا واسع العلم والعطا * حكيمًا أن لنا حكمة من لنا ندنا)
 المسعة في حق تعالى ترجع لنفي الاولية والآخريه والاحاطة فهو من صفات السلوب
 أو يراد منه أن رحمته وسعت كل شيء فتكون من صفات الجلال وتقدم معنى العلم
 والعطاء والحكيم ذو الحكمة وهي العلم التام والصنيع المتقن والامانة الاعطاء
 والحكمة في حقنا هي العلم النافع واسناد الهداية لها شجارت عقل من الاسناد السبب
 فالعبد يهدي به في ظلمات الجهل كما يهدي بالمصباح في ظلمات الليل قال تعالى أو من
 كان ميتًا فأحييناه وبجعلناه نورًا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج
 منها فالمراد بالنور العلم النافع والایمان وبالظلمات الجهل والكفر والمعنى تجل علينا
 يا واسع بركة العلم والعطاء يا تجل علينا يا حكيم بالعلم النافع الذي يوصلنا اليك وعدة
 استعمله مائة وسبعة وثلاثون حصول ما فيه قال رضي الله عنه

(ودود تجد بالود من لك تكروما * علينا وشرف يا حبيب شؤنا)
 الودود أي المحب لعباده الصالحين المحبين الراضين عنهم قال تعالى هل جزاء الاحسان

الا احسان أو الودود بمعنى المحبوب لانه محبوب ومحجوب فمعرفته لعباده انعامه عليهم
 أو ارادة انعامه فيرجع لمعنى الرضا ومحبة عباده له ميالهم اليه وشغلهم به فمن سواه
 وقوله فيسدد بالود منك تسكر ما أى فافض المحبة علينا احسانا منسلك بأن نصير محبين
 ومحجوبين لك قال تعالى فى مقام الامتنان على موسى عليه الصلاة والسلام وألقيت
 عليك محبة منى وقال لسيد العالمين فى الحديث الشريف ان كنت اتخذت ابراهيم
 خليلا فقد اتخذت لك حبيبيا وقال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
 الرحمن ودا وقوله وشرف أى ارفع وكل والمجيد الشريف ومثله المساجد والمعنى تجل
 علينا يا ودود بالمودة لك وامبارك الصالحين احسانا منك وشرف أحوالنا دنيا وأخرى
 بتجلي اسمك المجيد وعدة استعماله سبعة وخمسون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه
 (ويا باعث ابعثنا على خير رسالة * شهيد فأشهدنا علالك بجمعنا)

الباعث الذى يبعث الاموات أى يحيمهم للحساب ويبعث الرسل لعباده لاقامة الحجّة
 عليهم والارزاق الدنيوية والاخرى وبغير ذلك وقوله ابعثنا أى أحيينا ابعد الموت
 على أكمل الاحوال وأحسنها فلا نفتضح فى القيامة والشهيد المطاع على الظاهر
 والباطن فيرجع لمعنى الرقيب وأما قوله تعالى عالم الغيب والشهادة فسميته غيبا
 بالنسبة لنا والافا كل شهادة عنده وقوله فأشهدنا الخ أى اجعل قلوبنا شاهدة
 لجمال الباهر ما دمنافى الدنيا لان العارف يرى الله فى كل شئ واجعل طواهرنا
 وبواطننا شاهدا لجمال الباهر فى الآخرة فنسكون من الذين قات فيهم وجوه يومئذ
 ناضرة الى ربنا نظرة وعدة استعماله ثمانية وثلاثة وسبعون لحصول ما فيه قال
 رضى الله عنه

(ويا حق حقة لنا بسر مقدس * وكيل نوكلنا عليك بكنا)

الطق الثابت الذى لا يقبل الزوال أزلا وأبدا فيرجع لمعنى واجب الوجود وقوله
 حقة لنا الخ أى اجعلنا متحققين ومتصفين بسر أى اخلاص كامل مقدس أى منزّه عن
 الشكوك والاهوام وعن كل خاطر يمنع كمال الاخلاص والوكيل المتولى أمور خلقه
 دنيا وأخرى وقوله نوكلنا عليك الخ أى فوضنا أمورنا كلها اليك فاجعلنا مكنفين بك
 ولا تكلنا لغيرك طرفة عين ولا أقل من ذلك قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه

أى كافيه وعدة استعماله مائة وثمانية لحصول ما فيه قال رضى الله عنه
(قوى متين قوعزى وهمتى * ولى حميد ليس الا لك الشنا)

القوى ذو القدرة التامة التى يوجد بها كل شئ وى عدمه على طبق مراده والمتين عظيم
القوة أى صاحب القوة التى لا تعارض ولا يعترضه انقص ولا تحال وقوله قوالخ أى
مدنى بالقوة والعزم التصميم والهمة الارادة والولى الموالى والمتابع الاحسان لعبيده
أو المتولى للخير والشر بمعنى صدور الكل منه فيرجع لى الوكيل ويشهد للاول قوله
تعالى الله ولى الذين آمنوا الآية والثانى قوله تعالى أم اتخذوا من دونه أولياء قاله
هو الولى وأما الولى من الخلق فعنه الموالى اطاعة به المداوم عليها أو من تولى الله أمره
فلم يك له غيره والحميد المحمود أى مستحق الحمد كله أو الحمد لعبيده الصالحين ولنفسه
بنفسه وقوله ليس الا لك الشنا أى ليس استحقاق الوصف بالجليل الا لك لا لغيرك
والمعنى مدعزى وهمتى بتجلى اسمك القوى والمتين يا ولى الامر ومستحق الحمد وعدة
استعماله خمسة مائة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا محصى الاشياء يا مبدئ الورى * تعطف علينا بالمسرة والهنا)

المحصى الضابط لعدد خائفة جايها وحقيرها قال تعالى وأحصى كل شئ عددا والاشياء
جمع شئ وهو كل موجود والمبدئ بالهزة المنشئ من العدم الى الوجود وأما بغير
هزة فعنه المظهر وايس مراداهنا والورى الخلق والتعطف الاحسان والتفضل
الموسرة السرور والهنا مرادف له والمعنى أسألك يا محصى كل موجود ومنشئ الخلق
من العدم أن تتفضل علينا بالسرور وطيب العيش دنيا وأخرى وعدة استعماله مائة
وثمانية وأربعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(أعدنا بنور يا معيد وأحينا * على الدين يا محي الانام من الفنا)

أى أحينا بعد موتنا يوم القيامة معيوب بنور الايمان والمعرفة والاعمال الصالحة
لنكون فى حالة النشور والشر والسرور على الصراط من يسحق نورهم بين أيديهم
وبأيمانهم والمعيد الذى يعيد الخلق بعد انعدامهم قال تعالى وهو الذى يبدأ الخلق ثم
يعيده وهو أهون عليه واختلاف أهل السنة فى تلك الاعادة قيل عن عدم محض وقيل عن
تفريق أجزاء قال صاحب الجوهرة

وقل بعد الجسد بالتحقيق * عن عدم وقيل عن تفريق
 وقوله وأحيينا الخ أى اجعل حياتنا فى الدنيا كأئمة على الدين الكامل يا يحيى أى مقوم
 الأبدان بالأرواح للخلائق من الفناء الذى هو العدم أى الناقل لهم من حالة العدم لحالة
 الحياة وعدة استعماله مائة وأربعة وعشرون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه
 (هبت أمتنى مسلما وموحدا * وشرف بذا قدرى كما أنت ربنا)

المهيت خالق الموت وهو عدم الحياة عما من شأنه الحياة قال تعالى خالق الموت والحياة
 وقوله أمتنى الخ أى اقبض روحى على الاسلام والتوحيد الكامل وشرف أى ارفع
 بذا اسم الإشارة عائد على ما تقدم من الاسلام والتوحيد وقدرى رتبى وقوله كما أنت
 ربنا الكاف تعليلية أى لآنك ربنا موجدنا من العدم واليسان المر جمع والمآل
 والدعوة بهذا البيت تكون لحفظ الايمان ورفع القدر دينا وأخرى وعدة استعماله
 أربع مائة وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا يحيى يا قيوم قوم أمورا * ويا واجدا أنت الغنى فأغننا)

الحى ذو الحياة وهى فى حق مولانا صفة أزلية تصح لمن قامت به العلم وسائر الصفات
 الكمالية لأن الميت لا تكون له صفة كمال أبدا وهى شرط فى جميع الصفات يلزم من
 عدمها عدم الجميع والقيوم القائم بذاته المستغنى عن غيره أو المقوم لغيره بقدرته
 وإرادته فهو المتصرف فى العالم دينا وأخرى وقوله قوم أى اجعل أمورا النبوية
 والاخرى مبنية مستقيمة فى غاية الاعتدال والصلاح والواجد الغنى من الوجدان وهو عدم
 نفاد الشئ بمعنى أنه لو أغنى الخالق جميعا أو أعطاهم سؤلهم لم ينقص من ماله إلا كما
 ينقص المحيط إذا أدخل البحر وقوله أنت الغنى أى المستغنى عن كل ما سواه فهو فى
 الحقيقة شرح للواجد وليس قصده ذكر الله لأنه سيأتى وقوله فأغننا أى تجعل علينا
 بتجلى اسمك الواحد الذى هو الغنى فلا نفتقر أسواله أبدا وهذه الدعوة جئت عز الدارين
 وعدة استعماله مائة وستة وخسون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا ماجد شرف بمجدك قدونا * ويا واحدا فرج كربى وغمنا)

الماجد بمعنى المجيد المتقدم وهو الشريف واسع الكرم وقوله شرف الخ أن تجلى
 علينا باسمك الماجد فتخوز الشرف والغنى دينا وأخرى والواحد الذى لا ثانى له فى ذاته

ولا في صفاته ولا في أفعاله فهو مستلزم لنفي السكوم الخمسة المتصل والمنفصل في الذات
والمفصل والمنفصل في الصفات والمنفصل في الأفعال والمتصل فيها لا ينفي بل هو تعالى
القدرة والارادة في سائر الكائنات إيجادا واعدة ما فلا غاية له ولا نهاية قال تعالى كل يوم
هو في شأن أي كل لحظة ولحظة في شؤون يديمها ولا يبدلها والوحدة في غيره نقص وفي حقه
كمال كما ورد أنه واحد لا من قبله بل وحدة تعزز وانفراد وتسبب لا نعدام الشبيه والنظير
والمثيل وقوله فرج كروبي وغنما السكر بوالغم ثني واحد وتقدم تفسيره أي اصرف
عنا ما ذكر دينا وأخرى لأنه لا يصرف السوء غيرك وهذا البيت أيضا فيه عز الدار بن
وعده ثمانية وأربعون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(ويا صمد فوضت أمري اليك لا * تكني لنفسي واحدا رب سبلنا)

الصمد الذي يصمد أي يقصص في الخواص فهو كال دليل للوحدانية وقوله فوضت أمري
الخ أي سلمت لك حال دنيا وأخرى فلا تكني لنفسى طرفة عين ولا أقل من ذلك وقوله
واحدنا الخ أي اجعلنا منهم تدين واصلين اليك في طرقنا الشرعية الرضوية التي أمرتنا
بالتمسك بها على أسان رسولنا وعدة أسسها مائة وأربعة وثلاثون لحصول ما فيه
قال رضي الله عنه

(ويا قادر اقدرنا على صدمة العدا * ومقتدر خلاص من الغير سربنا)

القادر ذو القدرة التامة وهي صفة أزلية قائمة بذاته تعالى تهلك بالملكات إيجادا
واعدة ما على وفق الإرادة وقوله اقدرنا الخ بكسر الدال من الرباعي كأكرم والهمزة
فيه همزة قطع وصلت للضرورة أي اجعلنا قادرين على صدمة العدا أي إصابة الأعداء
وهزيمتهم وردهم خاسرين والمقتدر مبالغة في القدرة أي العظم القدرة التي لا شبيه لها
ولامثيل ولا نظير في جميع المعنى القوي المتين وقوله خلاص الخ أي صف أرواحنا من
التعاق بلا حطة سواك ولما كان خلاص الباطن عزير أو أعظم نعمة على العبد طلب
بهذا الاسم بعدما طلب الاقدار على هزيمة العدو من نفس وشيطان وغيرهما بالاسم
الذي قبله فهو ترقى في المطالب والمطاب به فنشقق بهم هذه الدعوة كان ممن قال الله
فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وعدة أسسها مائة وأربعة وأربعون
لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(وقدم أموري يا مقدم هيبه * وأخر عدانا يا مؤخرنا بالعنا)

أى اجعل أحوالى الظاهرية والباطنية متقدمة فى مرضيتك بتجلى اسمك المقدم بكسر
الدال لمن أردته من عبادك وقوله هيبه منصوب على التمييز أى من جهة الهيبه التى
نخلفت على منك وقوله وأخر عدانا أى وتجل على عدانا بالتأخير عن كل ما أرادوه لنا
من المساوى بتجلى اسمك المؤخر لمن تريد تأخيره قال تعالى قل اللهم مالك الملك الآتية
والعنا التعب وعدم بلوغ الآمال فيما وعدتكم عمله ثمانمائة وستة وأربعون
لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا أول من غير بدعواخر * بغير انتهاء أنت فى الكل حسبنا)

الأول هو الذى لا افتتاح لوجوده فقوله من غير بدء تفسيره والآخر الذى لا انتهاء
لوجوده فقوله بغير انتهاء تفسيره وقوله أنت الخ أى يا الله فى كل أحوالنا الظاهرية
والباطنية كافينا فلا نؤمن فى سواك شيئاً وهذا هو كمال التوحيد واليمان قال تعالى
مدحاً فى أصحاب رسول الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جعوا لكم الآتية وقال
العارف بالله تعالى أبو الحسن الشاذلى أسالك الإيمان بحفظك إيماناً يسكن به قاي من
خوف الخلق وهم الرزق واقرب منى بقدرتك قر يا محقق به عنى كل حجاب محققه عن
إبراهيم خالك فلم يحتج لجبريل ورسولك ولا أسواله منك وهذا المقام عند العارفين أعلى
مقامات الطاب لان حضرة الشهد وحضرة السكوت قال تعالى ونخشعت الاصوات
للرحمن فلا تسمع الا همساً ومن هذا المقام أيضاً قول أبى الحسن الشاذلى فاغتنابك عن
سؤالنا منك وعدة استعمله ثمانمائة وواحد لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا باطناً بالغيب لازات محسنا)

الظاهر هو الذى ليس فوقه شئ ولا يغلبه شئ أو الظاهر بآثاره وصنعه ويشهد لهذا
قوله فى كل شئ شؤنه أى تصرفاته ومن الحكم * هذه آثارنا يدل علينا * قال تعالى
كل يوم هو فى شأن والباطن الذى ليس أقرب منه شئ أو الذى تحجب عنا بحجبه لاله
وهيبته فلا تراه الابصار فى الدنيا ولا تدرك حقيقة لاهدنيا ولا أخرى ويشهد لهذا
المعنى قوله بالغيب وقوله لازات محسنا أى ان احسانك دائم دنيماً وأخرى لا يزول ولا
يحول وقد جعلت هذه الاشياء الاربعه فى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم أنت الأول فليس

قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا عن الفقر وعدة استعمله ألف ومائة وستة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا وليا الدنيا غيرك تنتهي * فبالنصر يامتعاليا كن معزنا)

الوالى المتولى على عباده بالنصر ينف والقهر والايجاد والاعداد فيرجع لمعنى الملك ومعنى تنتهى ينتسب والنصر الظاهر بالمقصود والتمتعالى المستزعم من صفات الحوادث فيرجع لمعنى القدوس والاعزاز ضد الاذلال فالمعنى ليس انتسابنا الا لك لكونك الموجود والمعدم والمنصرف فينا ظاهرا وباطنا دنيا وأخرى فمكن معزنا بالنصر لك ايانا على أعدائنا الظاهرية والباطنية بامزها عن كل نقص وعدة استعمله خمسمائة واحد وخمسون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا رب ياتو ابجدلى بتوبة * نصوح بها تمحو عظامي جرمنا)

البر المحسن لعباده الطائعين والعاصين والتواب كثير التوبة لعباده المذنبين أى يقبل توبتهم ان تابوا والذي يخلق التوبة في العبد فتظهر فيه قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم وقال تعالى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وقوله جدلى الخ أى تجل على بآثار اسمك البر والتواب بتوبة نصوح وهى التى لا تنقض ولا يعود صاحبها للذنوب أصلا تزيل بسببها عظام سيئاتنا فالجزم بمعنى المعصية وازدادة عظام له من اضافة الصفة للموصوف وانما خص العظام لانها التى تتوقف على التوبة بخلاف صفات الذنوب فكفراتها كثيرة قال فى الجوهرة

وباجتناب الكبائر تغفر * صفات روجا الوضوء يكفر

وقال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقال تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا لسانهم ان ربك واسع المغفرة وعدة استعمله اربع مائة وتسعة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ومن تقم هالك انتقم من عدونا * عفور وف عافنا وارؤف بنا)

المنتقم مرسل النقم والعذاب فهو من صفات الجلال كدهار وهالك اسم فاعل بمعنى اخذ والمراد هنا العجلة والانتقام ضد الانعام فهو ازال العذاب والهلاك فعناه تجل على

عدونا بسرعة الانتقام والعفو الذي لا يؤاخذنا المذنب بالذنوب بل يعفوها ويبدلها بحسنات والرووف من الرأفة وهي شدة الرحمة ومعناها في حقها الانعام أو ارادته وقوله عافنا الخ أي تجل علينا بآثار اسمك العفو فمافنا من بلايا الدنيا والآخرة وتجل علينا بآثار اسمك الرووف فأرأف علينا بتمام النعمة في الدنيا والآخرة فهو على حد قوله تعالى واعف عنا واغفر لنا وارحمنا ففيه تقديم التخلية على التغطية وعدة استعماله ستمائة وثلاثون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(ويا مالك الملك العظيم بقهره * ويا ذا الجلال الطيف بنا في أمورنا)

مالك الملك المتصرف فيسه على ما يريد ويختار قال تعالى يحكم لامرأته حكمه فذلك قال بقهره أي بغلبته وكبريائه وذا الجلال أي صاحب الهيبة والعظمة والاطف الرفق والاحسان والمعنى تجل علينا يامالك الدنيا والآخرة يا صاحب العظمة والهيبة بالرفق في أمورنا الظاهرية والباطنية دنيا وآخرى وعدة استعماله سبعة مائة وخمسة وتسعون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(ويا مقسط بالاستقامة قونا * ويا جامع فاجع عليك ذلونا)

المقسط الذي يحكم بالانصاف بين خلقه وضده القاسط بمعنى الجائر والاستقامة هي كون العبد على حالة ترضى ربه ظاهرا وباطنا ومنه قوله تعالى اهتدنا الصراط المستقيم أي الدين الذي لا عوج فيه وقوله قونا أي اجعل فينا قوة عليها قال تعالى وما توفيقى إلا بالله والجامع معناه المالك كمال أو الخالق يوم القيامة قال تعالى وهو على جميعهم اذ يشاء قديرا وما هو أعم وهو أولى وقوله فاجع علينا ذلونا أي تجل علينا بجمع عفو لنا عليك فلا يشغلها عليك شغل وعدة استعماله مائتان وتسعون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(غنى ومن أغنتنا بك سيدى * ويا مانع امنع كل كرب مننا)

الغنى ذو الغنى المطلق وهو المستغنى عن كل ما سواه المفقر اليه كل ما عداه والمغنى معطى الغنى لمن شاء دنيا وآخرى قال تعالى وأنت أغنى وأغنى فأغنتنا بك أي فلا نفقر لشيء سواك والسيد المالك وهو السيد الحقيقي وفي الحديث السيد الله أي الحقيقي فلا ينافي جواز السيادة لغيره ولذلك قال بعض العارفين

العبد عبدوان تسامى * والمولى مولى وان تنزل

والمنايع الدافع عن عبيده المضار الديونية والاخرية قال تعالى ان الله يدافع عن
الذين آمنوا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وقوله امنع كل
كرب الخ أى تجل علينا بدفع الكروب التى تم هنادينا واخرى وعدة استعمله ألف
وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و يا ضرر المعتدين بظلمهم * و يا نافع انفعنا بانوار ديننا)

الضرر خالق الضرر ضد النفع وهو ايصال الشر لمن شاء من عباده وقوله ضرر المعتدين
بظلمهم أى تجل عليهم بالضرر الذى هو الهلاك بسبب ظلمهم لانفسهم ولعبادك ويحمل
هذا على المعتدين الكافرين فان الظالم يطاق على الكفر قال تعالى ان الشر لك لظلم
عظيم أو يراد بالمعتدين ما هو أهم لكن يقصد القارئ الظالمين الذين تجاهر وبالفسق
وأما غيرهم فيطلب له العفو ان وحسن التوبة والنافع خالق النفع ضد الضرر وهو
ايصال الخير لمن شاء من عباده دنيا واخرى وقوله انفعنا الخ أى تجل علينا بايصال
خيرك لنا بسبب أنوار ديننا التى أربختها فى قلوبنا وعدة استعمله ألف واحد
لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و يا نور نور ظاهرى وسراثرى * يحبك يا هادى وقوم طريقنا)

النور والظاهر فى نفسه المظهر لغيره وقوله نور ظاهرى الخ أى زيننا بسبب حبك يحتمل
أن يكون من اضافة المصدر لفاعله أو لفعله أى بسبب حبك لى أوحى لك وبينهما
تلازم فزينة الظاهر بامثال الامر واجتناب النهى والسراثر بالانخلاص الكامل
قال بعضهم

تعصى الاله وأنت تظاهر بحبه * هذا العمرى فى الفعل بديع

لو كان حبك صادقا لاطعته * ان الحب لمن يحب مطيع

وقال أيضا محب الله لا تأويه دار * ولا يأوى مكانا فيه جار

يقول لنفسه كدى وجدى * فساقى خدمة الرحمن عار

والهادى خالق الهدى وهو الرشاد وقوله قوم طريقنا أى اجعلها مستقيمة على قدم
رسولك بأن تجعل أعمالنا وافقة لشرعه صلى الله عليه وسلم قال بعضهم

واتبع شريعة أحد خير الورى * من حاد عن هاربتنا أوداه
وعذته مائتان وستة وثمانون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(بديع فائضه نابع حكمة * ويايا قيايل ابقنا فيك افقنا)

البديع أى المبدع والمحكم كل شئ صنعه أو اخترع الأشياء على غير سابقة مثال قال تعالى بديع السموات والأرض أى محكمهما ومقتنهما ومخترع لهما على غير مثال سابق والاحتفاف هو إعطاء الشئ المستحسن وبدائع الحكمة غرائبها أى مستحسناتها وتقدم أن الحكمة هى العلم النافع والباقي الدائم الذى لا يزول ولا يحول لأن معناه ذو البقاء والبقاء نفي طرق العدم وقوله بك أبقتنا أى جعلنا باقين بك لا بأنفسنا بأن نشهدك فى الآثار فلأنشغلنا لا آثار عنك وقوله فيك أفنتنا أى جعلنا فائتين فى شهودك ومحبتك عن شهود نفوسنا وعن كل ماسوال وهذا الفناء مقدمة البقاء وإنما أخره لضرورة النظم والافاقول مراتب الوصول هو الفناء ثم يحصل البقاء وعدة اسمها مائة وثلاثة عشر لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و باورثا ورثتی علما و حکمة * رشید فارشدنا الی طرف الشما)

الوارث الباقي بعد فناء خلقه أو الذي يرجع اليه كل شيء قال تعالى انما نحن نرت الارض
ومن عليها والينا يرجعون كل شيء هالدا لا وجه الا الى الله تصير الامور وقوله ورتني
الح أي اجمعاني وارثا للنبي في العلم والحكمة فان الانبياء لا يورثون درهما ولا دينارا
وانما يورثون العلوم والحكم فكأنه يقول اجمعاني بمن صدق عليهم قوله صلى الله عليه
وسلم العلماء ورثة الانبياء والرشد صاحب الرشد وهو الذي يضع الشيء في محله أو خالق
الرشد في عبادك ويؤيد هذا الثاني قوله فأرشدنا الخ أي أوصلنا الى طرق الاوصاف
الجيلة التي ترضيك عنا وتكون مثيابة اعليتنا في الملا الأعلى لما في الحديث القدسي
من ذ كرني في نفسي ذ كرتة في نفسي ومن ذ كرني في ملاذ كرتة في ملاحي بر منه
وعادته سبع مائة وسبعة لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(وأفرغ علينا الصبر بالشكر والرضا * وحسن يقين بالصبر ووقفنا)

قوله أفرغ أى أنزل والمبرتحمل المسكارة فى طاعة الله والشكر صرف العبد جميع ما أتم الله به عليه الى ما حاق لاجله والرضا قبول أحكام الله فيه بحيثية لاذق بالضراء

كأيتاذ بالسراء ففي كلامه ترقى لأن مقام الشاكرين الراضين أعلى من مقام الصابرين
فكأنه يقول مدنا بالصبر الجميل المحبوب بشكر النعمة والرضا بأحكامها كلها خيرها
وشرها حالها وصرفها فانا كونا ممن ورد فيهم انهم الحسادون الذين يحمدون الله على
السراء والضراء وقوله وحسن يقين أي ومحبوا بأما ذكر بيقين حسن وهو مقام
الاحسان بان يعبد الله كأنه يراه والصبر الذي لا يعجل بالعقوبة على من عصاه
فيرجع لمعنى الحليم وقوله ووفنا أي سوأنا لك من أول الكتاب الى هنا فلا تخيب منه
دعوة وفيه براعة اختتام إشارة لتمام الاسماء وعدة اصفته مائة مائتان وثمانية
وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(باسمائك الحسنى دعوناك سيدى * تقبل دعائنا بنا واستجب لنا)

ولما فرغ من التوسل بجمها تفصيلا أسرع بالتوسل بجمها جلالا ليدعو بدعوات جامعة كل
دعوة فيها من جوامع الكمال ترجم فيها عن أخلاقه وأوصافه رضى الله عنه فقال
باسمائك الخ الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من دعوناك وتقدم الكلام على
قوله أسمائك الحسنى والمعنى سألناك حال كوننا متوسلين اليك باسمائك الخ وقوله
تقبل دعائنا أي في هذا الكتاب وغيره وقوله واستجب لنا مرادف لما قبله وضمير الجمع
في هذا الكتاب يقصد به المؤلف نفسه واتبعه من كل من يتعاطى طريقته وأوراده
ونارة يقصد بهم المسلمين وسباق المقام يدل عليه قال رضى الله عنه

باسرارها عمر فؤادى وظاهرى * وحقق بهار وحي لا ظفر بالنى

قوله باسرارها الجار والمجرور متعلق بقوله عمر والضمير عائذ على الاسماء الحسنى
والاسرار جمع سر والمراد منها هنا تجلياتها الخفية التي تقدم له الدعاء بها باصق كل
اسم وقوله عمر فؤادى أي قاي أي اجعله محال لتلك التجليات وقوله وظاهرى
معطوف على فؤادى أي اجعل ذلك التجلى فى ظاهرى أيضا وقوله وحقق بهار وحي
أي اجعلها متحققة بتلك التجليات وقوله لا ظفر بالنى أي لا جعل بلوغى ما أتمناه منك
دنيا أو أخرى فنى المعارف فى التحقيق بتلك التجليات وهذا كما قال سيدى عمر بن الفارض
رضى الله تعالى عنه

أنتم فروضى ونفلى * أنتم حديدى وشغلى

وقبلتني في صلاتي * اذا وقفت أصلي

جمالكم نصب عيني * اليه وجهت كل

لان من تحقق بهذه المقامات كان من جملة من قال الله فيه في الحديث القدسي كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها
وان سألني أعطيته وان استعاذني آذنته ولذلك قال رضى الله عنه

(ونور بها سمعي وشمي وناظري * وقوبها ذوقى ولمسى وعقلنا)

نور السمع كناية عن حفظه عن كل مشغل عن الله وشهوته في جميع مسموعاته
الذي هو معنى قوله في الحديث المتقدم كنت سمعه وما قبل في السمع يقال فيها بعده قال
رضي الله عنه

(ويسر بها أمرى وقوعرائى * وزك بها نفسى وفرج كرو بنا)

هذا تعميم للمطلوب من تلك التجليات أى اجعل أمورى الدينوية والاخروية ميسرة
بتجليات تلك الاسماء والعزائم الالهية أى اجعلها قويعية بتلك التجليات وقوله وزك بها
نفسى أى طهرها بذلك وقوله وفرج كرو بنا أى معشر المسلمين قال رضى الله عنه

(ووسع بها علمى ورزقى وهمتى * وحسن بها خلقى وخلقى مع الهنا)

أى افسح لى فيها تلك التجليات وقوله وحسن الخ أى اجعل خلقى وخلقى حسنين
بها فالاول بفتح الخاء وسكون اللام الخلقة والثانى بضم الخاء واللام وسكونها السجية
والطبيعة وقوله مع الهنا أى الفرح والسرور دنيا وأخرى قال رضى الله عنه

(وهب لى بها حباً جليلاً نجلاً * وزدنى بفرط الحب فبك تهننا)

أى وأعطنى من فضلك واحسانك بواسطة تلك الاسرار حبا عظيماً لك ولا حبا لك حسى
أكون من الذين قلت فيهم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا
أى حبا عظيماً وفي الحديث الشريف اللهم انى أسالك حبك وحب من يحبك والعمل
الذى يبلغنى حبك انتهى فان المحبة العظمى من أعظم المنن قال الله تعالى انبىه موسى
عليه الصلاة والسلام فى مقام الامتنان والقيمت عليك محبة منى وقال لى سيدنا محمد ليلة
الاسراء فى الحديث القدسي ان كنت اتخذت ابراهيم خليلاً فقد اتخذتك حبيباً وقوله
نجلاً أى مزيئاً بامتثال الاوامر واجتناب النواهي وفى هذا القيد احترام من المحبة

التي تخرج العبد عن الحدود الشرعية كمهجة الحلاج ونظائره من سكر وفلم يفسدوا
أنفسهم بطواهر الشرع فانهم لا يقتدي بهم وان كانوا كاملين في أنفسهم وقوله
زدني بفطر الحب الخ أي بالحب المفرط فهو من اضافة الصلوة للموصوف والمفرط
البالغ الغاية في الشدة والتفنن بمعنى الفنون أي العلوم الربانية والتجليات الاحسانية
وهذا أبليغ من قول سيدي عمر بن الفارض * زدني بفطر الحب فيك تحيرا * لان
الحيرة ربما أدت الى الخروج عن طواهر الشرع بخلاف سعة الفنون والعلوم فانها
الورثة الكاملة لسيد الانام فالجبهة التي توجب الحيرة صاحبها غائب عن الخلق
مشغوف بالحق لا يضبط أحواله معهم فلا يقتدي به وأما التي يزيد العبد بها تفننا
فصاحبها جامع بين الخلق والحق من الهداة الذين يقتدي بهم في الأقوال والأفعال
والأحوال والكل أحباب الله وعالمهم راض ولا يعلم قدرهم الا الله تعالى عن السيد
البدوي أنه قال في حق هؤلاء السكارى

مجانين الا أن سر جنونهم * عزيز على أعتابهم يسجد العقل
قال رضي الله عنه

(وهب لي يارباه كشفه مقدسا * لا أدري به سرا البقاء مع الفناء)
أي وأعطني من فضلك واحسانك يارباه أي ياربي قلبت الياء ألفا وأي بهاء السكت
وقد ورد في السنة نظير ذلك في سياق زيادة التضرع ومن ذلك قول سيدي أبي الحسن
الشاذلي رضي الله عنه يارباه يامولاه يامغيث من عصاه أغثنا والكشف زوال الحب
عن عين القلب في شاهد علوم الانوار ومخبات الاسرار وقوله مقدسا أي مطهرا
ومنزها عن اللبس لان الشيطان قد يدخل على بعض الاولياء في كشفهم ليسافر بما
تشكل لهم بالالوح المحفوظ هكذا سمعته من شيخنا المؤلف رضي الله عنه وهذا كما قال
السيد البكري رضي الله عنه

وهب لي يا وهاب كشفه مقدسا * عن اللبس يارحم في ذلك شخصنا
وقوله لا أدري به الخ أي لا أعلم به علم ضروري با حقيقة البقاء والفناء لان البقاء بالله
والفناء في الله أخلاق ذوقية لا تعلم الا بالذوق والعبارة عنهم لا تفيد شيئا قال السيد
البكري رضي الله عنه

فأهد تشاهد يا صريد تقربى * أهل الحشا بالجد تنم وجوره

قال رضى الله عنه

(وجدلى بجمع الجمع فضلا ومنه * وداوى بوصل الوصل روى من الضنا)

لما كان جمع الجمع ووصل الوصل أعلى من الفناء والبقاء ترقى اليهما بقوله وجدلى الخ
واعلم أن لهم مقاما يقال له الفناء ومقاما يقال له البقاء والجمع والفرق ومقاما يقال له
جمع الجمع ومقاما يقال له الفرق الثانى ومقاما يقال له الوصل ومقاما يقال له وصل
الوصل فاما المقام الاول الذى هو الفناء فهو استغراق العبد فى الله حتى لا يشهد شيئا
سوى ذات الله ويقال لصاحبه غريق فى بحر الاحدية وأما المقام الثانى وهو البقاء
فهو الرجوع بعد الفناء الى ثبوت الآثار بشهود ذات وصفات المؤثر فيها ويقال
لصاحبه غريق فى عين بحر الوحدة فشاهد الاحدية مشاهد للذات دون الاسماء
والصفات وآثارها وهو الغنى ومشاهد الوحدة مشاهد للذات متصفة بالاسماء
والصفات مثبتا لآثارها مما بين الحق والخلق وهذا هو الكمال بعينه فذلك قالوا لا بد
لكل فناء من بقاء ومقام البقاء هذا هو المسمى بالجمع والفرق فجمعه شهود له وفرقه
شهود له صغره وأما جمع الجمع فهو مقام أعلى من البقاء وهو أن يأخذ هذه الحق بعد
بقائه فيسكركه فى شهود ذاته تعالى فيصير مستهاكبا بالكية عما سوى الله تعالى فمنهم
من يبقى بهذه السكره الى الموت كالسيد البدوى رضى الله عنه ولذلك قال العارفون
انه جذب جذبة استغرقتة الى الابد ومنهم من يرد الى الصحو عند أوقات الفرائض
والقيام بأور الخلق كالسيد الدسوقي وأضرابه والمؤلف رضى الله عنهم فيكون
رجوعه بالله لا لعبد بالعبد وهذا الرجوع يسمى بالفرق الثانى وأما لوصول فهو تالذذ
القلب بشهود الحق بعد زوال الحجب الظلمانية والنورانية فان دام له الشهود يقال له
وصل الوصل أى الوصل الكمال كقواهم سمر السمر وعين العين مبالغته فى كمال الشئ
والضناه والمرض والهزال الذى يحصل للعاشق عند حبه من حبه فاذواصله بشهوده
داواه والشهود على أقسام ثلاثة شهود أفعال وشهود أسماء وصفات وشهود ذات
وهو أعلى الرتب قال السيد البكرى رضى الله عنه

كم لذة قافت على الذات * تجلي علينا في تجلي الذات

وقال ابن الفارض رضي الله عنه

فيارب بالخل الحبيب محمد * نبيك وهو السيد المتواضع
أنا نلنا مع الاحباب رؤيتنا التي * اليها قلوب الاولياء تسارع

وقال رضي الله عنه أيضا

واذا سألتك أن أراك حقيقة * فاسمع ولا تجعل جوابي أن ترى

قال رضي الله عنه

(وسرني على النهج القويم وحدا * وفي حضرة القدس المنيع أحلنا)

ولما كان لو غجمع الجمع ووصل الوصول هو مقام الكاملين في الخلافة المقتدى بهم في السير إلى الله والوصول إليه مرتب على ذلك قوله وسرني على النهج الخ أي وبه دكال الاخلاق بما تقدم اجعاني سائر على الطريقة القوية التي هي طريقة المصطفى صلى الله عليه وسلم التي لا أعوجاج فيها حال كوني كاملا في التوحيد دائما أترقي فادل الورى على الله بالتوحيد والاوامر والنواهي الى غير ذلك وقوله وفي حضرة القدس الخ أي وبعد اتمام سيرنا إليك في الدنيا فاحلنا في الجنة في الموضع الذي يقال له حضرة القدس وفيه اغتات آخرتان حضيرة وحظيرة تسمى بذلك لانه لا يدخله الا أهل حضرة الرحمن ولانه محفوظ عن غيرهم قال تعالى ان المؤمنين في جنات ونهر في مقام صدق عند ملك مقتدر قال رضي الله عنه

(ومن علينا يا ودود بحذبة * به الحق الاقوام من سار قبلنا)

لما كان من خلقه رضي الله عنه المحبة الجلية له الجلية والكشف المقدس الذي يدرك به حقيقة البقاء والفناء وجمع الجمع ووصل الوصول أفرد الضمير فيه لنفسه لما علمت مما تقدم أنه لم يضع دعوة في هذه القصيدة الا وهو مختار بهم وانما وضعها لئلا يتبعه اقتداء بالدعوات الواردة في السنة وعمم هنا لاتباعه فقال ومن علينا الخ أي وأحسن علينا من فضلك بنفحة من عندك للحق به الصالحين الذين ساروا قبلنا اليك وبلغوا المنى قال العارفون ان نفحة الحق لو صادفت عبدا باخ به امبا ليعبدك عبادة الثقلين قال بعضهم

وإذا العنابة صادفت عبد الشرا * نفذت على ساداته أحكامه
وفي الحديث ان الله في أيام دهركم نفحات فتعرضوا لها وقال سيدي عبد الغني النابلسي
رضي الله عنه

رب شخص تقوده الاقدار * للهالي وماله الاختيار
قال رضي الله عنه

(وصل وسلم سيدي كل لحظة * على المصطفى خير ابريا نبينا
وصل على الاملاك والرسل كلهم * وآلهم والصعب جمعنا وعنا
وسلم عليهم كلما قال قائل * تباركت يا الله ربي لك الشنا)
ختم كتابه بالصلاة والسلام على سيد الانام لانه باب الابواب ووسيلة الطلاب رجاء
لاجابة الدعوات ومكافأة لفضله علينا في جميع الحالات والصلاة من الله الرحمة
المقرونة بالتعظيم ومما سواه نضرع ودعاء والسلام من الله التهمة بأن يحياه بالكلام
القديم كما يحيي أحدنا ضيفه أو الامان ومن العبيد الدعاء بذلك وقوله سيدي منادى
حذف منه ياء النداء أي يا سيدي وقوله كل لحظة تنازعه كل من وصل وسلم واللمعة
اللحظة وهو كناية عن دوام الصلاة والسلام وتواليهما واستغراقهما جميع الازمان
وقوله على المصطفى تنازعه المعلن أيضا والمصطفى المختار وفيه اشارة الى قوله صلى الله
عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى بني
هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم فأنا خيار من خيار وخير أصله أخير
أي أفضل الخلق على الإطلاق ونبينا بديل أو عطف ببيان على المصطفى والضمير عائداً على
أمته وانما أضيف لضميرهم ليكون خصهم برسالتهم مباشرة فلا ينافي أنه نبي الانبياء
وأهمهم والاملاك جمع ملك بفتح اللام وأصله مالك من الاول وهو الارسال أنزلت
الهمزة عن اللام ثم حذف فصار ملك وهي أجسام نورانية لا توصف بكورة ولا
أنوثة ولا تأكل ولا تشرب ولا تنام عبيد مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم وينعزلون
ما يؤمرون وهم أكثر مخلوقات الله عدداً قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو
ينتظرون بأعمالهم رضا الله والتعظيم برؤيته وجهه السكريم في الاخرة فلا ينعصون
بجنة ولا يعذبون بنار فدخلهم الجنة والنار على حد سواء فلذا كان منهم خزانة الجنة

وخزنة النار يسكنون العالم العلوي وينزلون الارض لتدبير الامور التي آفاهم الله فيها
 رؤساؤهم أربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فجبريل موكل بالوحي
 وميكائيل موكل بالارزاق واسرافيل موكل بالصور وعزرائيل موكل بالارواح ومن
 سب ممالك جميعا على ملكيته فقد كفر ينشككون بالصور الغير الدينية ولا تحكم عليهم
 بخلاف الجن فحكم عليهم الصور وقوله والرسول جمع رسول وفيه حذف الواو مع
 ما عطلت أي والانبياء وكاهنهم تاركيد والرسول انسان ذكر حرا وحي اليه بشرع
 وأمر بتبليغه فان لم يؤمر به فنبى فقط واختلف في عدة الانبياء والرسول فقبل الانبياء
 مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا وقيل مائتا ألف وأربعة وعشرون ألفا والرسول منهم
 ثلاثمائة وأربعة عشر أو خمسة عشر أو ثلاثة عشر والحق أنه لا يعلم عددهم الا الله
 سبحانه وتعالى يجب الايمان بهم سم اجبالا ويجب الايمان تفصيلا بمن ذكر في القرآن
 منهم وهم خمسة وعشرون ثمانية عشر في الانعام وباقيهم محمد وآدم وصالح وشعيب
 وادريس وذوالكفل وهود وقوله وآلهم الخ أي أقارب كل المرسلين أو الاتباع
 الكل والصحب أي لكل قبيل جمع اصحاب وقيل اسم جمع له والصحابي من اجتمع
 بالنبي مؤمنًا ومات على ذلك وأصحاب رسول الله لا يعلم عددهم الا الله تعالى وهم أفضل
 القرون قال في الجوهرة

وصحبه خير القرون فاستمع * فتابعي فتابع لمن تبع
 وخيرهم من ولي الخلافة * وأمرهم في الفضل كالخلافه
 يا أيهم قوم كرام برره * عدتهم ست تمام العشرة
 فاهل بدر العظيم الشأن * وأهل احد فبيعة الرضوان

وقوله جمع احوال من الآل والصحب أي حال كونهم جميعا فهي مؤكدة وقوله وعمنا
 أي اجعل الصلاة شاملة لنا بطريق التبع خير تلك من خلقك لان الصلاة لا تجوز على
 غير الانبياء والملائكة الاتبعها وقوله وسلم عليهم أي على من ذكر من الملائكة ورسول
 وآل وصحب وعلمناهم وقوله كلما قال قائل ظرف لصل وسلم الاخيرين أي كلما
 دعا داع بقوله تبارك وتعالى وقد خسرنا رضى الله عنه بالشكر الذي ابتدأها به على عادة
 الشعراء وتسمى القصيدة اذ ذاك محبوبكة الطرفين وفيه حسن اختتام لاختتامه بالشثناء

على الله كما يدأ به ورجوع الله وشكره لشهوده من ربه انه المبدأ والمنتهى هو الاول
والآخرو الظاهر والباطن ألا الى الله نصير الامور والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وقد تم تسويد هذالبلة الاربعاء المبارك آخر ليلة من
رمضان سنة تسع عشرة بعد المائتين والالف من هجرة من له العز والشرف صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه واتباعه وأحبابه وأشياعه أجمعين آمين

* (يقول راجي غفران المساوي محمد الزهري الغمراوي) *

نحمدك يا من أحصى كل شيء عددا وأنطق السنة الكائنات بأنه مازال ولا يزال
الهامنة فردا نحمدك وان عجزنا عن القيام بواجب حمدك ونستعينك هداية آخذة
بأيدينا الى جيل رشدك ونسألك دوام الصلاة والتسليم على عين عنايةك الموسوم
من حضرة تلك بالرفوف الرحيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وكل من يحمل بحبته
أو تحلى بالنسبة لجنابه (أما بعد) فقد تم بحمد الله تعالى طبع هذين الكتابين اللذين
تدفقت أنوارهما وعمت بركاتهما وذاعت أسرارهما وكيف لا ونأصبح برمتيهما
ونأظم عقد جواهرهما العلامة الفاضل والاستاذ الكامل قدوة السالكين
وسرى السائرين أبو الارشاد الشيخ أحمد الصاوي الخالقي أجزل الله له
الرضوان وأعلى درجاته في عالمين من الجنان وذلك بالمطبعة الميمنية
بمصر المحروسة المحية بجوار سيدي أحمد الدردير قريبا
من الجامع الأزهر المنير ادارة المفتقر لعفو

ربه التقدير أحمد البابی الحلبي ذی العجز

والتقصير وذلك في ربيع الثاني

سنة ١٣٠٨ هجرية

على صاحبها أفضل

الصلاة وأزكى

التحية



* فهرست كتاب الاسرار الربانية على الصلوات الدردية *

ص: ٢

٢ خطبة الكتاب

٣ أول المبيعات العشر

٢١ صيغة حجة الاسلام الغزالي

٢٤ صيغة سيدي أحمد البدوي

٢٧ صيغة سيدي عبد السلام بن بشير

٣٤ صلاة سيدي ابراهيم السوفي

٣٥ صيغة أولى العزم

٣٦ صيغة الملا نسكة

٣٦ صيغة وجدت على حجر بخط القدرة

٣٧ صيغة السعادة

٣٨ صيغة صلاة النجاة

٣٨ صيغة الرضا

٣٨ صيغة الرؤف الرحيم

٣٩ صيغة الفاتح سيدي محمد البكري

٤٠ صيغة النور الذاتي لابي الحسن الشاذلي

٤١ صيغة كرم الاصول

٤١ صيغة أهل الطريق المشهورة بالكلمية

٤١ صيغة الانعام

٤٢ صيغة تسمى بالكلمية أيضا

٤٢ صيغة الوصال

٤٤ صيغة العتاب الظاهري والباطني

٤٥ صيغة العالی القدر

- ٧٣ حرف الطاء المهملة وفيه أربع صلوات
 ٧٣ حرف الظاء المشالة وفيه ثلاث صلوات
 ٧٤ حرف العين المهملة وفيه خمس صلوات
 ٧٤ حرف الزين المجهدة وفيه صلاتان
 ٧٥ حرف الفاء وفيه خمس صلوات
 ٧٥ حرف القاف وفيه أربع صلوات
 ٧٧ حرف الكاف وفيه صلاتان
 ٧٧ حرف اللام وفيه أربع صلوات
 ٧٨ حرف الميم وفيه أربع صلوات
 ٧٩ حرف النون وفيه أربع صلوات
 ٧٩ حرف الهاء وفيه صلاتان
 ٨٢ حرف الواو وفيه ست صلوات
 ٨٣ حرف لا وفيه أربع صلوات
 ٨٤ حرف الياء التحتية وفيه أربع صلوات

صبيغة

- ٤٥ صبيغة اللطف الخفي
 ٤٦ صبيغة اللطف الاخرى
 ٤٦ صبيغة أمهات المؤمنين
 ٤٦ صبيغة الطاهر المطهر
 ٤٦ صبيغة ذات المناقب الفاخرة
 ٤٨ صبيغة الوسيطة والفضيلة
 ٤٨ صبيغة محتوية على خمس صلوات
 ٥٩ صبيغة محتوية على أربع صلوات
 ٥٠ صبيغة محتوية على صلاتين
 ٥١ حرف الهمزة
 ٥٢ حرف الباء
 ٥٥ حرف التاء
 ٥٩ حرف الثاء
 ٦٠ حرف الجيم
 ٦١ حرف الحاء
 ٦٢ حرف الخاء المعجمة
 ٦٣ حرف الدال المهملة
 ٦٧ حرف الذال المعجمة
 ٦٧ حرف الراء وفيه خمس صلوات
 ٦٨ حرف الزاي وفيه أربع صلوات
 ٦٨ حرف السين المهملة وفيه أربع صلوات
 ٦٩ حرف الشين المعجمة وفيه أربع صلوات
 ٧٠ حرف الصاد المهملة وفيه ثلاث صلوات
 ٧٠ حرف الضاد المعجمة وفيه خمس صلوات

